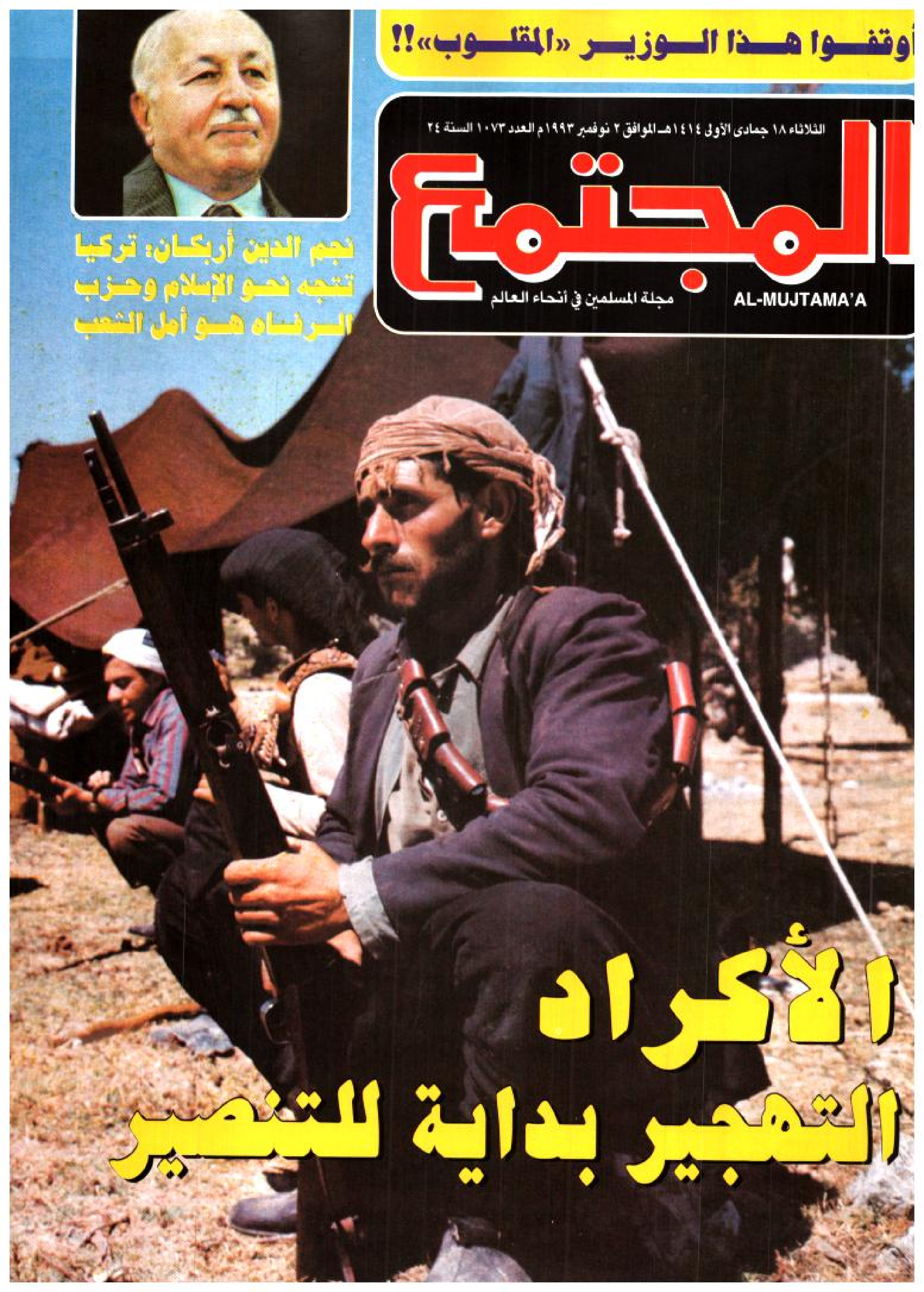


أوقفوا هذا الوزير «المقلوب»!!
الثلاثاء ١٨ جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٣ السنة ٢٤
المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
نجم الدين أربكان: تركيا
تتجه نحو الإسلام وحزب
الرفاه هو أمل الشعب
الأكراد
التهجير بداية للتنصير





خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

• الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
• 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
• إعادة الطلب أوتوماتيكيا • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • إستقبال صافي.

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

كفالة
سنة واحدة
الكويت

القياس الحقيقي
150 ملم

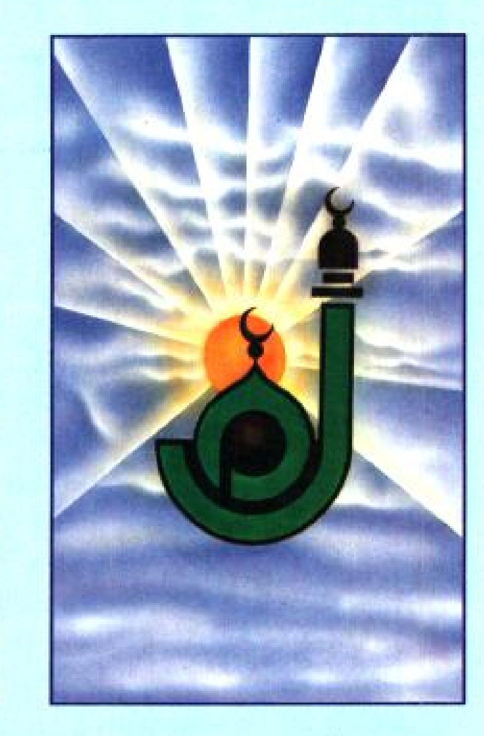


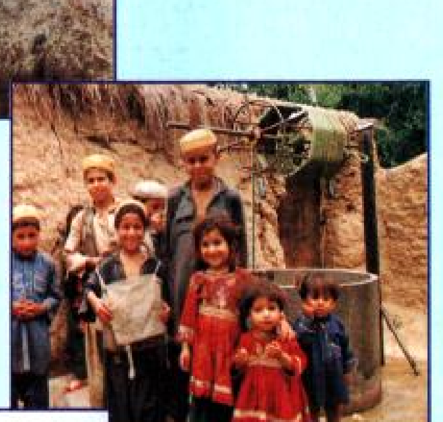




لمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بـ:
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40) • مباشر 2419869











مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٨ جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٣ السنة ٢٤

كلمة المحرر

الكلمة امانة ثقيلة وتبعاتها عظيمة خاصة إذا كانت تعتمد على فكرة سامية وحقيقة رائعة ولها هدف نبيل ومقصد في الحق شريف تتنزل إليه وتستند عليه فتؤتي اكلها كل حين بإذن ربها، ونحن عزيزي القارئ من خلال مجلتنا «المجتمع» نرتبط بك من خلال هذا الرباط الوثيق رباط الكلمة الصادقة الأمينة المعبرة عن شرف المقصد ونبل الهدف وجلال الغاية فالله غايتنا والإسلام شريعتنا وقضايا المسلم في كل بقاع الارض همنا وشاغلنا الذى نتواصى به ونتواصل من خلاله وتتفاعل مشاعرنا مع مشاعرك اخى القارئ على وقعه وتجد ذلك فيما نعرضه عليك من خبر وصورة وتحقيق وتعليق ودراسة وتحليل تجعلك تعيش واقع هذه الأمة في محنتها وشدائدها التى تكالب فيها الأعداء عليها لكن مع الثقة بان نصر الله ات لا ريب فيه لان اشد ساعات الليل ظلاما هى الساعة التى تسبق بزوغ الفجر. وفى عددنا هذا الذى بين يديك تجد فيه قضايا المسلمين فى الأردن وفلسطين وكردستان وتركيا ومشاكل المسلمين فى بلغاريا وفرنسا والبوسنة إلى غير ذلك من القضايا والمشكلات.. فإلى صفحات العدد......

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني - ٧٠٠ فلس.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت ٢٠ دينارا للسنة الاولى

وتجديد الاشتراك : ١٥ دينارا كويتيا

الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا

الدول الاجنبية ٢٠ دينارا كويتيا

الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا

☎ ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

أوقفوا هذا الوزير «المقلوب»!!

قبل ان يتولي وزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الربعي ملأ الدنيا صراخًا وعويلا ونادى بفصل الجامعة والتعليم عن السياسة!! وطالب بضرورة عدم تسييس التعليم في الكويت!!

ولكن!! عندما أصبح وزيرا كان أكثر وزير يلتصق بكرسي السياسة والحزبية وأصبح مثالا خطيرا للوزير الانقلابي.

عندما جاء للوزارة كانت كل الأضواء الباهرة مسلطة عليه وكان الكل يترقب التغييرات الجذرية وعملية الإصلاح التربوي الشامل.. ولكن!! تلك التصريحات ماالبثت ان صارت رمادا!!

وقد تجلى ذلك في مؤشرات عديدة منها تشكيل مجلس الجامعة الجديد الذي عينه الوزير وتحديه السافر لمشاعر الشارع الكويتي بتراجعه عن قضية النقاب بعد ان علقها لأكثر من سنتين بين شد وجذب حتى استغلها النظام العراقي استغلالا سيئا.

وكانت حادثة التفجير قرب منزل عميد الطب.. حيث اراد ذلك النظام ان يضرب وحدتنا الوطنية من خلال قضية هذا الوزير وبقراره الهزيل!!

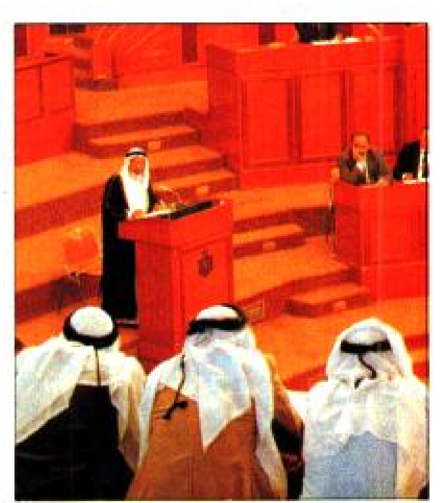
وقد راوغ الدكتور الربعي النواب في مجلس الأمة حتى اصدر قراره بالتعاون مع عميد الطب ولم يكتف بذلك بل جعل همه تصيد الأخطاء لبعض المسؤولين التربويين الذين يريد إزاحتهم واستخدم الأساليب التجسسية لتصيد الأخطاء عن طريق بث الأعوان في المؤسسات التعليمية لإثارة القلاقل والفتنة الطائفية.. اضافة إلى ذلك فإن الجسم التربوي في حالة غليان على صاحب مقولة الهرم المقلوب لقراراته التعسفية. لقد اخفق الوزير في مسؤوليته وخرج عن شعاراته التي نادى بها ومنها عدم تسييس التعليم.

ان الكرة الآن أصبحت في ملعب مجلس الأمة والحكومة.. بعد ان خدع الوزير نواب المجلس بقراره الذي تراجع عنه!! وخدع الحكومة بتعهده بعدم الانحياز وليعلم الوزير بأن الأعين تراقبه وترصده وتتبع خطواته!!

ولن نكتفي برسائل الاحتجاج ومقالات الاستنكار وانما سيكون هناك خطوات عملية وقوية لإيقافه عند حده!! وليتعظ بمن كان قبله!! قبل أن ينقلب الهرم على صاحبه!!



حلف شمال الأطلسي هل يتحول إلى أداة قمع؟؟ (ص ٢٤)



خريطة الانتخابات الاردنية
(ص ١٨)





د. على محيى الدين: تهجير الأكراد
بداية الطريق للتنصير (ص ٣٠)

الاعلانات

اعلانات دار الوطن :

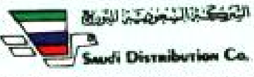
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠

فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١

ص.ب ١١٤٢ الصفاة

الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩

الرياض : ٤٩١٦٧٤١

الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥

مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠

المدينة المنورة : ٨٣٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥

قطر ، مكتبة دار الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢

البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦

سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٣٦٨٧ صلالة

بريطانيا ، UNIVERESAL PRESS-LONDON, U.K Tel : 0817494302

الاردن ، دار الضياء للنشر والتوزيع - عمان - ت: ٦٩٦٣٤١ - ٨١٩٥٤٥ - فاكس/ ٦٩٦٣٤٢

الافتتاحية

بين يدي المجلس: قضايا برلمانية



■ مجلس الأمة

في جلسة افتتاح دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة اكدت كلمة سمو أمير البلاد، ثم كلمة السيد رئيس المجلس وكذلك الخطاب الذي القاه سمو ولي العهد رئيس الحكومة على عنصر التعاون بين مجلس الأمة والحكومة والذي تميز به دور الانعقاد الأول مما كانت له ثمار في انجاز بعض المشاريع.

وإذا كان هذا التعاون والتفاهم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ابرز انجازات دور الانعقاد الأول فإن لمجلس الأمة انجازات اخرى عديدة لعل ابرزها كان مواجهة مئات من المراسيم الصادرة في فترة حل المجلس ومعالجة اكثر من ٩٠٪ في الاشهر الستة الأولى من هذا الدور.

ويستطيع المراقب المنصف ان يعد من انجازات الدور الأول سن بعض القوانين الهامة مثل قانون حماية الأموال العامة، وقانون الرعاية السكنية كما سيجد ان النواب اجتهدوا في معالجة بعض القضايا الحساسة مثل: الاستثمارات الخارجية، ومخصصات التسليح، وتعزيز الدفاع، ثم قضايا حقوق الإنسان واقتراحاتهم بشأن الحريات العامة وغيرها.

غير أن المواطن الكويتي لايزال يفتقد اهتمام المجلس بقضايا هي أقرب إلى وجدانه وتفكيره، وربما اعطى الناس العذر للنواب في دور الانعقاد الأول. للظروف

دور الانعقـــاد الثانــي

الخاصة بهذا الدور ومجيئه بعد ٧ سنوات عجاف من غياب الحياة النيابية، لكنهم لن يقدموا العذر للمجلس إذا هو لم يبدأ في هذا الدور الجديد بمواجهة وبحث القضايا التالية:

أولا : العمل على تطبيق الشريعة الإسلامية : ففي مجلس يحقق فيه الإسلاميون غالبية واضحة بالمقارنة مع القوى والتجمعات الأخرى، فإن مسألة التحرك الجاد نحو تحقيق هذا الهدف الذي يجمع الكويتيون على المطالبة به ينبغي أن يأخذ مكانه ضمن الأولويات.

على النواب التحرك بشكل جاد للنظر في القوانين والأنظمة المخالفة للشريعة الإسلامية وتقويمها، وكذلك عليهم مواجهة مظاهر الخروج عن القيم والاعراف الدينية وتجفيف برك الفساد والانحراف.

ولاينبغي للنواب الإسلاميين الاتكال على الجهود الحالية للجنة استكمال العمل بالشريعة الإسلامية، فهذه مهما اجتهدت فإن دورها سيبقى قاصرا بدون الحصول على دعم حقيقي ومؤثر من النواب الإسلاميين خاصة ومجلس الأمة عموما نحو إقناع أصحاب القرار السياسي بالتحرك بشكل فعال نحو تطبيق مناهج الإسلام على اوضاعنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الكويت.

ثانيا : مواجهة مشكلة التركيبة السكانية : حيث ان الكويت تكاد تعود الآن إلى التركيبة التي كانت عليها قبل الغزو الآثم حيث الكويتيون يمثلون اقلية في بلادهم، ومع ما تمثله الغالبية من الجنسيات الوافدة والتي ازدادت نسبة الآسيويين بينها بما فيها من مشاكل أمنية وأخلاقية ومن اعباء اقتصادية على الدولة.

وبرغم قيام الحكومة بتشكيل لجنة لحل قضية غير محددي الجنسية، فإن على المجلس دورا هاما في التحرك نحو حل عادل وحاسم وإنساني لهذه المشكلة الشاذة التي تتميز فيها الكويت دون غيرها.

ثالثا : اصلاح العجز الاقتصادي والجمود التجاري: إذ ان المستوى الحالي لأسعار النفط ومعدل الانتاج ينذر باستمرار العجز في ميزانية الكويت والتي يعود السبب فيها اساسا لتراجع ايراداتنا النفطية، حيث تحتاج البلاد إلى تقليص فعال وحكيم للمصروفات في الوقت الذي يجب ان يتم التفكير في بدائل للاعتماد على النفط.

وفي هذا الصدد يبرز دور المجلس في حماية ارصدة الكويت المتبقية من الاستهلاك، وإذا كان النواب اعتذروا في موافقتهم على شراء المديونيات على اساس انها اصبحت امرا واقعا فإنه لا يسعهم التساهل امام مظاهر اخرى من استهلاك الأرصدة الكويتية مثل قانون تعزيز الدفاع الذي يراد منه صرف ٣,٥ بليون دينار بدون توفر استراتيجية واضحة للأمن الكويتي.

على ان القضايا الثلاث السابقة يجب الا تغفل النواب عن مسائل اخرى تحتاج الى اهتمامهم مثل تعزيز الحريات العامة وذلك بالقضاء على احتكار اصدار الصحف والمجلات وأحداث خطوة هامة باتجاه التطوير الإداري وذلك بتنظيم التعيينات في المناصب القيادية وابعادهم عن تأثيرات الشللية والتنافس السياسي.

وتبقى كلمة أخيرة للنواب الإسلاميين الذين أعادوا تأكيد جدارتهم من خلال انتخابات اللجان ان يعلموا ان نجاح مجلس ١٩٩٢ مرتبط بأدائهم فيه فهم اثبتوا انهم إلى جانب زملاء لهم تحت قبة المجلس كانوا المحرك الرئيسي للنشاط البرلماني والعنصر الابرز في انجاز المشاريع خلال دور الانعقاد الأول، وهم مطالبون بالمزيد من الاداء الجيد والسياسة البرلمانية الحكيمة في سبيل اعزاز كلمة الدين وتحقيق الخير والإصلاح لأهل الكويت.

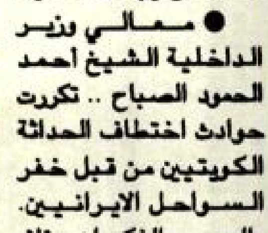
«ومنا .. إلى»

● السيد عبد الله المطوع رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي.. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتمم شفاءك ويعيدك إلينا سالما.

■ عبد الله المطوع

فالساحة الإسلامية بحاجة الى جهاد امثالك من رجالات الدعوة العاملين العالمين.

● معالي وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الصباح .. تكررت حوادث اختطاف الحداثة الكويتيين من قبل خفر السواحل الايرانيين.





■ وزير الداخلية

والجدير بالذكر ان هؤلاء المخطوفين والآخرين الذين تعرضوا للمطاردة اغلبهم يؤكد أنه تم مطاردتهم في المياه الاقليمية الكويتية.

فنكرر نداءنا معالي الوزير بضرورة تنشيط دوريات خفر السواحل الكويتية من أجل مراقبة أفضل لحدودنا البحرية.

● المهندس محمد الشايع رئيس المجلس البلدي/ ستقوم بعض الاقلام بحملة تجريحية مضادة للمجلس البلدي لمجرد كونكم رئيس ذلك المجلس، وسيعلق اي خطأ يقع فيه المجلس في شخصكم متناسين ان للمجلس خمسة عشر عضوا آخرين، وسيتم تجاهل اي انجاز يحققه المجلس فنسأل الله ان يعينكم على التعرف على الاقلام التي تنتقد من أجل المصلحة العامة والتي تنتقد من أجل الهجوم.

● مدير الادارة العامة للاطفاء/ حريق مصنع الشركة الكويتية لتصنيع وتقطيع المعادن في منطقة المغرة - بين بأن مركز اطفاء الجهراء غير معد الإعداد الجيد لمواجهة الحرائق من النوع الذي حدث في مصنع الشركة المذكورة، وقد بين شهود عيان لـ «المجتمع» ان نقص امكانيات مركز اطفاء الجهراء كان وراء ازدياد الخسائر المالية في مصنع الشركة، فنرجو التأكد من الأمر من أجل الصالح العام.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

د. عادل الزايد

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي افتتحت مؤتمر التدريب .. المستقبل

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح افتتح مساء الأحد ٩ من جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ٢٤/١٠/١٩٩٣م مؤتمر: «التدريب .. المستقبل» والذي نظمته الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الفترة من ٢٤ - ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٣م وقد افتتح المؤتمر ممثل سمو ولي العهد الدكتور عبدالوهاب الفوزان وزير الصحة والقى كلمة في بداية المؤتمر نقل خلالها تحيات سمو ولي العهد وتمنياته بالنجاح للمؤتمر ورحب خلالها بالوفود المشاركة كما القى رئيس المؤتمر الدكتور عبد الرحمن صالح المحيلان كلمة وزير التربية بجمهورية المانية الاتحادية ويهدف المؤتمر إلى التأكيد على مفهوم التدريب العصري ونشر الوعي التدريبي والتعرف على أحدث التجارب والاستراتيجيات وقد بلغ عدد البحوث العلمية المقدمة ١٦٤ بحثا ودراسة سجلت لدى المؤتمر امانة المؤتمر ٨٩ بحثا ودراسة وقد تم اختيار ٤٨ بحثا من قبل اللجنة المشكلة للمتابعة حيث ستنشر ضمن دليل المؤتمر. ■



■ وزير الصحة

افتتاح مجلس الإدارة الثاني عشر للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

برئاسة الأستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية افتتحت صباح الثلاثاء ٢٦/١٠/١٩٩٣م في قاعة الاجتماعات في فندق المنتزه الجديد اعمال مجلس الإدارة الثاني عشر للهيئة بحضور معظم اعضاء المجلس وفي مقدمتهم: المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس جمهورية السودان الأسبق والرئيس العالمي لمجلس امناء منظمة الدعوة الإسلامية والدكتور يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة في جامعة قطر والدكتور مانع الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي والشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي في البحرين والأستاذ أحمد بزيع الياسين رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي سابقا، والشيخ محمد إبراهيم بن قعود والدكتور زغلول راغب النجار، والأستاذ احمد سعد الجاسر وزير الأوقاف الكويتي السابق والشيخ أحمد ليمو والأستاذ محمد عبد الرحمن البكر والشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين والشيخ عبد الرحمن العقيل والأستاذ غالب همت والشيخ امين سراج..

■ يوسف الحجي

وقد القى الاخ رئيس الهيئة الأستاذ يوسف جاسم الحجي كلمة ترحيبية في بداية الافتتاح وضح فيها الغاية من اللقاء والقضايا المطروحة على بساط البحث من أجل الارتقاء بعمل الهيئة ودفع مسيرتها الخيرية وسط جو خانق من الأزمات والتحديات والفتن والمؤامرات التي تعصف بأمتنا من كل جانب كما وضع رئيس الهيئة اعضاء مجلس الإدارة عند مسئولياتهم وواجباتهم. ■

القناة الترفيهية


■ وزير الإعلام

هل نحن فعلا بحاجة إلى إرسال تلفزيوني مستمر عبر محطة ترفيهية كما أعلن وزير الإعلام منذ فترة عندما أكد أنه سيتم افتتاح قناة تلفزيونية ترفيهية تعمل على مدى ٢٤ ساعة يوميا وتبث الأفلام والمسلسلات والأغاني الأجنبية على غرار محطة الإف إم الإذاعية.

هل تم تدارس الأمر ومضاره الاجتماعية والأسرية قبل اتخاذ هذا القرار؟، لأننا لو نظرنا إلى تأثير هذا القرار على الأجيال المختلفة في مجتمعنا لوجدنا ما يلي:

جيل الأطفال وجيل الشباب هؤلاء هم طلبة المدارس والذين سيمضون نصف اليوم في المدرسة ثم بقية يحضر أحدهم للمنزل ليذاكر دروسه ويحضر واجباته والتي تستغرق بقية يومه بالإضافة إلى أموره المنزلية والحياتية ثم ينام مبكرًا ليستيقظ نشطا استعدادا لليوم الثاني، ولكن في حالة تطبيق هذا القرار فإنه سيعود للمنزل متشوقًا لمتابعة الأفلام والمسلسلات والأغاني الأجنبية بما تحويه من عنف وإثارة ودمار أخلاقي، ويستمر السهر ليلا لينام متأخرا ويستيقظ متأخرا مرهقا لا يكاد يستوعب شيئًا خلال يومه الدراسي الثاني، وهذا سيؤدي إلى تلف وفشل جيل الطلبة، الجيل الصاعد، ثم هناك جيل الآباء والذين يمضي أحدهم نصف يومه في العمل ويعود لمنزله طلبا للراحة، ثم يعود لاستكمال احتياجات منزله وأسرته عصراً، ثم يمضي المساء بين أفراد أسرته أو في زيارة أقاربه وأصدقائه، ولكنه عند تطبيق هذا الأمر فسوف يضيع النصف الثاني من يومه في متابعة مسلسلاته وبرامجه المعينة حتى ساعة متأخرة من الليل، مما يؤثر على نشاطه اليومي. وبالنسبة للأمهات فسينشغلن بمتابعة المسلسلات والبرامج بصورة يومية ولساعات مستمرة تؤدي إلى الإخلال بوظيفة الرعاية الأسرية في المنزل، هذه كلها مجتمعة تؤدي إلى تفكك أسري وتخلف اجتماعي واقتصادي وتعليمي نحن بغنى عنه. كما لا يخفى على الجميع أن افتتاح قناة إرسال يتطلب تكاليف باهظة ومصاريف عالية مستمرة كان من الأفضل استغلالها في أمور تعود بالفائدة على المجتمع الكويتي بدلا من إهدارها بلا مردود نفعي، ونحن نرى الحكومة بين الحين والآخر تلوح بفرض الرسوم لتغطية العجز في الميزانية ، فنظرة يا أولي الألباب .■

طارق النيباب

في الصميم

مـاذا قـدم المجلس؟

● يدور سؤال يتردد كثيرا هذه الأيام حول أداء النواب في مجلس الأمة.. وهل المجلس بمستوى الطموح والتحدي؟؟ وهل هو ذلك المجلس الذي كانت تعقد عليه الآمال والأحلام؟؟
وهل هو ذلك المجلس القادر على حل كل المشاكل المعلقة والمستعصية لدى المواطن الكويتي أو المقيم؟!!!

● وبعيدا عن الانحياز أو الوقوف مع أي طرف لابد قبل الاجابة على تلك الاسئلة التخلي عن كل الرواسب الحزبية والنفعية أو العاطفية.. ولابد أن يكون تقييمنا موضوعيا وشاملا ودقيقا.

● لسنا في حالة دفاع عن الأخوة النواب في مجلس الأمة.. فباستطاعتهم الدفاع عن أنفسهم عبر وسائل كثيرة وبطرق أفضل منا!!..

● وعند الحديث عن تقييم أداء المجلس لابد من الإشارة بأن المجلس الحالي يمثل كل التيارات السياسية الموجودة في الكويت وتتمثل برموزها المعروفة الناضجة.. وكل التيارات الموجودة حققت أملها بوصول تلك الرموز التي كانت تتمنى وصولها.. ولكن!! هل التنسيق والتعاون قائم الآن بين التيارات السياسية كما هو الحال قبل الانتخابات؟!!

ان المراقب يجد أن التنسيق الآن غير موجود إن لم يكن معدوما ومقطوعا بين التيارات السياسية.. وقد يكون في ذلك ضعف لدور وأداء المجلس!!

● وعند تقييم أداء المجلس لابد أن يكون الطرف الآخر وهو (النواب) أن يكون متواجدا عند طرح تلك الأسئلة وذلك للإدلاء بآرائهم واجاباتهم على مايدور في أفكار الناخبين والمواطنين.. وقد يكون ذلك بزياراتهم في ديوانياتهم أو محاضراتهم.. أو إقامة مناظرة تلفزيونية ليكون اللقاء مباشرا مع الجمهور والناخبين.

● وباعتقادي أن فترة الشهور الثمانية الماضية ليست كافية للحكم على المجلس وأداء نوابه!! ان الحساب العادل والدقيق يجب أن يكون في سنة ١٩٩٦ وليس معنى ذلك اننا ننتظر حتى الانتخابات القادمة!!

كلا!! بل علينا حث النواب وارشادهم الى مواقع الخطأ إن أخطئوا وتشجيعهم والشد على أيديهم أن قاموا بتحقيق أي نجاح ايجابي مثمر يعود على الكويت وأهلها بمردود يذكر فإذا وجدنا مشاريع قوانين جيدة لابد من ابرازها . والتأكيد عليها..

● وكما قال أحد النواب المعروفين السابقين بأنه مهما بلغت قوة مجلس الأمة فلا بد من تعاون الحكومة مع المجلس وإلا فلن نتقدم خطوة واحدة!! والمجلس عمله تشريعي رقابي وليس جهة منفذة للمشاريع.. وكلتا السلطتين التشريعية والتنفيذية مكملة لبعضهما الآخر..!!

● ومطلوب أن تتواجد ظاهرة استطلاعات الرأي العام وبصورة دائمة ومتكررة وفي أكثر من قضية.. لأنها تعطي المجلس والحكومة هموم الناس وتفكيرهم..

● ولعل الاستعانة بالخبراء والاستشاريين في مجلس الأمة من الأمور المهمة لتطوير وتحديث أداء النواب في المجلس.. ولا بأس من دعوة بعض الخبراء والاستشاريين في برلمانات العالم لتقييم أداء النواب في المجلس!!

● وكذلك من الحقيقة والانصاف أن نذكر ما تم إنجازه للأخوة النواب في دورتهم السابقة من مشروع الرعاية السكنية والذي كان يمثل مشكلة رئيسية وكبيرة في الكويت ويتمثل ذلك في التخفيف عن ٤٠ الف طلب سكن لدى الحكومة!! ولاشك ان المشروع الذي طرحه النواب كان حلا جديرا بالاشادة، وكذلك مشروع حماية الأموال العامة إنجاز كبير في سبيل الحفاظ على ما تبقى لأجيالنا من الأموال المنهوبة المسروقة!!

و «قانون المديونيات» وأن كان مرا وعلقما ولا يرضي طموحنا ولكنه!! على الأقل قد يكون قد وضع حدا لمشكلة مزمنة طويلة كلفت الدولة مليارات عديدة!! وكما قال النائب مقرر اللجنة المالية مفرج نهار «قانون المديونيات أفضل حل سيىء!!» وهو من صنع الحكومة والمجلس الوطني السابق الذي وافق عليه وليس من إثم وجريرة هذا المجلس!!

فشكرا جزيلا لكل نواب المجلس... ونأمل أن يكون أداؤهم أفضل وأقوى في دورتهم الحالية.. وأن يكون هذا المجلس من أفضل وأكثر المجالس انجازات ففي ذلك صلاح الوطن والمواطن.. والله المستعان.■

عبدالرزاق شمس الدين



يهمنا إنصاف المعلم لتكون مه

اجرى الحوار : صالح المسباح

تشهد الساحة التربوية تحركا واسعا، فقد قامت وزارة التربية بإعداد وتقديم دراسة حول الكادر الوظيفي.. وبعدها بعدة ايام اقدمت جمعية المعلمين الكويتية على تبني دراسة كادر وظيفي للعاملين بالأسرة التعليمية، ونعلم يقينا ان هذه الخطوة لم تكن بتلك السهولة التي يتصورها البعض، وخاصة وانها تتعلق بمصير آمال عريضة بنتها الأسرة التعليمية نحو التوجه الجديد لتعديل الكادر الوظيفي.

ويتبادر للذهن سؤال ما هي الدواعي والأسباب التى دعت جمعية المعلمين الكويتية إلى إعداد وتقديم دراسة حول الكادر الوظيفى فى الوقت الذى قامت فيه وزارة التربية بإعداد وتقديم دراسة مماثلة وقد سبقت الوزارة الجمعية فى ذلك بعدة أيام؟

عزيزى القارئ حملنا هذا السؤال وغيره من هموم المعلم إلى الدكتور احمد يوسف الهولي- رئيس جمعية المعلمين الكويتية الذى رحب بمجلة «المجتمع» وقال:

إن التربية مسئولية تكاملية ليست مسئولية وزارة التربية فقط بل تشارك فى تحملها وزارات أخرى وجهات أخرى لا أعتقد أننا في صراع مع وزارة التربية ولكننا جميعا ننشد صالح المعلم وواقع افضل للعملية التعليمية ونحن قدمنا دراسة ووزارة التربية قدمت أيضا دراسة وسوف تعرض الدراستان على جهة الاختصاص ولا يهمنا إلا ان يتم تبنى الدراسة التى تنصف المعلم وأعتقد أن دراستنا فيها إنصاف اكبر بدليل أننا استبعدنا الوظائف الإدارية لأننا نركز على مهنة التعليم باعتبارها مهنة طاردة .

وقد عرضنا هذه الدراسة على وزير التربية د. أحمد الربعي وتطرقنا إلى شجون مهنة التعليم والكادر وأبرزنا الجوانب الإيجابية فيها وطلبنا من الوزارة تبنيها، وليس بالضرورة أن تنسب إلى جمعية المعلمين بقدر ما يهمنا ان نحقق الفائدة للمعلم.

المجتمع : لماذا استعجلت وزارة التربية فى إخراج الكادر الوظيفي الخاص بها قبل انتهاء جمعية المعلمين من إعداد كادرها ليحقق التكامل في العمل؟

د. الهولي : إنه سؤال موجه للتربية وقد سبق أن قام عدد من أعضاء مجلس الإدارة بزيارة وكيل التربية وأخبروه بأن الجمعية بصدد عمل كادر والانتهاء منه وطلب منهم الاستعجال فى ذلك. كما تم اخبار السيد الوزير بذلك.

ولكن لا يعنى باى حال من الأحوال أن لا يقدم الكادر لمصلحة المعلم، ونحن نختلف مع وزارة التربية من حيث الفلسفة في الكادر الوظيفي ومع أن الكل يسعى لمصلحة المعلم بغض النظر عمن قدم اولا او اخرا فنحن نحلم بالعنب ولا نريد قتل الناطور.

المجتمع : ما هى الجوانب الإيجابية التى تراها فى الكادر المقترح من قبل جمعية المعلمين؟

د. الهولي : إن الدراسة اوصت برفع الراتب الأساسى للمعلم الكويتى بحد أقصى ٢٦٥ د.ك وبحد أدنى ١١٣ د.ك.

وأن التكلفة الإجمالية لتطبيق الكادر المقترح تبلغ ٣٥ مليون و ٦٦٦ ألف د.ك والدراسة لم تشمل العاملين في الوظائف الإدارية ويعطى الكادر الجديد المعلم فرصة الترقي في مهنة داخل حدود المدرسة بمعنى انه لن يكون هناك رسوب وظيفي حيث أضاف الكادر مسميات مهنية جديدة للمعلم تبدأ من مساعد معلم براتب أساسي قدره ٣٧٥ د.ك أول مربوط و ٤٥٩ كآخر مربوط على أن يمنح المعلم خلال هذه الفترة التى تبلغ اقصاها ست سنوات ٦ علاوات بقيمة ٢٤ دينارا لكل علاوة .

وينص الكادر الجديد أيضا على ترقية مساعد المعلم بالاختيار بعد أربع سنوات كحد ادنى ثم يرقى إلى معلم رابع براتب أساسى يبدأ بـ ٤٨٠ د.ك كأول مربوط وينتهى بحوالى ٥٦٤ د.ك خلال ست سنوات كحد أقصى وأربع سنوات كحد أدنى. ثم يرقى المعلم إلى معلم ثالث براتب اساسي يبلغ ٥٩٠ د.ك وينتهي بـ ٧٥٠ خلال عشر سنوات كحد اقصى وخمس سنوات كحد ادنى بعلاوة قيمتها ١٦ د.ك.

وسيتم ترقية المعلم إلى معلم أول أو رئيس قسم مادة دراسية أو مشرف فنى على حسب المدرسة ومستواها ونظامها التعليمى براتب أساسى ثابت قدره ٩٦٠ د.ك على ان يبقى فى هذه الوظيفة كحد أدنى سنتين دون إعطائه أى علاوات دورية.

وأوصت الدراسة بتعيين المعلم غير الكويتى في بداية الدرجة الرابعة بعد أن كان يعين فى الكادر الحالى على الدرجة الخامسة ونص الكادر كذلك على منح المعلم غير الكويتى كل سنتين فى مجال التدريب بعد المؤهل الذى اتخذ أساسا للتعيين علاوة دورية على الا يتجاوز مرتبة الأساسى عند بدء التعيين نهاية مربوط الدرجة الثالثة من مجموع الوظائف العامة بالإضافة إلى إعطائه بدل سكن من مجموع الوظائف العامة بالإضافة إلى إعطائه بدل سكن بواقع ١٠٠ د.ك للذكور وتوفير سكن جماعى للسيدات وهذا ينطبق على المعلمين الجدد. أما القدامى والذين عينوا على الدرجة الخامسة فيمنحون زيادة قدرها ٤٠ د.ك.

المجتمع : ألا ترى أن هناك بعض القضايا التربوية تخرج إلى حيز الوجود دون استشارة جمعية المعلمين فيها. فما تفسيرك حول ذلك؟

د. الهولي : ان جمعية المعلمين تتبنى كل القضايا التي توجد على الساحة التربوية وذلك من خلال عدة طرق مختلفة من اجل تحقيق طموحات وآمال المعلمين. أما بخصوص التعاون مع وزارة التربية نحن دائما نطالب بذلك والوزير نفسه يؤيد ذلك ووكيل الوزارة ذكر ان من حق جمعية المعلمين ان تقدم هذا الكادر ولكن لم تحدث الاجواء المناسبة التي نلتقي من خلالها ونكون تعاونا متكاملا قد يكون ذلك بسبب الصيف ولكن لم نلمس حتى الآن ان الوزارة ترفض التعاون معنا وفى قضية اللغة الانجليزية تكلم احد الاخوة مع وكيل الوزارة فقال له نحن اخذنا بالكثير ان لم يكن كل توصيات جمعية المعلمين في قضية اللغة الانجليزية ونحن لانريد الاشارة إلى الجمعية

الكـــادر الجديد يعطـي المعلم ف

ة التعليم جاذبة وليست طاردة



■ د. احمد الهولي

بقدر مانريد تحقيق الفائدة.

ونحن طرفان نعمل لصالح المعلم وذلك لايعني باننا لانختلف مع الوزارة ولكن نتفق على هدف مشترك وهو رفع مستوى المعلم وتحسين وضعه وانتشاله مما يعانيه في ادائه لعمله.

وهذا عهد قطعناه على انفسنا في مجلس الادارة منذ بداية تسلمنا لعملنا وهو العمل على رفع مكانة المعلم، وان تحسين الوضع المادي من السبل المهمة لرفع مكانة المعلم وقد حرصنا في عملنا على اخذ راي الميدان لأن قناعتنا هي ان العملية التعليمية يجب ان تدار من اهـــل الميدان بالدرجة الأولى ويجب الا يتخذ اي قرار يؤثر على العملية التعليمية قبل عرضه على الميدان.

المجتمع : ماذا طرحتم من امور على وزير التربية في اجتماعكم الاخير؟

د. الهولي : لقد تطرق هذا اللقاء إلى جملة من المواضيع التربوية ذات الاهتمام المشترك بين الوزارة والجمعية بقصد الوصول إلى افضل السبل للارتقاء بمستوى العملية التربوية بمختلف محاورها الأساسية حيث ابدى الطرفان تفهما لقضايا المعلم والادارة المدرسية اضافة إلى التعاون من اجل ايجاد صيغة موحدة حول الكادر الجديد للمعلمين، الذي يمكن أن يحقق المزيد من الاستقرار النفسي والاجتماعي لهذه الفئة. وتم طرح عقد لقاء دوري بين مجلس إدارة الجمعية والمسؤولين بالوزارة كل حسب تخصصه من اجل دراسة كافة التصورات والمقترحات التي تحتاج إلى مناقشة شاملة بين الاطراف المعنية لتاكيد أهمية التواصل بين الوزارة والجمعية باعتبارهما يعملان من اجل هدف واحد . وقد أوضحت للوزير بانني لا اظن أن الوزارة حريصة على بصمتنا ومباركتنا لمشاريعها بقدر حرصها على سماع وجهة النظر من اهل الميدان.

وقد أعرب الوزير د. احمد الربعي عن ارتياحه العام وحثنا على اضافة الجهود والطموحات التي تنشدها جمعية المعلمين من اجل صالح المعلم والعملية التربوية.

وأكد في لقائه ان الوزارة لاتستطيع العمل بمعزل عن الجمعية مشيرا بذلك إلى العلاقة الحميمة الدائمة لوزارة التربية التي تلخذ بعين الاعتبار اهمية اي مقترحات وتوصيات تصدر عن الجمعية للاستفادة منها.

وقد تحدث وكيل الوزارة مؤكدا على ان اغلب اللجان التي تشكل من قبل الوزارة يشارك بها اعضاء مرشحين من قبل الجمعية وبالتالي فإن اغلبية القرارات تصدر تكون باتفاق الطرفين.. منوها إلى أن الوزارة لاتعمل بمعزل عن الجمعية باعتبارها الممثل الوحيد عن المعلمين مشيرا بذلك إلى جملة القرارات التي صدرت مؤخرا بشأن تقييم الكفاءة للمعلمين والموظفين والاداريين وغيرهم.

وتم التاكيد في ختام اللقاء على ان الجمعية على اتم الاستعداد للتعاون مع المسؤولين بالوزارة في شتى المجالات.

المجتمع : هل لكم سلطة في اتخاذ القرار؟

د. الهولي : جمعية المعلمين هي جمعية نفع عام يعني انها جمعية مطلبية وليست صاحبة اتخاذ قرار وان كانت تملك ان تؤثر على القرار ولها من الوسائل ما يعينها على ذلك وكما أن التعليم عملية تكاملية، ايضا، اتخاذ القرار عملية تكاملية فالقرار دائما تشترك فيه عدة جهات وزارة التربية ومجلس الوزراء الذي يمثل سياسة الدولة في التعليم وكذلك مجلس الأمة له قدر من المسؤولية ونحن نسعى دائما بقدر المستطاع وبما تسمح به لوائح وقوانين الجمعية، ولاتكون سياستنا في ذلك المعارضة فحسب ولكن نحن طلاب حق ومتى ما وصلنا إلى الحق نكون قد حققنا غايتنا. ونحن نوجه سؤالا إلى وزارة التربية ماذا فعلت في ارائنا. وخاصة ان د. الربعي دائما يردد انه رجل ديمقراطي ويحب الديمقراطية ولعل في آخر لقاء له كان يقول يجب ان تعلم الديمقراطية من الابتدائي فنحن نريد ان نطبقها الآن على المدرسين وليس على الابتدائي.

المجتمع : هل قمتم بعمل تسهيلات وامتيازات للمعلم؟

د. الهولي : تم الاتصال ببعض الشركات لعمل خصم خاص للمعلم دون غيره والكثير من الشركات ابدت استعدادها الكامل للتعاون معنا وسيتم بإذن الله الحصول على اكبر قدر من التسهيلات للمعلم سواء كانت مالية او تجارية ومن المشروعات الكبيرة الآن والجاري بحثها مع وزارة الشؤون عمل مركز لخدمة المعلم ويحتوي هذا المركز على جميع الخدمات من تصوير وطباعة وترجمة وتغليف وانجاز معاملات وعمل وسائل تعليمية وتوفير بعض المستلزمات الترفيهية والرحلات وتذاكر الطيران وكل مايتعلق بالخدمات التي تقدم للمعلم وباسعار زهيدة للذين لهم عضوية في جمعية المعلمين الكويتية.

المجتمع : هل ستمارس الجمعية ضغوطها لارجاع بعض حقوقها المفقودة؟

د. الهولي : لانريد ان نقول ضغوطا لأن راينا لا ينبني على قضية شخصية وليس بيننا وبين أحد عداء حتى السيد الوزير نفسه وكل الأخوة المسؤولين اكن لهم كل اعتبار وتقديركما ان كثيرا من الاخوان في مجلس الادارة تربطهم علاقة حميمة جدا بالدكتور الربعي وغيره من اركان الوزارة وأنا شخصيا تربطني علاقة صداقة قديمة مع اركان الوزارة ولكن هذا لا يعنى الا ننتقد أو نقدم النصح فنحن عندما نكلم الاخوة بالوزارة انما ننتقد ونناقش صفاتهم ومراكزهم وليس اشخاصهم واسمائهم بالعكس نحن نكن لهم كل تقدير واحترام ونحن لانسعى الى اهداف شخصية ولكن الى هدف عام نسعى لتحقيقه.

المجتمع : ختاما كلمة توجهها؟

د. الهولي : اود أن اشيد بمبادرة الدكتورة سعاد الصباح التي تعد مفخرة لكل معلم ومعلمة في دعمها للمسيرة التربوية وتحملها نفقات بناء المركز الاجتماعي للمعلمة، وسيظل هذا المشروع في ميزان حسنات المغفور له الشيخ عبدالله المبارك الصباح تحقيقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم.. «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية ....» او كما قال عليه السلام ويحق لكل معلم ومعلمة أن تفخر بهذا الصرح الذي نامل بإذنه تعالى الانتهاء منه ونشكر لكم حضوركم واهتمامكم لتغطية اخبار المعلم. ■

الترقي ويمنع الرسوب الوظيفي

الاتجاه الإسلامي يسيطر على الاتحاد الو

كتب: مرزوق الحربي

عاش طلبة جامعة الكويت وعلى مدى الأسابيع الماضية موسمهم الديمقراطي الخاص بهم وذلك من خلال انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - ويشارك في انتخابات اتحاد الطلبة اغلب التيارات السياسية على الساحة.

لذا كان لابد لنا في مجلة «المجتمع» من وقفة تحليلية لنتائج انتخابات اتحاد الطلبة.

وقد شارك في هذه الانتخابات ست قوائم وهي الائتلافية - الاتحاد الإسلامي - الحرة - الإسلامية الحرة - المستقلة - التحالف الطلابي - الوسط الديمقراطي.

وسوف نستعرض القوائم الطلابية بحسب مراكزها مع بيان الحملات الانتخابية ومجموع ونسب الأصوات:

١ - قائمة الائتلافية

هي قائمة ذات اتجاه إسلامي واستلمت زمام قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت منذ العام الجامعي (٧٩/١٩٨٠م) إلى الآن أي على مدى اربعة عشر سنة وهي تقود الاتحاد والائتلافية هي عبارة عن ائتلاف ثلاث قوائم طلابية هي: المستقلة والمعتدلة والمتحدون وتتميز القائمة الائتلافية بالطرح الإسلامي المعتدل وتركز في طرحها على الخطاب الإسلامي سواء في القضايا الطلابية أو المحلية أو العالمية وتركز القائمة الائتلافية في طرحها العالمي على القضايا الإسلامية كقضية القدس وافغانستان ولبنان والبوسنة والهرسك وغيرها من القضايا الإسلامية وذلك عن طريق إقامة محاضرات وندوات ومعارض وحملات جمع التبرعات وزيارات ميدانية إلى هذه البلدان كزيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ويتميز سلوك الاتحاد بقيادة الائتلافية مع الإدارة الجامعية ومشاكل الطلبة (بالضغط السلمي) وبالحوارات ورفع المذكرات ومخاطبة المسئولين وإصدار البيانات ونادرا ما تلجأ الائتلافية إلى إقامة اضرابات لحل مشاكلها.

اما عن الحملة الانتخابية لقائمة الائتلافية لعام (١٩٩٣م - ١٩٩٤م) فقد ركزت القائمة الائتلافية في نشراتها ومهرجاناتها الخطابية على كشف الحقائق (لقائمة الوسط الديمقراطي) وهي الممثل للتيار اليساري في الكويت وقد كان هذا واضحاً من النشرات الانتخابية للائتلافية والتي خصصت جزء منها لكشف مخالفات الوسط الديمقراطي وذلك تحت عنوان: «حوار هادئ مع قيادة الوسط الديمقراطي» كشفت فيها كثيرا من التجاوزات الفكرية والشرعية والمالية للوسط الديمقراطي عندما كان يقود الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

وعن نتائج انتخابات هذا العام فقد حصلت القائمة الائتلافية على (٣٨٢٨) صوتا من أصل (٨٧١٦) صوتاً وما نسبته ٤٥,٦١٪ .

وقد سيطرت الائتلافية على جميع صناديق الكليات باستثناء كلية الشريعة والتي حصل عليها الاتحاد الإسلامي بما فيها كلية التجارة والحقوق والتي كانت تعتبر معاقل الوسط الديمقراطي ولاشك يعتبر هذا نصرا كاسحا لقائمة الائتلافية ولكن الناظر لتاريخ الائتلافية يعتبر هذا تراجعا واضحا فقد كانت نسبة أصوات الائتلافية في العام الجامعي ٩١/١٩٩٢ ١١,٥٥٪ مع وجود جميع القوائم.

وفي العام الجامعي ٩٢/١٩٩٣م حصلت الائتلافية على ٤٩,٧٪ من مجموع الأصوات وفي هذا العام نجد النزول التدريجي للقائمة الائتلافية.

٢ - قائمة الوسط الديمقراطي

وهي القائمة التي حصلت على المركز الثاني في انتخابات الاتحاد الوطني لعام (١٩٩٣/١٩٩٤م) وقائمة الوسط الديمقراطي تولت قيادة اتحاد الطلبة من عام ١٩٦٤م - ١٩٧٨ وقد طغى التيار اليساري على توجهات وأفكار وأعمال الاتحاد في هذه الفترة فقد أقام الاتحاد في هذه الفترة أسابيع ودعم لدول يسارية مثل أسبوع كوبا وأسبوع فيتنام فضلا عن إصدار بيانات التأييد للاتحاد السوفيتي (السابق) ودول المنظومة الشيوعية إلى جانب مساندة التيارات اليسارية في الوطن العربي كالنظام الاشتراكي في اليمن الجنوبي إلى جانب توطيد العلاقات مع اتحادات وروابط الطلبة في البلدان الاشتراكية بتبادل الزيارات والمشاركة في اللقاءات التي تنظم في الدول الاشتراكية، أما على صعيد القضايا الطلابية اتسمت المطالبات الطلابية في هذه الفترة بالاضطرابات والاحتجاجات والمصادمات مع إدارة الجامعة وكان نهاية الوسط في الجامعة عام ٧٩ - ١٩٨٠م عندما اكتشف تزوير في انتخابات الاتحاد وعلى اثرها جمد الاتحاد وبعدها فقدت القواعد الطلابية الثقة في قيادة الوسط الديمقراطي.

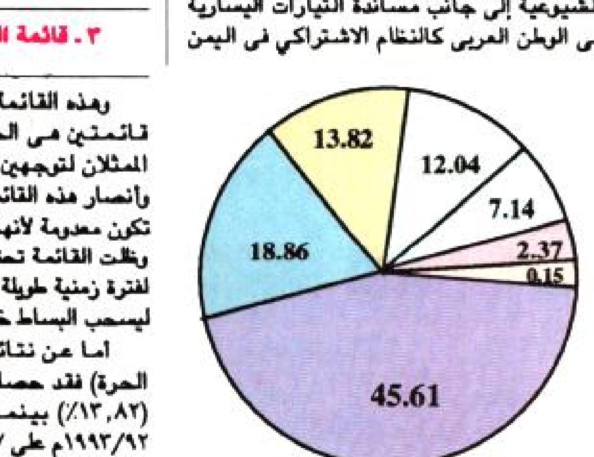
اما عن الحملة الانتخابية فقد اتخذت قائمة الوسط الديمقراطي موقف المدافع وذلك بعد الحملة الإعلامية من قبل الائتلافية وحاولت قائمة الوسط إيجاد أخطاء ولو بسيطة قام بها الاتحاد بقيادة الائتلافية لنشرها وكانت متخذة بقول المثل (وداوها بالتي كانت هي الداء) ولكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل ولم تحقق أي مكاسب طلابية.

اما على صعيد النتائج فقد حصلت قائمة الوسط على ١٥٨٣ صوتا بنسبة (١٨,٨٦٪) وحصلت على المركز الثاني علماً بأن أصواتها في العام الماضي ٩٢/١٩٩٣م حصلت على (١٦٩٣) صوتا بنسبة (٢١,٦٪) والملاحظ في انتخابات عام ١٩٩٣م/١٩٩٤م أن قائمة الوسط الديمقراطي قد خسرت قواعدها الطلابية في كل من كلية التجارة وكلية الحقوق والتي كانت تعتبر المعقلين الوحيدين لوسط الديمقراطي وبخسارة هاتين الكليتين يفقد اليسار كل شيء، وقال ممن حضر فرز صناديق الكليات في الانتخابات إن الوسط الديمقراطي صدم عندما اعلنت نتيجة صندوق التجارة لصالح الائتلافية حتى إن بعضهم أخذ في البكاء.

٣ - قائمة الحرة - الإسلامية الحرة

وهذه القائمة التي يوحي اسمها عن اتحاد قائمتين هي الحرة والإسلامية الحرة وهما المثلان لتوجهين مختلفين من توجهات الشيعة، وأنصار هذه القائمة يعلمون أن فرصة فوزهم تكاد تكون معدومة لأنهم لا يكسبون إلا أصوات الشيعة وظلت القائمة تحتل المركز الثاني في الانتخابات لفترة زمنية طويلة إلى أن جاء الوسط الديمقراطي ليسحب البساط خلال السنتين الأخيرتين.

اما عن نتائج قائمة (الحرة - الإسلامية الحرة) فقد حصلت على (١١٦٠) صوتا، بنسبة (١٣,٨٢٪) بينما حصلت في العام الجامعي ٩٢/١٩٩٣م على ١٠٠٧ صوتا بنسبة (١٢,٨٪).



النسب المئوية للقوائم	الائتلافية	الوسط الديمقراطي	الحرة الإسلامية والحرة	الاتحاد الإسلامي	المستقلة	التحالف الطلابي	مرشحين مستقلين
	45.61	18.86	13.82	12.04	7.14	2.37	0.15

ى لطلبة الكويت

٤ . قائمة الاتحاد الإسلامي

وهى الممثل الآخر للتوجه الإسلامى فى الجامعة، وقد غابت قائمة الاتحاد الإسلامى عن الساحة الانتخابية خلال العام الجامعى ١٩٩٣/٩٢م ويرجع سبب غيابها إلى اعتراضها على قصر مدة الاستعداد للانتخابات ورجعت إليه فى هذا العام مع أن مدة الاستعداد للانتخابات لم تتغير ومع انها لم تخوض انتخابات الاتحاد للعام الماضى إلا ان هذا لم يمنعها من خوض انتخابات الجمعيات وقد فازت بانتخابات جمعية الشريعة، وهذه الجمعية الوحيدة التى يقودها الاتحاد الإسلامى وقد كانت الائتلافية هى المسيطرة على هذه الجمعية منذ تأسيسها إلى العام ١٩٩٢م - ١٩٩٣م.

وقد اتخذت شعار (لا للاختلاط) في حملتها الانتخابية مع ان حملة الاتحاد الإسلامى لم تكن في المستوى المطلوب وبخلاف الأعوام السابقة إلا ان نسبة أصوات القائمة ارتفعت عن الأعوام الماضية بشكل ملحوظ فقد حصلت القائمة على (١٠١٠صوتا) بنسبة (١٢,٠٤٪) بخلاف العام ١٩٩٢/٩١م حيث حصلت على (٤٩٦ صوتا) وقد وُفِّقت القائمة في صندوق الشريعة طلبة والشريعة طالبات حيث حصلت فى صندوق الطلبة على ١١٠ من أصل (١٩٠ صوتا) وفى صندوق الطالبات على ٢٥٣ صوتا من أصل (٣٧٣ صوتا) وقد حققت القائمة نتائج جيدة فى صندوق التربية طالبات حيث حصلت على (٢١٤ صوتا) بينما فى العام قبل الماضى حصلت على (١٠٢ صوتا) وكثير من المطلعـــين يرون أن هذا التفوق يعود لتدخل بعض الأساتذة فى كلية الشريعة ممن ينتمون لنفـــس توجه قائمة الاتحاد الإسلامى فى سير الانتخابات وعمل الدعايات لقائمة.

٥ . القائمة المستقلة

تحاول قائمة المستقلة ان تضفى على نفسها صورة الاستقلالية والابتعاد عن الانتماء لأى فكر أو جماعة أو حزب وذلك محاولة منها لاكتساب أصوات الذين فضلوا مقاطعة الانتخابات أو الذين ليس لديهم اى رغبة فى التصويت لأى من الأحزاب أو التوجهات الفكرية وتدور حول هذه القائمة علامات استفهام كثيرة حول حقيقة استقلالية القائمة وتتركز هذه القائمة فى كلية الحقوق وتنافس فى جمعية الحقوق ولها تواجد جيد في كلية الهندسة وجاءت الحملة الانتخابية لها لتثبت استقلاليتها.

وقد حصلت القائمة المستقلة على (٥٩٩ صوتا) بنسبة (٧,١٤٪ بينما حصلت فى العام الماضى على (٥٤٦ صوتا) بنسبة (٦,٩٦٪).

٦ . قائمة التحالف الطلابى

وتعتبر هذه القائمة أحدث قائمة على الساحة الطلابية حيث أن عمرها يبلغ سنتين فقط وأول تمثيل لها فى عام ١٩٩٣/٩٢م ويدعى ممثلو هذه القائمة إنهم مستقلون فكريا عن أى توجه فى الساحة وإن وجودهم جاء بعد الغزو العراقى لدولة الكويت بعد أن فقدت الجموع الطلابية الثقة بأصحاب التيارات الفكرية بسبب وقوف أغلبها بجانب العراق وقد أثيرت بعض الشبهات حول هذه القائمة ومنها انها تمثل المناطق الخارجية وقد جاءت الحملة الانتخابية لهذه القائمة لتعزز فكرة عدم الانتماء لأي من التوجهات الفكرية وقد حدثت مناقشات بين المستقلة والتحالف الطلابى كل يدعى الاستقلالية فى الفكر والتوجه وقد حصلت قائمة التحالف الطلابى على (١٩٩صوتا) بنســـبة (٢,٣٧٪) من مجموع الأصوات وتواجدها يكاد يكون معدوما فى أغلب الكليـــات علماً بأن مجموع الأصوات التى حصلت عليها فى العام الجامعى ١٩٩٣/٩٢م كان (٣٤٤) صوتا بنسبة (٤,٤٪) وفى هذا السنة نزلت إلى النصف. ■

افتتاح دور الانعقاد الثانى لمجلس الامة :



سمو أمير البلاد : ثوابت الكويت الدائمة ترتكز على وج
والإسلامي ويشيد بالتفاهم بين السلطتين ويدعو إلى الت

سمو ولى العهد يؤكد أن قضية الأسرى من أو



أحمد السعدون : حضور سمو أمير البلاد سيكون داف

اعداد : محمد العنزي

افتتح حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٦/١٠/٩٣ دور الانعقاد العادى الثانى من الفصل التشريعى السابع لمجلس الامة.

وقد القى سموه نطقا ساميا فى بداية افتتاح دور الانعقاد الثانى حيث اكد أن من أهم الانجازات التى تحققت هو التفاهم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والذى هو فى الحقيقة انعكاس لتلاحم فصائل الشعب الكويتى ومؤكدا بأن العدو ما زال يتربص بنا.

وأكد سمو الأمير بأن الفترة المنصرمة كانت بالغة الصعوبة إذ كان على الشعب الكويتى ان ينهض من عثرة أصابته بها يد الغدر.

وتطرق سموه إلى الثوابت التى ترتكز عليها الكويت فقال: «إن ثوابتنا الدائمة ترتكز على وجودنا الخليجى والعربى والإسلامي مع تفاعلنا مع العالم الذى نعيش فيه وأحداثه التي يجب ان نأخذ منها المواعظ والعبر ونعرف تمام المعرفة موقعنا منه وعلاقتنا معه».

وأضاف سموه ان من الثوابت الدائمة هى العمل المستمر على النهوض بالإنسان الكويتى ووصفه بأنه «الرصيد الذى لا ينفد».

وأكد سموه على ضرورة إعداد الأجيال لتتسلم المسئولية والقيادة لعصر جديد حتى لا تتخلف اجيالنا عن الركب العالمى.

لكن سموه طالب الشعب الكويتى بان يضع نصب عينيه أمرين اساسيين أولهما: إصلاح الوضع الإدارى فى المؤسسات العامة والخاصة. وقال سموه: «إن العمل يجب ان يكون صادقا، ليس شعارات، فالله عز وجل يقول: «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

والأمر الثانى: الذى شدد عليه سموه هو اتخاذ موقف حازم وصلب ضد الفساد والمفسدين بحيث لا يكون هناك تهاون بعقاب مرتكبى الحوادث المخزية التى تنال من قيم المجتمع الكويتى وأمنه واستقراره.

وحذر سموه من الإشاعات فوصفها بمعاول الهدم التى تشكل خطرا على الوحدة الوطنية فقال: «إنها تغرس الشكوك في النفوس وتلقي الوهن في القلوب».

وأكد سموه بان الكل يعرف أن الكويت بفضل الله كانت ولا تزال تحتل مكانة إقليمية ودولية هى أكبر من مساحتها وعدد سكانها.

وفى نهاية كلمته نوه سموه بدور الإعلام والصحافة الكويتية وطالبه بان يعطى الكويت صورته المشرقة وقال: «لا يغيب عن بالنا أن صحفنا يقرؤها العدو الحاسد كما يقرؤها الصديق المحب، وإننا لسنا قوامين على الآخرين».

من جانبه تطرق سمو ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح فى خطابه الذى القاه إلى ابرز القضايا التى تحتل أولوية لدى الحكومة وذكر أن من أبرزها وأهمها العمل على إنهاء محنة أبناء الكويت الذين لا يزالون محتجزين لدى النظام العراقى الذى يصر على تسييسها واستغلالها إمعانا فى إيذاء الكويت وأهلها وأكد أن الحكومة سوف تبذل قصارى جهدها وتستمر فى مساعيها لدى الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الإقليمية والدولية حتى يتم إطلاق آخر أسير.

وذكر سموه بأن الأمن الوطنى بشقيه الداخلى والخارجى يظل الشغل الشاغل وأهم أولويات العمل الحكومى على الإطلاق ومن بين القضايا التى تشكل أولوية لدى الحكومة كما ذكرها سموه، وقضية التنمية الاقتصادية وحماية الاستثمارات الكويتية بحسن إدارتها وتنميتها ومعاقبة كل من ثبت تورطه وتقصيره.

وأضاف سموه بأن الحكومة اتخذت خطوة هامة فى مجال معالجة مشكلة المقيمين فى البلاد بصورة غير قانونية بإصدار مرسوم «إنشاء اللجنة المركزية» لحل هذه المشكلة وذكر سموه بأن الرعاية السكنية ورعاية الشباب والاهتمام بقضاياهم وتأهيلهم لمواجهة أعباء الحياة وإعدادهم للاضطلاع بمسئولياتهم وخدمة وطنهم وبناء نهضة تحتل أولوية لدى الحكومة وطالب الشباب الكويتى بالتمسك بالقيم والتقاليد الحميدة المستمدة من الشريعة الإسلامية السمحاء.

وحول علاقة الكويت بالدول التى ساندت النظام العراقى أثناء احتلاله للكويت أكد سموه بأن الكويت قادرة على تجاوز مواقف تلك الدول إذا هى أكدت تأييدها ودعمها للقرارات الصادرة من مجلس الأمن ذات الصلة بالعدوان العراقي الآثم على الكويت وخاصة القرار ٨٣٣ الخاص بترسيم الحدود الكويتية العراقية إضافة إلى مطالبة تلك الدول النظام العراقى بالتنفيذ الكامل لجميع تلك القرارات وإطلاق سراح الأسرى

النائب احمد ب
النيبارى يفشل فى الحصول عا




■ الأمير يلقي خطابه في افتتاح الدور الثاني لمجلس الأمة بحضور ولي العهد والسعدون

ودها الخليجي والعربي
نف والحذر من الإشاعات

ويات الحكومة ويحذر من خطورة النظام العراقي

للسلطتين للمضي قدما في خدمة الوطن والمواطنين

والمرتهنين الكويتيين.

واكد سموه على ان الشعب الكويتي لن ينسى إساءة من لا يزال يؤيد النظام العراقي.

وفي نهاية كلمته حذر سموه من أن الخطر العراقي لا زال قائما وطالب بتقوية الجبهة الداخلية وتعزيز الوحدة الوطنية.

من جانبه اكد رئيس مجلس الأمة احمدالسعدون أن حضور سمو الأمير وتشريفه حفل افتتاح دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة سيكون الدافع والمحفز لاعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية للمضي قدما لمواجهة هموم الوطن والمواطنين بقوة واقتدار ولتوفير الأمن والأمان للجميع على اسس من الحق والعدل والعزة والمحبة والحرية والكرامة وتحت سقيفة الدين الإسلامي الحنيف.

واكد السعدون في كلمته ان المجلس سيواصل في المقام الأول بذل مساعيه للعمل على التعجيل بالإفراج عن أبناء الكويت المرتهنين والمحتجزين في سجون النظام العراقي.

وقال بأننا سوف نبذل الجهود لاستنفار كل القوى المناصرة للشرعية من أجل الضغط على النظام العراقي لكي يفرج عن أبناء الكويت الذين يحتجزهم في سجونه.

هذا وبعد ذلك تمت عملية اختيار أمين السر والمراقب.

... أمينا للسر
... عضوية المالية والاقتصادية

وكانت المنافسة شديدة على امانة السر بين النائب أحمد باقر والنائب عبد المحسن المدعج حيث استطاع احمد باقر بان يفوز بـ ٢٩ صوتا مقابل ٢٦ صوتا للمدعج وبذلك يصبح النائب احمد باقر امينا للسر للمرة الثانية وقد حظى بدعم قوى من قبل الأعضاء الإسلاميين الذين اخذوا على انفسهم عهدا بالتصويت له.

أما عملية انتخاب المراقب فقد تقدم النائب سالم الحماد وحده لهذا المنصب وفاز به بالتزكية.

هذا وقد جرت انتخابات بقية اللجان والتى اصبحت كالتالي:

١ ـ لجنة الرد على الخطاب الأميرى وفاز اعضاؤها بالتزكية ومنهم :

١ ـ د. ناصر الصانع.
٢ ـ جمال الكندري.

٢ ـ لجنة العرائض والشكاوى وفاز اعضاؤها ايضا بالتزكية ومنهم :

١ ـ عدنان عبد الصمد.
٢ ـ تركي العازمي.

٣ ـ لجنة الداخلية والدفاع :

وقد شهدت هذه اللجنة إقبالا كبيرا على الترشيح لعضويتها من قبل أعضاء المجلس ومن اعضائها:

١ ـ عباس مناور.
٢ ـ عايض علوش.

٤ ـ لجنة الشؤون المالية والاقتصادية ومن اعضائها:

١ ـ د. إسماعيل الشطي.
٢ ـ أحمد الكليب.
٣ ـ مفرج نهار.
٤ ـ د. ناصر الصانع.

٥ ـ لجنة الشئون التشريعية والقانونية ومن اعضائها:

١ ـ حمد الجوعان (بالتزكية).
٢ ـ شارع العجمي.
٣ ـ احمد باقر.

٦ ـ لجنة شئون التعليم والثقافة والإرشاد ومن اعضائها:

١ ـ خالد العدوة.
٢ ـ جمال الكندري .
٣ ـ د. ناصر صرخوه.

٧ ـ لجنة الشئون الصحية والاجتماعية والعمل ومن اعضائها:

١ ـ احمد الكليب .
٢ ـ على ابو حديدة.

٨ ـ لجنة الشئون الخارجية ومن اعضائها:

١ ـ جاسم الصقر.
٢ ـ د. ناصر الصانع.

٩ ـ لجنة المرافق العامة ومن اعضائها :

١ ـ محمد المهل.
٢ ـ على ابو حديدة.

١٠ ـ لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان ومن اعضائها:

١ ـ محمد المرشد.
٢ ـ أحمد النصار.

هذا وقد نجح جميع رؤساء اللجان السابقة فى عضوية لجانهم مما يجعل مسألة انتخابهم كرؤساء لهذه اللجان امرًا مؤكدا.

وبعد انتهاء عملية انتخاب اللجان اعلن رئيس المجلس السيد/ احمد السعدون فض الجلسة على أن تعقد الثلاثاء الموافق ١٩٩٣/١١/٢م . ■

من مصادر المجتمع

● الدكتور مفيد شهاب هو عضو بارز بالتنظيم الطليعى الناصري سابقا، وهو الآن رئيس جامعة القاهرة، استضاف رئيس اتحاد طلاب الجامعة - من شباب الإخوان - على حفل غداء، وعقب انتهاء الحفل، اقتاد الأمن رئيس الاتحاد ولم يعرف مصيره.. رئيس الجامعة قال: إن الموضوع خارج عن سلطتي.

● أبدت السيدة بى نظير بوتو وهى تحمل سبحة كبيرة عدد حباتها (٩٩) أثناء حديثها فى البرلمان الباكستانى بعض الحاقدين قالوا إن بى نظير تريد أن تضحك على الذقون الباكستانية فى البرلمان بعد أن ضحكت عليهم فى الانتخابات..

● الدكتور رمزى الشاعر رئيس جامعة الزقازيق.. أحال رئيس نادى هيئة التدريس ونائبه وأستاذ آخر إلى مجلس تأديب، ورفع لافتة النادى ووضع مكانها: «المركز الطبى لعلاج أساتذة الجامعة»! والسبب هو انتماء الأساتذة للتيار الإسلامى!!

● قالت مصادر مطلعة فى إسلام أباد «للمجتمع» أن أحد المهام التى ستسعى بى نظير لتنفيذها خلال فترة حكمها هى التوصل إلى حل مع الهند بشأن القضية الكشميرية ، وتعميق العلاقات الباكستانية الأمريكية ، وإزالة كل ما من شأنه تعكير صفو هذه العلاقات خاصة فيما يتعلق بالبرنامج النووى الباكستانى الذى تطالب أمريكا بإيقافه.

● استوردت الحكومة المصرية مؤخرًا من أمريكا أحدث تكنولوجيا للتصنت على أجهزة الفاكس لمراقبة الرسائل الواردة والصادرة عن الأحزاب المعارضة والتيارات الإسلامية... أجهزة التصنت تفرق بين استخدام التليفون والفاكس، حيث تطبع نسخة من المستند المرسل عبر الفاكس أو القادم إليه!!

● أعربت عدد من السفارات العربية وإسلام أباد عن سعادتها البالغة بعد أن تولت السيدة: بى نظير بوتو منصب رئيس الوزراء.. وقالت مصادر دبلوماسية «للمجتمع» أن سفارات عدة دول عربية تأمل فى إنهاء الوجود العربى فى باكستان خلال فترة حكم بى نظير بوتو، بعد أن فشلت هذه السفارات فى إقناع نواز شريف بذلك.

تقرير عن خريطة الانتخابات البرلمانية: التنافس حاد بين



■ مجلس النواب الأردني

عمان - عاطف الجولاني

بعد أقل من أسبوع تجرى الانتخابات النيابية لاختيار ثمانين نائبا للبرلمان الأردني القادم والذي يتنافس على مقاعده ٥٥٩ مرشحا يمثلون مختلف الشرائح الاجتماعية والسياسية.. ويتوقع المراقبون أن تشهد المعركة الانتخابية يوم الاثنين القادم تنافسا حادا بين المرشحين على حوالي ١,٥ مليون صوت انتخابي بسبب تعديل قانون الانتخابات بشكل لايسمح للناخب باختيار اكثر من مرشح واحد.

غير أن الأسبوع الماضي شهد تطورات جديدة على الساحة الانتخابية ربما تترك بعض الآثار السلبية على العملية الانتخابية برمتها، وقد تمثلت هذه التطورات في اعلان حزب جبهة العمل الإسلامي الذي يخوض الانتخابات بـ ٣٦ مرشحا عن حدوث ممارسات سلبية من قبل الحكومة الأردنية التي تشرف على العملية الانتخابية، تشكك في نزاهة الانتخابات فقد اعلن الدكتور اسحق الفرحان امين عام جبهة العمل الإسلامي في مؤتمر صحفي عقده لهذه الغاية أن وزارة الداخلية منعت إقامة المهرجانات الانتخابية التي طالبت الجبهة موافقة الوزارة لاقامتها، وأن وزارة التربية والتعليم قامت بنقل ٣٥ من الموظفين الذين يؤيدون مرشحي الجبهة من مناطق عملهم إلى مناطق اخرى بعيدة بحجة انهم يمارسون الدعاية الانتخابية.

وقد توترت الأوضاع بعد ذلك حينما قامت قوات الأمن بمحاصرة مقر حزب جبهة العمل ومنع الموظفين المنقولين من عقد مؤتمر صحفي لشرح مشكلتهم وبعد مفاوضات بين قوات الأمن وقيادة الجبهة وافقت قوات الأمن على أن يعقد الأمين العام المؤتمر الصحفي دون مشاركة الموظفين المنقولين وقد اعتبر الفرحان أن هذه الاجراءات تشكل تجاوزا للقوانين والأنظمة والتفافا عليها ولاتنسجم مع متطلبات الحياة الديمقراطية وإساءة إلى وحدتنا الوطنية وثغرة في جدارة الثقة بقدرة الحكومة على الحياد والنزاهة في إدارة العملية الانتخابية.

وأضاف : نعتبر هذه القرارات وغيرها تضييقا على حزب جبهة العمل الإسلامي ومرشحيه، مما يدعو للشك في حرص الحكومة على نزاهة الانتخابات وأشار الفرحان إلى أن الجبهة تدرس مقاضاة الحكومة لمنعها إقامة المهرجانات.

وقد شملت اجراءات النقل ضد الموظفين الاعضاء في الجبهة ١٤ مدير مدرسة، و١٢ معلما، ٤ مشرفين تربويين ورئيس قسم التوظيف في وزارة التربية ومدير مكتب الأمين العام للشؤون الإدارية ورئيس القسم الهندسي في إحدى مديريات التربية كما شملت تلك الاجراءات نقل موظف في وزارة التنمية الاجتماعية من موقع عمله والاستغناء عن خدمات موظف في هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بتنسيب من وزارة التنمية الاجتماعية.

واضافة الى الاجراءات السابقة فقد حذرت جبهة العمل من احتمالات حدوث تزوير في الانتخابات وخاصة بعد أن تبين وجود حوالي ٧٠ الف بطاقة انتخابية مكررة قالت الجبهة انها قد تستخدم للتصويت لصالح مرشحين معينين تريدهم الحكومة.

وتفيد مصادر الجبهة أن مجلس الشورى يناقش مختلف الاجراءات المشار اليها سابقا وأن هنالك اصوات في الجبهة تطالب بمقاطعة الانتخابات في حال استمرار تلك الاجراءات التي تستهدف تحجيم فرص الجبهة في الفوز، ولكن المؤشرات ترجح عدم اتخاذ الجبهة لقرار المقاطعة لما قد يترتب

...ن المرشحين بسبب تعديل قانون الانتخابات

على هذا القرار من انعكاسات خطيرة.

خارطة المناطق الانتخابية

يبلغ عدد المناطق الانتخابية في الأردن وفق التوزيع الذي أقره القانون الانتخابي عشرين دائرة انتخابية وقد خصص قانون الانتخابات ٩ مقاعد من أصل ٨٠ للمسيحيين بنسبة مقدارها ١١,٢٥٪ رغم أن نسبتهم العددية من السكان تتراوح ما بين ٣ - ٨٪ كما خصص القانون للشركس والشيشان ٣ مقاعد بنسبة ٣,٧٥٪ من مجموع المقاعد الـ ٨٠.

ويشارك في الانتخابات عشرة أحزاب من أصل عشرين بشكل رسمي فيما فضل النصف الآخر عدم خوض الانتخابات بقوائم رسمية باسم تلك الاحزاب وتركت الباب مفتوحا أمام من أراد من اعضائها ترشيح نفسه باسمه الشخصي، ولعل الأسباب التي تقف وراء إحجام هذا العدد الكبير من الاحزاب عن إعلان قوائم حزبية للانتخابات باسمها هي:

١ - أن معظم تلك الاحزاب حديثة العهد بالعمل الحزبي ولم تتمكن بعد من ترتيب أوضاعها، وكان بعضها قد طالب بتأجيل الانتخابات فترة من الزمن تسمح لها تهيئة امورها لخوض الانتخابات.

٢ - خوف تلك الاحزاب من عدم الفوز بأي من مقاعد البرلمان وهو ماسيكشف حجمها الحقيقي وضعف تواجدها في الشارع.

٣ - فشل بعض الاحزاب في الاتفاق على اسماء مرشحين بسبب التنافس على من هو الاحق بالترشيح.

٤ - عدم تقبل الشارع الاردني لكثير من تلك الاحزاب وتفضيل عدد من المرشحين خوض الانتخابات بثقلهم العشائري الذي يدركون أنه سيكون أجدى كثيرا من الثقل الحزبي.



■ عبد السلام المجالي

■ د. إسحاق الفرحان

وقد بلغ مجموع عدد مرشحي الأحزاب العشرة التي قررت خوض الانتخابات بقوائم حزبية ٧٩ مرشحا من أصل ٥٥٩ هو مجموع المرشحين، أي بنسبة مئوية مقدارها ١٤٪ ومن بين هؤلاء المرشحين الـ ٧٩ كان نصيب جبهة العمل الإسلامي ٣٦ مرشحا بنسبة ٦,٥٪ من المجموع الكلي للمرشحين ونسبة ٤٥٪ من عدد مرشحي الاحزاب الـ ٧٩.

وقد فشلت محاولات توحيد مرشحي الاحزاب ذات التوجهات والبرامج المشتركة في قوائم موحدة بسبب الخلاف على نصيب كل حزب في تلك القوائم والجدير بالذكر أن الأحزاب الأردنية تضم أربعة اتجاهات سياسية وفكرية هي:

١ - الاحزاب الإسلامي.
٢ - الاحزاب اليسارية.
٣ - الاحزاب القومية.
٤ - احزاب الوسط المحسوبة على الحكومة.

والملفت للانتباه أن حركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات قد دعمت ترشيح ١٧ مرشحا ماليا ومعنويا في الوقت الذي تعاني فيه مؤسسات الحركة من ضائقة مالية خانقة كما يزعم عرفات والسبب في دعم الحركة لهؤلاء المرشحين هو اسقاط مرشحي جبهة العمل.

ويوضح الجدول رقم (١) تقسيم الدوائر الانتخابية من حيث عدد مقاعدها وعدد المرشحين فيها وفرص الفوز لمرشحي جبهة العمل الإسلامي في كل دائرة كما نتوقعها اما الجدول رقم (٢) فيوضح الاحزاب الأردنية التي قررت المشاركة في الانتخابات وعدد مرشحي كل منها.

أي أن فرص الجبهة ستتراوح في الحصول على (٢٧ - ٢٤) مقعدا في حال سير الانتخابات بشكل طبيعي.

وهناك ١٠ أحزاب قررت عدم خوض الانتخابات بقوائم حزبية وهي:



■ حضور مكثف في احد مهرجانات الحركة الإسلامية

م	الدائرة	عدد المقاعد	عدد المرشحين الكلي	عدد المسيحيين منهم	عدد الشراكس منهم	مرشحو الجبهة: عدد المرشحين	فرصهم قوية	فرصهم متوسطة	فرصهم ضعيفة
١	الأولى	ثلاثة للمسلمين	٢١	-	-	١	١	-	-
٢	الثانية	ثلاثة للمسلمين	٢٣	-	-	٢	٢	-	-
٣	الثالثة	ثلاثة للمسلمين واحد مسيحي واحد شركسي او شيشاني	٣٢	١٠	٥	١	١	-	-
٤	الرابعة	اثنان مسلمان	٢٢	-	-	١	-	١	-
٥	الخامسة	اربعة مسلمين واحد شركسي او شيشاني	٤٢	-	٤	٤	٢	١	١
٦	السادسة	اثنان مسلمان واحد مسيحي	٢٤	٧	-	٢	١	-	١
٧	السابعة	اثنان مسلمان	١٤	-	-	-	-	-	-
٨	الزرقاء	اربعة مسلمين واحد شركسي او شيشاني واحد مسيحي	٥٤	٥	٣	٣	٣	-	-
٩	البلقاء	ستة مسلمين اثنان مسيحيان	٤٧	٤	-	٤	٣	-	١
١٠	الطفيلة	ثلاثة مسلمين	١٧	-	-	١	١	-	-
١١	اربد	ثمانية مسلمين واحد مسيحي	٦٠	٣	-	٤	٢	١	١
١٢	عجلون	اثنان مسلمان واحد مسيحي	٢٧	٨	-	١	-	-	١
١٣	جرش	اثنان مسلمان	١٣	-	-	١	-	١	-
١٤	الكورة والأغوار الشمالية	اثنان مسلمان	١٩	-	-	٢	-	-	٢
١٥	الرمثا وبني كنانة	اثنان مسلمان	١٨	-	-	-	-	-	-
١٦	الكرك	سبعة مسلمين اثنان مسيحيان	٦٦	٩	-	٤	١	١	٢
١٧	المفرق	ثلاثة مسلمين	١٨	-	-	١	-	-	١
١٨	بدو الشمال	اثنان مسلمان	١١	-	-	١	-	-	١
١٩	معان	خمسة مسلمين	١٩	-	-	٣	٢	-	١
٢٠	بدو الجنوب	اثنان مسلمان	١٣	-	-	-	-	-	-
			٥٥٩	٤٦	١٢	٣٦	١٩	٥	١٢

جدول رقم (١) يوضح تقسيم الدوائر من حيث عدد مقاعدها وعدد المرشحين وفرص الفوز لمرشحي الجبهة

١ ـ حزب التجمع الوطني الاردني.
٢ ـ حزب الوحدة الشعبية (الوحدويون)
٣ ـ حزب المستقبل.
٤ ـ حزب الوعد.
٥ ـ حزب اليقظة.
٦ ـ حز البعث العربي التقدمي.
٧ ـ حزب الجماهير العربي الأردني.
٨ ـ الحزب الوطني.
٩ ـ الحزب العربي التقدمي الديمقراطي الأردني.
١٠ ـ حزب العهد.

مقارنة بين انتخابات ١٩٨٩ وانتخابات ١٩٩٣

هناك العديد من نقاط الاختلاف بين الانتخابات الحالية والسابقة التي اجريت عام ١٩٨٩ اهمها :

١ ـ بلغ عدد المرشحين في انتخابات ١٩٨٩ (٦٨٠) مرشحا في حين أقتصر عدد المرشحين في الانتخابات الحالية على ٥٥٩ مرشحا بتراجع قدره ١١٩ مرشحا. ويعزى ذلك إلى تعديل قانون الانتخابات نحو الصوت الواحد مما ضاءل من فرص الكثيرين للفوز.

٢ ـ شهدت انتخابات ١٩٨٩ تحالفات واسعة بين المرشحين، فيما اختفى ذلك من الانتخابات الحالية، والسبب في ذلك ايضا القانون الانتخابي الجديد.

٣ ـ فيما كان خوض الانتخابات ممنوعا عام ١٩٨٩ على الاحزاب والتنظيمات، فإن عشرة أحزاب تخوض الانتخابات الحالية بشكل رسمي وبقوائم حزبية بعد اقرار قانون الاحزاب.

٤ ـ لم تشارك حركة فتح في الانتخابات السابقة بناء على أوامر من عرفات بسبب احتجاج الحكومة الأردنية في حينه بعد قرار فك الارتباط، فيما يخوض الانتخابات الحالية عدد كبير من المرشحين المؤيدين من فتح والذين يطن اكثرهم ذلك صراحة.

٥ ـ لم يحدث تشكيك في نزاهة الانتخابات السابقة سواء من حيث الاجراءات أو النتائج بخلاف الانتخابات الحالية التي شككت عدة أحزاب من بينها جبهة العمل الإسلامي في نزاهتها منذ الآن وقبل إجرائها.

٦ ـ فيما يتعلق بالشعارات والبرامج الانتخابية فقد اسرف المرشحون في انتخابات عام ١٩٨٩ في قطع الوعود الكبيرة فيما لوحظ وجود عقلنة في الشعارات والبرامج الانتخابية الحالية للمرشحين وخاصة أولئك الذين خاضوا الانتخابات السابقة بحيث اصبحت برامجهم تبتعد بشكل واضح عن الشعارات الكبيرة والفضفاضة وتركز على القضايا الحياتية التي تمس بشكل مباشر حياة المواطن، كما غلب على غالبية الشعارات الحالية الطابع الإسلامي في محاولة لمنافسة جبهة العمل الإسلامي.

م	اسم الحزب	التوجه السياسى والفكرى	عدد المرشحين
١	حزب جبهة العمل الإسلامى	إسلامى	٣٦
٢	حزب البعث العربى الاشتراكي الأردنى	بعثى عراقى (قومى)	٣
٣	الحزب الشيوعى الأردنى	يسارى	٤
٤	حزب الشعب الديمقراطى الأردنى	الجناح الأردني للجبهة الديمقراطية (يسارى)	٦
٥	الحزب التقدمى الديمقراطى الأردنى	الجناح الأردني لجناح ياسر عبد ربه (يسارى)	٣
٦	حزب الحرية	انشق عن الحزب الشيوعى (يسارى)	٤
٧	حزب التقدم والعدالة	من أحزاب الوسط المحسوبة على الحكومة	٤
٨	حزب الوحدة الشعبية الديمقراطية الأردنى	الجناح الأردنى للجبهة الشعبية (يسارى)	٥
٩	الحزب الديمقراطى الاشتراكى الأردنى	يسارى	٧
١٠	حركة دعاء	محسوبة على الإسلاميين	٧

جدول رقم (٢) .. يوضح الأحزاب التى قررت المشاركة فى الانتخابات وعدد مرشحى كل منها

جبهة العمل تحذر من احتمال حدوث تزوير فى الانتخابات بعد وجود ٧٠ ألف بطاقة مكررة

أهم ملامح البرنامج الانتخابي لجبهة العمل الإسلامي

أصدرت جبهة العمل برنامجا انتخابيا يشرح سياساتها وخططها المستقبلية، وقد صدر البرنامج في كتيب من الحجم الصغير، وفيما يلي أهم القضايا التي تضمنها:

أولا : في القضايا الداخلية:

الإصلاح التشريعي بما يضمن دور مجلس النواب باعتباره السلطة الممثلة لإرادة الشعب والمدافعة عن حقوقه وبما يمكنه من انجاز المهام المنوطة به وإعادة النظر في قانون الانتخابات وقانون الصحافة وقانون العقوبات لضمان أقل قدر من العدالة والحرية والمواكبة للتطورات المتسارعة.

الاستمرار في مراقبة السلطة التنفيذية لترشيد مسيرتها وتفعيل أدائها وضبط تجاوزاتها ومحاسبة المقصرين والمستغلين لمراكزهم الوظيفية.

مناهضة السياسات الرامية إلى الصلح مع العدو اليهودي والتصدي لمحاولات تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني وتحصين المجتمع من مخاطر التطبيع والعمل على تعبئة الجماهير تعبئة ايمانية جهادية.

التأكيد على ضمان حريات المواطنين وحقهم في ممارسة حقوقهم، في التفكير والتعبير والاعتقاد من خلال تفعيل النصوص التشريعية وإجراء التعديلات اللازمة ووضع حد للتجاوزات غير القانونية.

العمل على تفعيل التشريعات المنصفة للمرأة وتوظيف طاقاتها في العمل العام وابراز دورها في بناء المجتمع والمشروع النهضوي للأمة من خلال مشاركتها في جميع مجالات العمل التنموي والعمل السياسي.

تطوير المناهج والكتب المدرسية بما يتلائم مع فلسفة التربية والتعليم وأهدافها والتركيز على القضية الفلسطينية والصراع مع اليهود في المناهج والكتب المدرسية ومحاربة التطبيع التربوي مع العدو اليهودي والعمل على إبقاء الحاجز النفسي تجاه اليهود.

ثانيا : في مجال القضية الفلسطينية:

دعم ومساندة الشعب الفلسطيني وقواه المجاهدة في مواجهتها للاحتلال ومخططات تصفية القضية الفلسطينية وفي مقدمتها اتفاق غزة - أريحا وتطوراته السياسية.

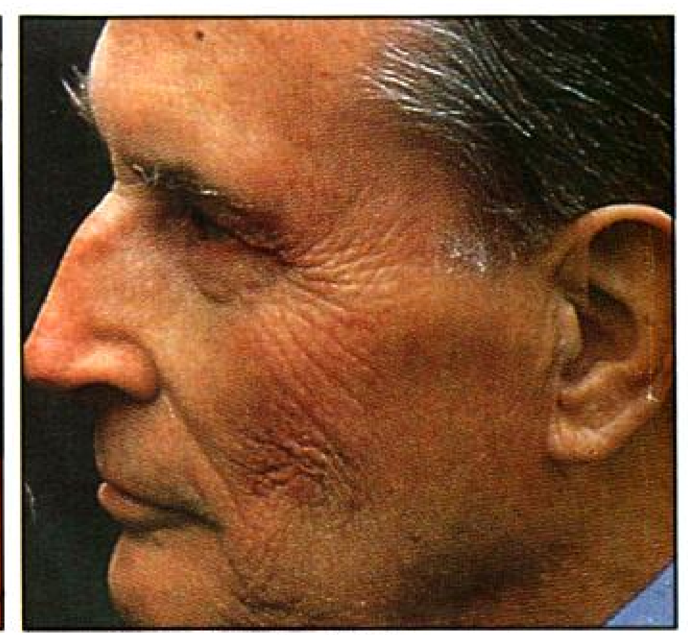
العمل على المحافظة على البعد الإسلامي والعربي للقضية الفلسطينية وتوجيه الجهود للحفاظ على عروبة وإسلامية فلسطين ومقدساتها.

ثالثا : على الصعيد الإسلامي :

السعي لتعزيز الروابط الثقافية والاقتصادية والتشريعية بين الأقطار العربية والعمل على تفعيل المنظمات العربية في مجالات التربية والتعليم والاقتصاد، والعمل على تنقية الأجواء بين الأقطار العربية والإسلامية ووضع حد للنزاعات الحدودية، واللجوء إلى الحلول الأخوية.

العمل على توثيق الروابط الثقافية والسياسية مع الأقطار الإسلامية المستقلة ودعم الشعوب والأقليات الإسلامية في سعيها لنيل حقوقها والمحافظة على هويتها الإسلامية.■

عرفات فى باريس: الدور الفرنسى الخفى والعل





■ فرانسوا ميتران



■ ياسر عرفات

باريس : محمد الغمقي

عرفات في زيارة رسمية إلى باريس. لم يكن هذا الحدث متوقعا قبل سنوات لكنه تحول إلى واقع وجسّد أحد أبعاد اتفاق غزة - أريحا الأخير بين المنظمة الفلسطينية والكيان الصهيوني وإحدى نتائجه المباشرة المتمثلة في تطبيع العلاقات العربية - الاسرائيلية تحت مظلة غربية، كما عكس الدور الفرنسي الخفي والعلني في دفع مسار السلام العالمي على الطريقة الأمريكية - الغربية.

فما هي المحطات الرئيسية لهذه الزيارة؟ وانعكاساتها على مستقبل الدور الفرنسي في منطقة الشرق الأوسط؟

السند الفرنسي

فقد تم استقبال ياسر عرفات في باريس استقبال كبار الزعماء، وتقابل مع كبار الشخصيات السياسية في السلطة وفي المعارضة، ودار الحديث بينه وبين كل من الرئيس الفرنسي ورئيس الحكومة حول اقامة الحكم الذاتي في الأراضي المحتلة. وحسب ما صرح به للصحافة الفرنسية فقد طلب عرفات من ميتران تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني.

ففي مقابلة مع صحيفة الأحد صرح عرفات : «انتظر من فرنسا ومن هذا الشعب الصديق ومسؤوليه ورئيسه الكبير مساعدة من اجل بناء دولتنا. ونحن في حاجة إلى السند المعنوي والسياسي والتكنولوجي. لكننا نحتاج ايضا إلى المساعدة من أجل تكوين مهني لكوادرنا وكذلك إلى سند اقتصادي».

وحول شخص ميتران ، أضاف عرفات «أكِنُّ للرئيس ميتران الاحترام الكبير. فهو رجل مبدئي لم يغير مواقفه معي كما شارك بشكل فعال في خروج المسؤولين الفلسطينيين من بيروت وطرابلس».

وقال ايضا : «إنه رجل خطاب الكنيست الذي اشار خلاله إلى المسار الحالي نحو السلام.. كما اتذكر ان فرانسوا ميتران كان حامي العلاقات الاولى المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، والتي انتهت اليوم إلى هذا الاتفاق التاريخي».

وحول مقابلته مع رئيس الحكومة «بلادور» قال عرفات: «لقد وعدنا بمساعدة ثنائية وأخرى تمر عن طريق السوق الأوروبية المشتركة، وقد التزم كل من الرئيس الفرنسي ورئيس حكومته بالتدخل خلال المجلس الأوروبي القادم لدى بلدان السوق من أجل التعجيل بتقديم الاعانة المالية للاراضي المحتلة.

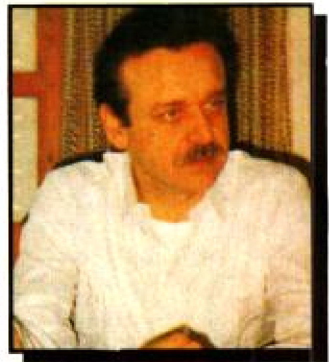
وتشكل المساعدة المالية الفرنسية ٢٥٪ من مجموع المساعدة التي ستقدمها المجموعة الأوروبية اضافة إلى الضمانات والتسهيلات الاخرى التي ستقدمها فرنسا لبعض القروض».

ومن بين المحطات الهامة في زيارة عرفات إلى باريس مقابلته في اطار عشاء «علي شرفه» مع وزير الخارجية الفرنسي جوبيه الذي ركز على «شجاعة» رئيس المنظمة «وبعد نظره» والتي قارنها «بشجاعة» رابين وبيريز. وفيما يتعلق بالعلاقات الفرنسية - الفلسطينية حرص جوبيه على ابراز استمرارية النظرة إلى هذه العلاقات حيث قال: «مازال تصور فرنسا لهذه العلاقة على ما كان عليه منذ عهد الجنرال ديغول» واضاف «ستكون فرنسا إلى جانبكم.. ستساعدكم بوسائلنا وقدرتنا على التعبئة لتكسبوا مستقبلكم في السلام والرخاء».

وفي هذا يندرج توقيع اتفاق للتعاون مع فرنسا من أجل انشاء تلفزيون فلسطيني بين



...نى فى توريط القضـــية الفلسطينية



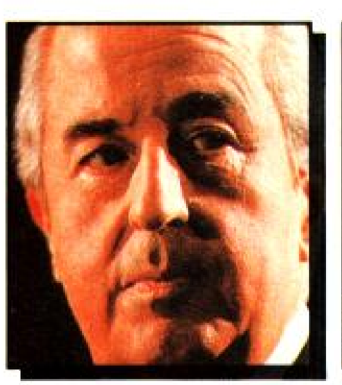
■ ياسر عبد ربه




■ فيليب سيجان



■ الان جوبيه



■ الان بلادور

رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير ياسر عبد ربه ومدير عام القناة الفرنسية الثانية هرفي بورج. وينص هذا الاتفاق على ان تقوم القناة الفرنسية «فرانس٢» مساعدة في تنظيم البنى الادارية والقانونية وبنى الانتاج للتلفزيون الفلسطيني كما ستؤمن له الشبكة الصور الإخبارية الدولية وستستقبل المتدربين.

ومثل هذا الاتفاق يعطي فكرة عن نوعية البرمجة في اخطر وسيلة لتوجيه الرأي العام حيث يتوقع أن تصب هذه البرامج في العلمنة.

بيد أن الكلمة التي القاها وزير الخارجية الفرنسي في حفل العشاء على شرف عرفات تضمنت ايضا اشارات واضحة للسياسة الفرنسية في منطقة الشرق الاوسط القائمة على دفع مسار تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية إلى اقصاها مع الحفاظ على الهيمنة الاسرائيلية في المنطقة انطلاقا من التحالف الاستراتيجي الفرنسي - الاسرائيلي منذ تسلم الاشتراكيين للحكم بالخصوص.

فقد اعرب الوزير الفرنسي عن امله في «تعاون الفلسطينيين والاسرائيليين وجيرانهم.. لتحقيق التنمية الاقليمية وعودة اللاجئين» كما عبر عن أمله في ان «يتخلى الشرق الاوسط عن الافراط في التسلح.. ويتخلص من أسلحة الدمار الشامل».

...ة إلى السند المعنوى ...ادى من فرنسا

نفاق سياسي

والجدير بالملاحظة ان النفاق السياسي كان هو السمة الطاغية على هذه الزيارة فكلا الطرفين يجاملان بعضهما بعبارات المدح والاطراء وكل طرف يعرف ماذا يريد الطرف الاخر. فعندما يصرح وزير الخارجية الفرنسي قائلا لعرفات: «ننتظر منكم ان تقدموا للشرق الاوسط مثالا جديدا للديمقراطية» فإن طبيعة هذه الديمقراطية التي يقصدها يدركها عرفات جيدا. فهي تعني اقصاء القوى المجاهدة الرافضة للوجود الاسرائيلي كدولة على ارض فلسطين وعلى راسها حركة حماس. وتكفي المقارنة بتصريحات نفس الوزير بخصوص مساندة النظام الجزائري الحالي لتثبيت الديمقراطية في الجزائر ومحاربة «القوى الرجعية» كما يسميها.

وردا على الرسالة التي تضمنتها كلمة الوزير، قال عرفات: «ان الشعب الفلسطيني لن ينسى ابدا مواقف فرنسا» واضاف «ان الانظار متجهة إلى فرنسا لتكمل دورها البارز في البحث عن السلام الذي عبر عرفات عن امله في أن يكون «شاملا» ويتسع ليضم «دولا عربية اخرى» وقال: «ان شعبنا يتطلع إلى اقامة دولة حقيقية تحمي الديمقراطية» واكد على «الصعوبات التي يواجهها تطبيق الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي».

وقد حرصت الشخصيات المشهورة في اللوبي اليهودي المتحكم في السياسة الفرنسية على مقابلة عرفات اثناء زيارته إلى فرنسا ومن بينها رئيس البرلمان فيليب سيغان الذي اكد لعرفات بأن النواب الفرنسيين «مستعدون لوضع خبرتهم في تصرف المجلس الوطني للحكم الذاتي الفلسطيني المقبل». وتحدث سيغان عن انجاز «العشرات من المشاريع الصغرى» بالتعاون مع المحافظات الفرنسية «لتكمل وتسبق» المساعدة الدولية والأوروبية للاراضي المحتلة في غزة واريحا.

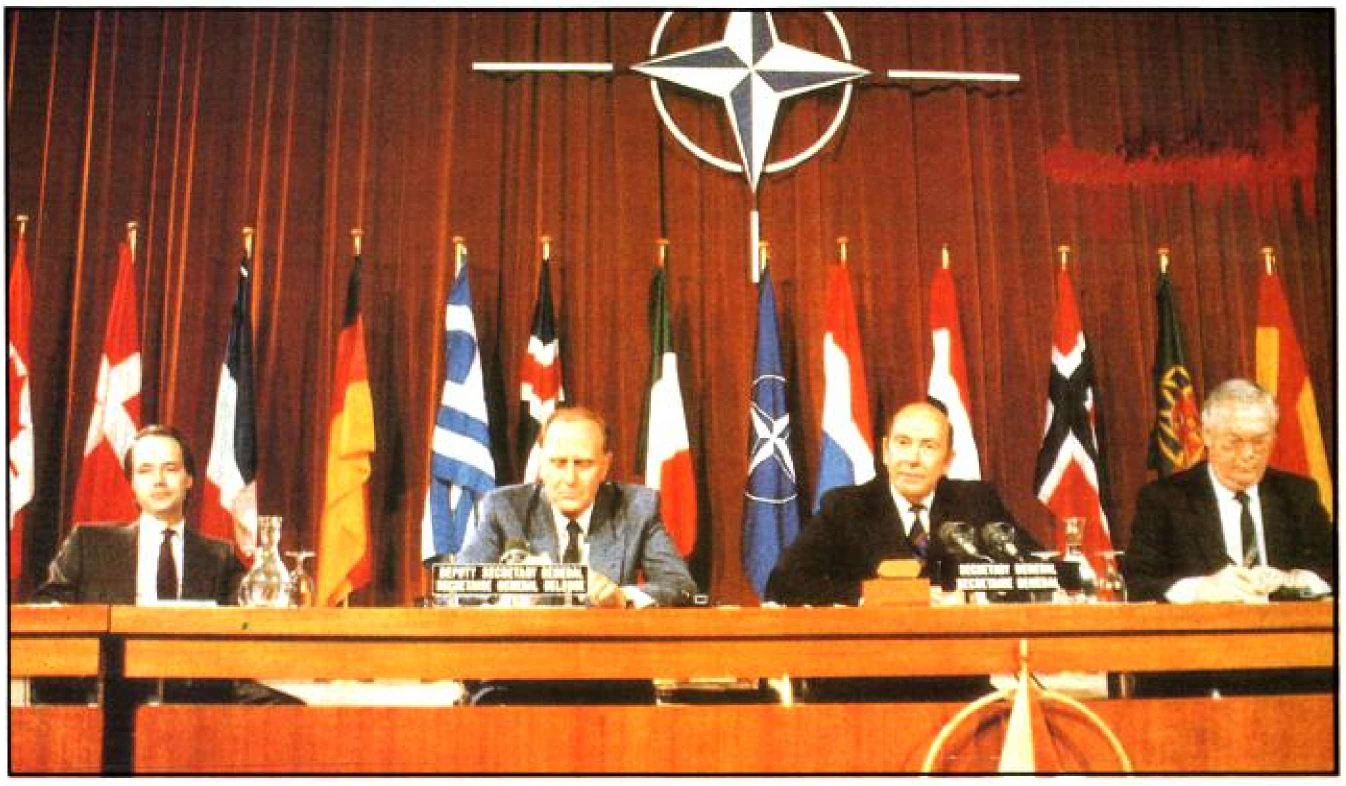
كما تقابل عرفات مع «سيمون فايل» اليهودية وزيرة الشئون الاجتماعية حاليا ورئيسة البرلمان الأوروبي سابقا.. الا ان الملاحظ هو ان المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية الفرنسية لم يقابل عرفات لأنه كما قال رئيسه جان كوهين «لم تتوفر الشروط التي طالب بها المجلس: تعبير عرفات عن اسفه للاعمال الارهابية التي ارتكبت ضد اسرائيليين ويهود فرنسيين او من جنسيات اخرى واثارة مسألة محرقة اليهود» وذلك في اطار مزيد من دفع عرفات إلى التورط في علاقته مع الكيان الصهيوني.

وقد أبدت الصحافة الفرنسية اهتماما خاصا بسهى الطويل زوجة عرفات وعلى لباسها على النمط الغربي من اكبر ديار تصميم الازياء في فرنسا وعلى مقابلتها مع زوجة ميتران اليهودية وانشاء منظمة «فلسطين - المستقبل» ومقارنتها بـ«سيدة امريكا الاولى» كلينتون وعلى تصريحاتها حول وضع المرأة الفلسطينية في «الدولة الفلسطينية» مستقبلا.

والخلاصة ان هذه زيارة عرفات إلى فرنسا كرست هيمنة الدور الغربي على تسيير شؤون الشرق الاوسط خاصة بعد اتفاق غزة - اريحا وورطت القضية الفلسطينية في أوحال المناورات الدبلوماسية بين منظمة التحرير والأطراف الغربية حليفة الكيان الصهيوني.■



حلف شمال الأطلسي هل يتحول م



■ احد اجتماعات حلف شمال الأطلسي

بقلم : نبيل شبيب

يعتبر اجتماع وزراء الدفاع الأخير لحلف شمال الاطلسي واجتماع وزراء الخارجية والدفاع في نهاية العام الميلادي الجاري، من الاجتماعات التمهيدية لمؤتمر قمة، من المقرر انعقاده في ١٠/١/١٩٩٤م وينتظر منه ان يضع النقاط على الحروف بصدد «الآلية التنفيذية» للصيغة المستقبلية الجديدة التي سبق ان وضعها الحلف لنفسه في مؤتمر قمته في روما في نهاية عام ١٩٩١م.

ظاهر المشكلة هو ان الحلف الذي يضم ١٦ دولة ـ إحداها فرنسا بعضوية سياسية ـ والذي يريد التوسع بضم دول مختارة من اوروبا الوسطى والشرقية في المستقبل اصبح اشبه بفارس مدجج بالسلاح يقف وحيدا في منطقة خالية من الفرسان، وليس من الفرسان المسلحين فقط.. ولكنه اعتاد على حمل السلاح اربعين سنة فلا يريد ان يلقي سلاحه عن عاتقه ثم إنه لايرى من يهدده في المستقبل المنظور على الصعيد الزمني، او على امتداد الأفق امامه على الصعيد الجغرافي، فباستطاعته الاستقرار والراحة.. ولكنه اعتاد الوقوف موقف الحذر والتسلح والتدرب والتأهب اربعين سنة فلايريد ان يرتاح.

لقد أصبح حلف شمال الأطلسي يفتش عن عدو يحدث به نفسه.. من وراء الأفق.. ومن وراء الزمن.. ومادام لايجده.. فهو «يصنعه» لنفسه كيلا يكون «عاطلا عن العمل» وهو يدرك.. أن ما أقامه من منشآت.. وشبكات وقيادات.. ومصانع.. ومعاهد تطوير وتيارات تجارية ومالية.. لايمكن «تعطيله» عن العمل ببساطة لاسيما وأن من وراء ذلك كله «مصالح مادية» عملاقة.. هي عبر صناعة السلاح ومايتبع لها والتجارة به وفروعها.. اوسع حجما وأعمق رسوخا من سائر القطاعات الاقتصادية والتقنية والمالية الأخرى ذات المكانة المعروفة في صناعة القرارات السياسية.. فهل يمكن أن يتجاوز القرار السياسي تلك المصالح العملاقة، التي تتحدث بمئات المليارات وهو لايستطيع أن يتجاوز سواها الأقل شأنا منها، والتي تتحدث بمئات الملايين.. في عالم أصبحت لغة المال المادية هي السائدة فيه على سواها من اللغات والألسنة؟!

السلام ولغة الردع

تلك هي الصورة الآنية الظاهرة للعيان لحلف شمال الأطلسي.. ولكن أليس لها خلفيات ومرتكزات هي التي تحدد معالمها وتداخل الألوان فيها؟

لقد ثبت من خلال سقوط الشيوعية في نهاية حرب باردة طويلة الأمد ولحلف شمال الأطلسي اكثر من سواه أن الردع والردع المضاد هما ـ معا ـ الضمان الذي منع من نشوب الحرب فعلا ومع ذلك فالحلف يتبنى ـ باسم السلام ومنع الحرب ـ احتكار قوة الردع لنفسه والحيلولة دون أن يمتلكها سواه لا في المستقبل القريب ولا في

من أداة ردع إلى أداة قمـــع ؟؟

المستقبل البعيد فيزعزع اركان القاعدة التي اثبت هو مفعولها عشرات السنين، ولايرى في ذلك تناقضا فالسلام الذي كان طرفا فيه من قبل غير السلام الذي يريده ويعنيه الآن لقد اصبح هذا السلام واقعيا نوعا من السيطرة او فليكن صورة من صور «النظام والاستقرار» فهو - على اية حال - من قبيل مايفرضه القوي على الضعيف وقد يسميه هو سلاما ويسميه الضعيف خضوعا واستسلاما.. والنتيجة واحدة فالذي يضمن وجوده وبقاءه ليس «الردع والردع المضاد» بل «التفوق العسكري النوعي والكمي» فإذا حاول احد الضعفاء التسلح متجاوزا حدا ادنى مدروسا ومسموحا به لأغراض معينة مدروسة سعى إلى منعه وعند الضرورة إلى «قتاله» تحت عنوان استمرار ذلك «السلام» ذي الوجهين!

إن الصورة المذكورة اعلاه هي المغزى الرئيسي من الاتفاق الذي وصل إليه وزراء الدفاع وهم يقررون في بلدة «ترافيموندي» الألمانية في منتصف تشرين اول - اكتوبر ١٩٩٣م. العمل على وضع «صيغة تنفيذية» تسمح للحلف بأن يتحول من حلف «دفاعي» كما تقرر معاهدته التاسيسية وتحدد مجال حركته بأرض الدول الأعضاء فيه إلى حلف «هجومي» فالقصد من التطوير الجديد هو تقنين إمكانية أن يتحرك بضربيات «وقائية» خارج نطاق ارض دولة الأعضاء ومثل هذا التحرك لايمكن ان يكون دفاعيا في غياب «عدو» حقيقي وخطر منظور. وعندما يوصف بالوقائي فذلك بحجة منع ظهور عدو مسلح اصلا قد يصبح في يوم من الأيام المقبلات مصدر خطر امني على «الفارس المدجج بالسلاح».

وهذا منطق ضعيف لايكتسب قوة الإقناع في نطاق ما اعتاد عليه الحلف نفسه في ماضيه التاريخي بكامله، اي على مدى اربعين عاما من اسس وقواعد ومعايير سياسية وعسكرية. هو منطق لايكتسب قوة الإقناع لاسباب عديدة منها:

أولا: أن ماتمتلكه دول الحلف من الأسلحة الفتاكة. بمختلف انواعها يكفي - حتى بعد تنفيذ سائر اتفاقات الحد من التسلح على وجه الاحتمال - لتدمير الارض ومن عليها مرة بعد مرة، واصبح كل إنفاق لمزيد من التسلح او تطوير مايوجد من اسلحة إنفاقا في وعاء مثقوب لايزيد القوة الضخمة قوة وينتهي إلى إنفاق ضخم مماثل في عملية إتلاف بعض «الفائض» من السلاح كما يصنع بفائض المواد الزراعية والغذائية في عالم سيادة قيمة ارتفاع اسعار البضاعة على قيمة اسعار البشر في المجاعات، ومثل ذلك الإنفاق لايفيد سوى اصحاب المال من وراء صناعة السلاح والتجارة به. ومن وراء تلويث البيئة ثم تطهيرها ومن وراء صناعة الأزمات لاستهلاك السلاح ثم فرض حلول عليها كمحاضن لأزمات جديدة.

ثانيا: أن اي دولة من الدول.. او منطقة من المناطق التي ينظر اليها الحلف كمصدر خطر مستقبلي لو بدات الآن تسلحها باحدث ما تفتق عنه التقدم التقني العسكري الحديث وسباق التسلح في عصر الردع والردع المضاد لايمكن ان تصل به في المستقبل المنظور على مدى عشرات السنين. وليس على مدى بضع سنين. إلى مستوى تشكيل خطر عسكري امني حقيقي. على الحلف وعلى الدول الأعضاء فيه.. في عصر لايجهله اهله. ان قد اصبح لجهاز الكتروني حديث مع القدرة على استخدامه بكفاءة وفي خدمة فكرة قادرة على البقاء. قيمة في تحديد نتائج اي نزاع. مسلح وغير مسلح اكبر من قيمة عدد ضخم من الصواريخ والقنابل والآليات المصنعة او المستوردة على السواء.

ثالثا: أن بعض الأمثلة العملية اثبت أن العنصر الحاسم في مواجهة قضية من القضايا المتازمة ليس مجرد توفر «القوة العسكرية» قطعا وليس هذا من المعلومات المكتسبة حديثا، ولكن من شواهده الحية في الوقت الحاضر. الصومال من حيث إثبات فشل الصيغة العسكرية في حل مشكلة إقليمية او محلية.. ما لم تتوفر مقومات الحل بصورة سليمة متوازنة متكاملة.. ثم محنة البلقان من حيث إثبات أن الإرادة السياسية - لا التفوق العسكري - هي التي تدفع او تمنع القوى الدولية المسيطرة. إلى استخدام السلاح او عدم استخدامه. على حسب مجرى الأحداث.. ومدى توافقه او تعارضه مع مصالحها هي.. وسيان بعد ذلك هل بلغ مجرى الحديث درجة صارخة من خرق المواثيق والقيم والحقوق جميعا ام لم يبلغ.

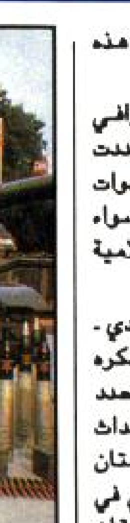
الخلفية «السياسية»

إن تحويل الحلف الدفاعي بموجب معاهدته التاسيسية إلى حلف قتالي او هجومي على مستوى عالمي.. وفق مخططاته الحالية.. لايستند إلى حجة «أمنية» قويمة مهما بلغت براعة العبارات في وضع الصيغة الإعلامية المطلوبة لهذا الغرض.. وإنما ينطلق من اعتبارات اخرى، الحلف «ساحة» من ساحاتها. فهي التي تصنع له اتجاه تطوره وليس العكس.

المطلوب هو أن يكون الحلف اداة عسكرية لتثبيت سيطرة دوله الرئيسية عالميا بعد ان انتهت مهمته السابقة بزوال عدوه الحقيقي على الأرض الأوروبية.. وهو - كأداة عسكرية للسيطرة - مجرد وسيلة من وسائل عديدة متكاملة مع بعضها بعضا منها السياسي والاقتصادي وغالبه معروف ومنها التنظيمي والتشريعي وهو مايسعى لتحقيقه تحت عنوان «تطوير المنظمات الدولية» ومنها حتى الفكري والإعلامي وهذا مايصعب بيانه دون شرح ليس هنا مجاله.. وجميع ذلك مما يلتقي في ظل «صيغة شاملة» اوسع نطاقا من الحلف تطرح تحت عنوان «نظام عالمي جديد» أحيانا او تبذل الجهود لتنفيذها بغض النظر عن استخدام هذا العنوان في غالب الأحيان!

والواقع هو أن السيطرة المطلوبة عالميا وفق إرادة الدول الرئيسية في الحلف قائمة إلى حد كبير في الأصل. ولايوجد «خطر عسكري امني» يتهددها وهذا مايدركه حلف شمال الأطلسي وسائر الدول الرئيسية فيه بصورة قاطعة.. ولكنهم يدركون ايضا وجود «مصادر اخرى للخطر» فهي التي يراد في القمة المقبلة وضع اللمسات الأخيرة في الجهود المبذولة لإيجاد «آلية تنفيذية» لمواجهتها وهذه «المصادر الأخرى للخطر» هي التي سبق تحديدها في قمة روما الأطلسية الماضية.. وقد استخدم الحلف آنذاك

السلام الذى يريده حلف الاطلسى هو من قبيل الخضوع والاستسلام



■ ضغط احتكارات السلاح يدفع للبحث عن عدو جديد

«مصطلحاته» التي اصبحت تقليدية في هذه الأثناء.

كان الحديث اولا عن المصدر الجغرافي تحت عنوان «منطقة الأزمات» التي حددت المقصود بها التصريحات الرسمية والندوات الاختصاصية والدراسات الفكرية على السواء قبل قمة روما وبعدها وهي المنطقة الإسلامية مابين جاكرتا وطنجة.

وكان الحديث «ثانيا» عن المصدر العقيدي - الفكري للخطر المستقبلي المحتمل فورد ذكره تحت عنوان «الأصولية الإسلامية» وقد تحدد المقصود بذلك ايضا من خلال وقائع الأحداث وأساليب التعامل معها ما بين طاجيكستان وكشمير شرقا والجزائر والوجود الإسلامي في اوروبا الغربية غربا، وما بين القوقاز والبلقان شمالا والصومال او القرن الافريقي جنوبا.. فقد شمل التعامل مع الأحداث «الموقف الدولي الحالي» من سائر اشكال تجدد ظهور الإسلام على الساحة وليس من شكل واحد بعينه فقط كما تحاول بعض الحملات الإعلامية ان توحي به غالبا، فلم نجد تمييزا يستحق الذكر في التعامل الجاري ما بين هذا الظهور الإسلامي المتجدد انتماء وانتسابا فقط في غالب الحالات المشهودة أو سياسة وفكرا واقتصادا في بعض الاحيان او جهادا وتحريرا في حالات معدودة نادرة نسبيا.

وكان الحديث في قمة روما (ثالثا) حول مايرتبط بالوسيلة. وجرى ذلك تحت عنوان «مكافحة الارهاب الدولي» وهو حديث يجري تصعيده الى اقصى درجة جنبا إلى جنب مع انحسار واضح للصور التقليدية لما عرف بوصف «الارهاب الدولي» مثل اختطاف الطائرات واحتجاز الرهائن، وبعد انتشار الوان اخرى من الارهاب الدولي» اشد اجراما بمحتواها ومفعولها ولكنها غير مقصودة في هذا الحديث. لقد تحول وصف «الارهاب» واقعيا إلى اداة اتهام في الدرجة الأولى وإلى وسيلة من وسائل اصطناع «العدو» صغيرا كان او كبيرا منظمة او دولة. ثم تبرير العمليات المقررة ضده لاخضاعه او تطويعه حصارا او هجوما بصورة شاملة او تاديبية.

تلك هي الخلفية التي حددت معالمها «النصوص» المقررة رسميا في قمة روما قبل عامين ووجدت البحث والتقويم والتطوير في عدد ضخم من المؤتمرات منها ما كان على اعلى المستويات مثل ندوة ميونيخ العسكرية عام ١٩٩٢م. وكذلك في إطار حملة إعلامية واسعة النطاق تساهم في تعويد الراي العام على ما يجري إعداده رسميا. وأمام هذه الخلفية يتخذ العمل الدائب على «احتكار التسلح المتطور» تحت عنوان مكافحة انتشار أسلحة الدمار الجماعي وتقنيتها الحديث مكانة من الصيغة الجديدة الشاملة.

جانب حضاري

لقد فقد حلف شمال الأطلسي مبرر وجوده في حقبة الحرب الباردة كوسيلة ردع فعالة حافظت على سلامة دوله.. ونجحت في التخلص من «العدو» لعوامل عديدة، لايرتبط كثير منها بالحلف بحد ذاته وباهدافه ووسائله بل يرتبط بمعطيات اخرى لامجال للتفصيل فيها.

ولكن الحلف يخضع الآن لقرار تطويره من اجل دور جديد في حقبة مقبلة. ويدرك اصحاب القرار استحالة تحقيق انتصارات «حضارية» في المستقبل، من قبيل ماكان على شكل سقوط فكر شيوعي امام فكر راسمالي في إطار حضارة مادية، مشتركة عقيدة وتاريخا، ولهذا فهم يبحثون عن تحقيق انتصارات من نوع آخر. للحفاظ على السيطرة العالمية للحضارة المادية.. باي ثمن.

لم يعد يفيد الأسلوب التقليدي للصراع الحضاري عبر مواجهة عقيدة بعقيدة وفكر بفكر وقيم بقيم ومناهج بمناهج وهذا مما يفسر رفع شعار «انتهى عصر الصراع العقائدي» فتحقيق الانتصارات هكذا مستحيل لصالح الحضارة المادية، بعد ان نخرت امراضها العقائدية والخلقية والاجتماعية والجمالية في جسم عملاقها التقني نخرا.

وعندما يفقد الطرف القوي أمله في السيطرة عن طريق «صراع حضاري قويم» يتحول تلقائيا إلى استخدام وسائل القوة «المجردة» وهذا بالذاتماينعكس في الإحساس بالحاجة إلى «اداة قمع» وهو ما أعطى قرار تطوير حلف شمال الأطلسي حاليا.. مضمون تحويله من اداة ردع إلى اداة قمع.. يراد أن تستخدم في فرض إرادة سياسية مسيطرة وفق مصالح مادية تتحكم فيها وتوجهها، كما يراد أن تمنع من إيجاد قوة رادعة مضادة تجاه فرض تلك السيطرة.

ويسري على الردع والردع المضاد مبدأ معروف هو «لايفل الحديد إلا الحديد».. ولكن هذا المبدأ لايسري قطعا على جولات الصراع الحضاري، فقد ثبت منذ اقدم عصور التاريخ إلى اليوم أن ما يسري هنا هو السنة الربانية الثابتة القائمة على أساس استحالة ان تقهر العقيدة القويمة بل قوتها وقوة ظهورها هي السر في كل تحول حضاري جديد وهذا مالايفله الحديد، فمن ورائه وهو خالق الحديد «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد يوم لاينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار».■

الحلف يتبنى باسم السلام احتكار قوة الردع لنفسه ويمنع بالقوة أن يمتلكها سواه

سر العداء الأوروبي لمسلمي البوسنة



بقلم : احمد منصور

> ”أوروبا تعتبر مسلمي البوسنة الخطر الذي هدد امبراطورياتهم من قبل ويمكن أن يهدد وجودهم الحالي“

التقيته على هامش الإعداد لمؤتمر «الإسلام والغرب تعاون لا مواجهة» الذي عقد في العاصمة الأمريكية «واشنطن» في الإسبوع الماضي بين مقر نادي الصحافة الدولي ومبنى الكونجرس، وبعد ماحدثني عن المؤتمر واهدافه وكيف انه اهم خطوة تتخذها المنظمات الإسلامية الامريكية في فتح حوار مع المسئولين في وزارة الخارجية الأمريكية وأعضاء الكونجرس البارزين الذين يساهمون بشكل فعال في رسم السياسة الخارجية وصناعة القرار في الولايات المتحدة. قلت للدكتور ياسر صالح رئيس هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان بعدما انهى حديثه الشيق عن المؤتمر بصفته احد القائمين عليه واحد المنظمين له: بعد هذا الحديث الشيق هلا حدثتني عن سر ملامحك الأوروبية ولهجتك الشامية؟

ابتسم الدكتور ياسر صالح لسؤالي الذي خرجت به عن مجرى الحديث وقال: إنني أوروبي بل من قلب اوروبا.. إنني من البوسنة والهرسك. اما سر حديثي بالعربية بلكنة شامية فلأني ولدت في فلسطين وكانت نشأتي الأولى بها فجدي - رحمه الله - صالح بوشناق كان احد قادة جيش الخلافة الإسلامية العثمانية، وكما تعرف فقد كانت ارض الخلافة كلها من قلب اوروبا مروراً بتركيا والشام والجزيرة وحتى المغرب العربي كلها بلاد للمسلمين فلم تكن تعرف تلك التجزئة والتمزق، حيث قامت الدول الاوروبية بتقسيمها في اعقاب الحربين العالميتين الأولى والثانية حتى لا تقوم للمسلمين قائمة فيما بعد، وكان جدي قد عين من قبل جيش الخلافة قائدا للحامية العسكرية في غزة فانتقل من البوسنة الى غزة وظل بها حتى توفي في اعقاب الحرب العالمية الأولى، وقد حدثني والدي عن جدي أحاديث لا نهاية لها عن دور البوسنويين في الفتوحات الإسلامية لقلب أوروبا مما جعلني شغوفا بتاريخ أجدادي المسلمين البوسنويين، وعلاوة على قراءاتي واطلاعي فقد قمت بزيارات لبعض المناطق التي دارت فيها معارك بارزة بين المسلمين والأوروبيين، وقد استطعت من خلال مارواه لي ابي عن جدي وما اطلعت عليه في كتب التاريخ، وما رأيته على أرض الواقع أن اقف على سر العداء الأوروبي لمسلمي البوسنة، قلت له: وما هو في تصورك سر هذا العداء؟ قال الدكتور ياسر صالح: إذا اطلعت على شبه جزيرة البلقان وجدت البوسنة والهرسك وحدها دون باقي المنطقة تتميز بمرتفعاتها الجبلية، وتضاريسها الخاصة التي جعلت أهلها على مر الزمان بعيدين عن الصراعات التاريخية والإرث الدموي الذي استمر قرونا طويلة بين الكاثوليك والارثوذكس من سكان المنطقة، كما أن الطبيعة الجبلية اكسبت أهل البوسنة صفات خاصة فهم أهل صبر وجلد وشدة وبأس، لذلك حينما فتح العثمانيون منطقة البلقان منذ ما يزيد على خمسة قرون دخل اهل البوسنة دونا عن باقي سكان البلقان في دين الله افواجا، فقد ساعدتهم عزلتهم وعدم وجود ايديولوجية دينية قوية لديهم علاوة على فطرتهم على الدخول في الاسلام مع قلة من الصرب والكروات، ولما أسلم أهل البوسنة حسن إسلامهم وملأ الاسلام قلوبهم فانخرطوا في جيوش الخلافة وصاروا مع الفاتحين ولما شعر العثمانيون ببأسهم وجلدهم وصبرهم وقوتهم جعلوهم رأس الحربة للجيوش المسلمة التي راحت تطرق ابواب المدن الأوروبية الكبرى لفتحها، فكان البوسنويون رأس حربة الجيش الاسلامي الذي طرق ابواب فيينا وكانوا رأس حربة الجيش الاسلامي الذي طرق أبواب روما، وكانوا رأس حربة الجيش الاسلامي الذي طرق ابواب باريس وغير ذلك من المدن الأوروبية الكبرى.

وقد برز مسلمو البوسنة في الجانب العسكري دون باقي مسلمي اوروبا وكان لهم دور كبير في الفتوحات وفي زلزلة عروش الامبراطوريات الأوروبية جميعها، وقد دعم ذلك بأن اصبحت البوسنة مركزاً قويا للدولة العثمانية في قلب أوروبا فكان ملوك أوروبا يرسلون الجزية الى حاكم البوسنة حتى يكف جيوش المسلمين عنهم، ومنذ ذلك التاريخ واوروبا تضمر الحقد الدفين لمسلمي البوسنة، وتعتبرهم الخطر الذي هدد امبراطورياتهم من قبل، والذي يمكن ان يهدد وجودهم الحالي. لذلك فقد التقى الجميع لتصفية الحسابات وتركوا العنان للصرب والكروات ليبيدوا المسلمين فيما هم يعقدون المؤتمرات كل يوم ليمنحوا الصرب مهلة اكبر ويقضوا على المسلمين سياسيا مع إبادتهم عسكريا.. إنها حسابات قديمة ياصاحبي وأوروبا ترد الآن لمسلمي البوسنة ما عجزت عن القيام به بالامس.

صمت الدكتور ياسر صالح قليلا ثم قال.. هل ادركت ياصاحبي سر ملامحي الأوروبية؟ ■

نجم الدين اربكان فى القاهرة :

تركيا تتجه نحو الإسلام وحزب الرفاه هو أمل الشعب

القاهرة : من بدر محمد بدر

في ختام اجتماعات المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، التي اقيمت بالقاهرة في الاسبوع الماضي تحت رعاية فضيلة شيخ الازهر، اقام الاخوان المسلمون حفل غداء على شرف الدكتور نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه التركي، وكان على رأس المستقبلين فضيلة الشيخ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين، ومعه لفيف من اعضاء مكتب الارشاد، حيث رحب فضيلة المرشد - في كلمة قصيرة - بالدكتور نجم الدين اربكان، واشاد بفضل الشعب التركي والخلافة على الامة الاسلامية واكد على «ضرورة العمل بكل قوة ورغم الصعوبات والعقبات والعراقيل، من منطلق الفهم الصحيح والواعي، من اجل جمع العالم كله على الاسلام وأضاف: اننا في ذلك لا نعادي احدا ولا نناهض دولة ولا نعتدي على احد من الناس.

ثم تحدث الدكتور نجم الدين اربكان، فشكر المرشد العام وأعضاء مكتب الارشاد ورجال الحركة على احتفائهم به، وقال في كلمته: «ان العالم اليوم يتجه نحو الاسلام، وهذه نعمة من الله تعالى، والدليل على ذلك هو سقوط الشيوعية، وسيكون انهيار الراسمالية قريبا إن شاء الله لان كلاهما بني على الظلم، وكلاهما يفضل القوة ويمارس الظلم على الشعوب المستضعفة، وقد اعتبر البابا السابق «جان بول الثالث» ان الراسمالية مجموعة من الذنوب، وفي هذا دليل على ان الجميع في حاجة الى الاسلام.. ان المسلمين مظلومون في بلاد كثيرة كالبوسنة وكشمير واذربيجان والصومال وغيرها، ونرى في الوقت نفسه ان الاوروبيين لا يتحركون حتى من منطلق انساني امام هذه التجاوزات.

واكد رئيس حزب الرفاه التركي ان «المذاهب التي تحكمنا في العالم الاسلامي قد فشلت في حل مشاكلنا الاقتصادية وغيرها، ذلك ان حكامنا اتجهوا نحو الغرب، وهذا دليل آخر على ضرورة التوجه نحو الاسلام، ونحن نرى جيلا جديدا يريد الإسلام ويلح في معرفة حقائقه، والاسلاميون في بلاد العالم الاسلامي بداوا في الوصول الى مناصب محترمة، وقد مارسوا بأخلاقهم الحسنة هذه الوظائف مع شعوبهم وهذا دليل وعي وقدرة الاسلاميين على حل مشكلات مجتمعاتهم».

اكبر حزب في تركيا

ثم انتقل الدكتور اربكان الى الحديث عن الوضع الداخلي في تركيا، فاوضح ان حزبه قد تأسس تحت اسم «حزب النظام» قبل ٢٤ عاما وتم منعه ثلاث مرات، فتحول الى حزب السلامة ثم الى حزب الرفاه الحالي «الذي احتفلنا بمؤتمره الرابع في الشهر الماضي، وفي هذه الفترة أنجزنا مشروعات هامة وضخمة، حيث شارك حزب السلامة في الحكومة قبل ذلك، وأسسنا ٣٥٠ مدرسة ثانوية للائمة والخطباء، وحوالي ثلاثة الاف مدرسة لتعليم القرآن الكريم، درس فيها حوالي نصف مليون طالب خلال الخمسة عشر عاما الماضية، وذلك بالاضافة الى المعاهد العليا».

وقال اربكان ان حزب الرفاه «حصل على ٦٢ مقعدا في الانتخابات التشريعية الاخيرة بواقع ٧٪ من مجموع الناخبين، والآن اصبح حزب الرفاه هو الحزب الاكبر والاول في ميدان السياسة التركية، وهو امل الشعب الوحيد في تركيا، وقد حصل حزبنا في انتخابات البلديات - اوائل ١٩٩٢ - في اسطنبول نفسها على ٢٢٪ من الاصوات وفي تركيا كلها حصلنا على ٢٥٪ بينما حصل الحزب الحاكم على ١٤٪ فقط، وهذا دليل على ان حزب الرفاه هو الحزب الاكبر في تركيا، وفي مارس ١٩٩٤ سوف تجري الانتخابات العامة للبلديات، والكل يتوقع ان نفوز في هذه الانتخابات.

واضاف د. اربكان قائلا: ان تركيا تتجه نحو الاسلام، وهناك اربعين جنرالا متقاعدا انضموا الينا في المؤتمر الاخير للحزب، حتى ان تصريحات رئيس اركان الجيش التركي هي نفس التوجه العام لحزبنا حيث قال ان امريكا تتعامل بوجهين مع المسلمين.. واكد اربكان «ان الادارة الامريكية قامت بثلاث انقلابات عسكرية في تركيا لكنها لم تؤد الى شيء»، بل ازدادت كراهية الشعوب للامريكان، ولذا لن يستطيعوا الحيلولة دون وصول الاحزاب الاسلامية الى الحكم، وهذا لا يمنع محاولاتهم المستمرة لوضع العراقيل امام الاسلاميين للوصول الى الحكم».

واضاف: «ان وصول حزبنا الى الحكم يعني اقامة عالم جديد، وتركيا هي القادرة على حل مشكلة فلسطين وستبحث (اسرائيل) عن مكان آخر لها في جنوب امريكا.. وقال: ان الحكم الاسلامي في تركيا سوف يحل مشكلات كثيرة.■

امريكا لن تستطيع الحيلولة دون وصول الأحزاب الإسلامية إلى السلطة



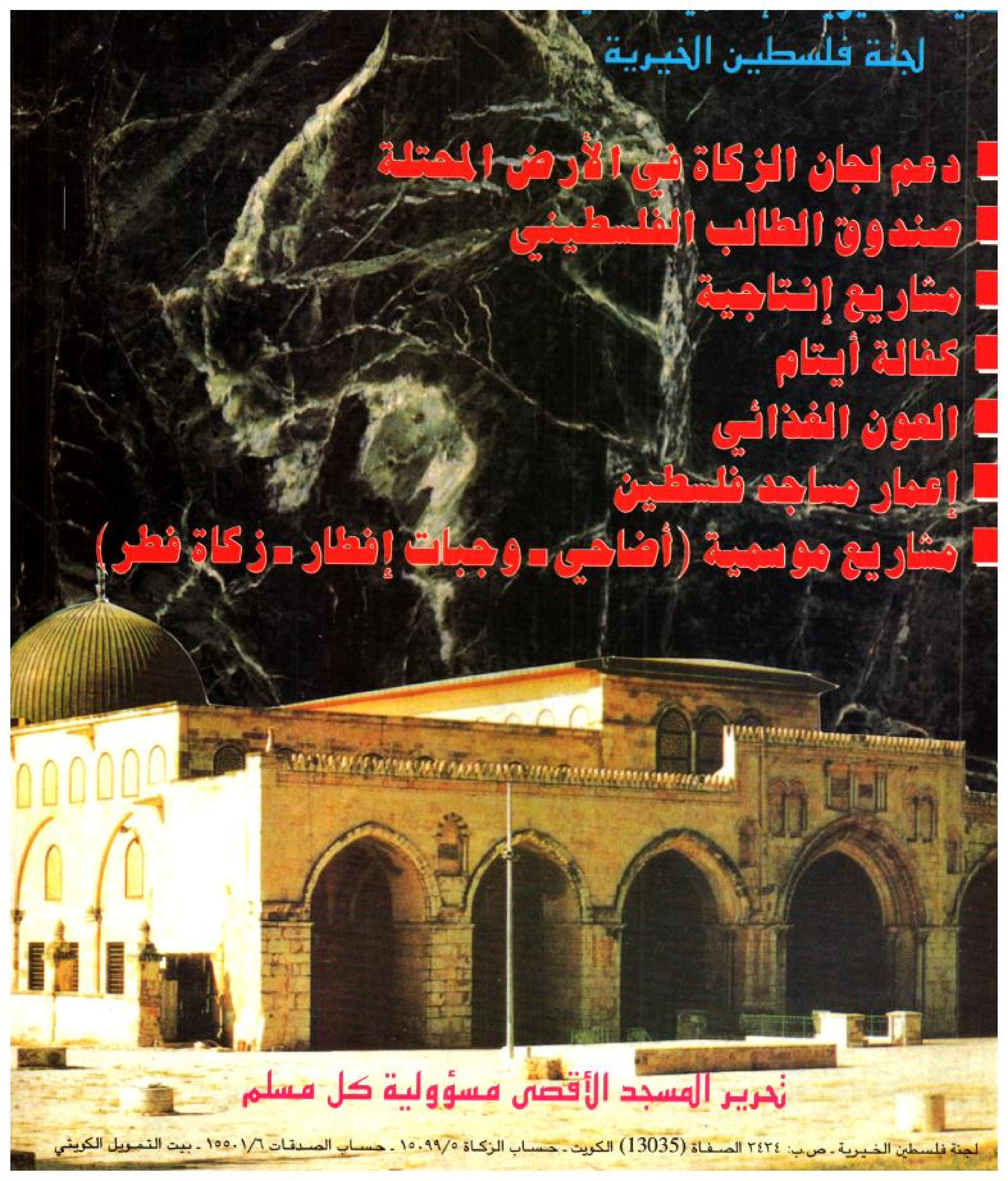
■ الصحوة الإسلامية فى تركيا



■ د. نجم الدين اربكان



■ أ. محمد حامد ابو النصر


لجنة فلسطين الخيرية
دعم لجان الزكاة في الأرض المحتلة
صندوق الطالب الفلسطيني
مشاريع إنتاجية
كفالة أيتام
العون الغذائي
إعمار مساجد فلسطين
مشاريع موسمية (أضاحي - وجبات إفطار - زكاة فطر)
تحرير المسجد الأقصى مسؤولية كل مسلم
لجنة فلسطين الخيرية - ص.ب: ٢٤٢٤ الصفاة (13035) الكويت - حساب الزكاة ١٥٠٩٩/٥ - حساب الصدقات ١٥٥٠١/٦ - بيت التمويل الكويتي

د. علي محيي الدين القرة داغي رئيس الرابطة الاسلامية الكردية «للمجتمع»:

تهجير الاكراد كان بداية الط

ما هى ملامح النظام السياسي الـ

حوار اجراه : حسن علي دبا

هل يمكن ان يكون التهجير طريقا الى التنصير؟ هذه هي الحقيقة التي بدات في الظهور بعد عدة اعوام من تهجير (٤٥٠) قرية من قرى المسلمين الاكراد، وهذا ما قاله البريطاني (ميجر سون) منذ اكثر من ثمانين عاما، لياتي النظام العراقي ويقوم بتنفيذه منذ اكثر من ست سنوات، وتنطلق (٤٥) منظمة تنصيرية تعمل بنشاط وسط مجمعات الاكراد المهجرين اليها، وتختفي التربية الاسلامية الفاعلة التي كانت تتم بتلك القرى والتي كفلت - على مر التاريخ - توالد اجيال اسلامية وعلماء وابطال.

ماذا يحدث في البرلمان الكردي وماهي حقيقة الوضع السياسي في كردستان، ولماذا يستبشر مسؤولو الرابطة الاسلامية الكردية بالصحوة هناك، وكيف يعمل النظام الاغاثي في ظل وضع اقتصادي صعب، وما هو موقف المنظمات الدولية؟

هذه هي محاور الحوار مع الاستاذ الدكتور علي محيي الدين القرة داغي رئيس الرابطة الاسلامية الكردية الذي عاد مؤخرا من جولته في كردستان.

قال : هناك (٣) محافظات تحت المنطقة الآمنة، وهي (اربيل - السليمانية - دهوك) انسحبت منها الادارة العراقية ظنا منها ان انسحابها سوف يؤدي الى الاقتتال بين الاحزاب السياسية.. لكن شاءت إرادة الله ان تتفق الاحزاب السياسية ولا تحدث مشكلات، ولم ينسحب الاداريون الاكراد بعد انسحاب ادارة النظام، فظلت البنية الادارية كما هي، وبينما تغير الرؤساء في الادارات المختلفة، فقد ثبتت الخبرات اما «كركوك» و«الموصل» فرغم انهما محافظتان كرديتان، فإنهما الآن تحت الادارة العراقية الحكومية وبهما مناطق البترول الذي يحتاجه الشعب الكردي والذي وصل ثمن اللتر في كردستان الى (٦) دنانير.

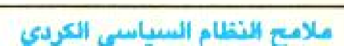
■ الاكراد يتحولون إلى شعب بلا ارض



ريق لعمل التنصير

ردي الآن؟

■ د. علي محيي الدين القرة داغي



ملامح النظام السياسي الكردي

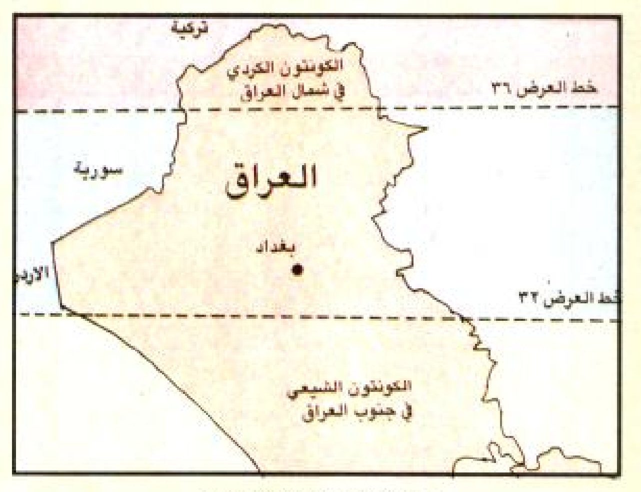
المجتمع: ما هي ملامح النظام السياسي الذي تشكل في كردستان، وما هي العلاقة السياسية التي اقرت مع النظام العراقي؟

د. محيي الدين: طورت الأحزاب الكردية الادارة، فبدأت بالانتخابات، ومن نتيجتها تشكل المجلس الوطني اي «البرلمان» ثم تشكل منها مجلس الوزراء، وبذلك يتكون النظام السياسي من البرلمان ثم مجلس الوزراء، وينص النظام على أن اقليم كردستان جزء من العراق.. ولم يدع حزب اسلامي او غير اسلامي استقلال كردستان او فصل الشمال عن العراق.. ولا يكتب في الشعارات المرفوعة سوى (الجمهورية العراقية – اقليم كردستان)، وكان قرار البرلمان الكردي هو (الكونفدرالية في ظل عراق ديمقراطي موحد).. فما حدث حتى الآن لا يعد فصلا او استقلالا، ولكنه نوع من الحكم الذاتي او المحلي، وهو موجود في امريكا في نظام الولايات، وفي سويسرا.. ولذلك فإنه لا يوجد الآن ضمن وزراء كردستان وزير للخارجية او وزير للدفاع، باعتبار ان الاقليم الكردي جزء من الدولة العراقية، وهو مرتبط بالسياسة الخارجية للدولة، رغم أنه لا توجد علاقة بين الحكومة المركزية العراقية والحكومة الكونفدرالية في كردستان، وذلك بسبب الظروف، أما لو تغير النظام، فطبيعي أن هذا الفرع مرتبط بالاصل وهو العراق.

ماذا قدّم النظام السياسي للدعوة؟

المجتمع: ماذا اتاح هذا النظام السياسي للدعوة الاسلامية حتى الآن، وماالذي قدمه للاكراد؟

د. محيي الدين: للحق اقول إن هناك حرية جيدة، طيبة، ولذلك فإن الأكراد يصبرون على جوعهم وعلى معاناتهم، وعلى مشاكلهم بسبب تلك الحرية: فيمكنك ان تعبر عن رأيك ايا كان هذا الراي، تنتقد الحكومة مثلا، او تقول ما تريد. اضافة الى حرية الصحافة ومؤخرا صدرت قرارات بحرية تأسيس الاحزاب، واصدار الصحف والمجلات ونحن في الرابطة الاسلامية الكردية حصلنا مؤخرا على موافقة على اصدار مجلة وصحيفة داخل كردستان العراق، ولو توافر عندنا المال لأمكننا افتتاح قناة تلفزيونية او اذاعة، فليس هناك مانع لدى الحكومة، فالقرارات الصادرة تعطي حرية جيدة في هذا المجال، وماوجدت تسهيلات وتيسيرات في أي قانون آخر مثلما وجدت في قانون اصدار الصحف هنا – ربما في بعض البلاد الاوروبية – يقول القانون: انه بمجرد تقديم طلب الاصدار لوزير الاعلام، ولم يرد الوزير على طلبه خلال مدة شهر، يصبح اصدار الصحيفة مشروعا وقانونيا.



■ خريطة تبين القطاع الكردي

المجتمع: الى اي الأسباب ترجعون هذه الحرية التي اقرت في كردستان؟

د. محيي الدين: لقد عانى الاكراد كثيرا من الظلم والديكتاتورية، ويبدو انهم لا يحبون ممارسة الضغط والاستبداد والديكتاتورية في وقتنا الحاضر.

المجتمع: ما هي الاحزاب السياسية العاملة في كردستان الآن، وماهو موقع التيار الاسلامي بين هذه الاحزاب؟

د. محيي الدين: هناك حزبان هما الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البرزاني، وحزب الاتحاد الوطني بقيادة جلال الطالباني.. ولكن توجد احزاب اخرى وحركات لم تدخل الانتخابات منها الحركة الاسلامية، والرابطة الاسلامية الكردية.. وهؤلاء موجودون خارج اطار البرلمان والوزارة، ولهم حريتهم في التعبير، وفي العمل، وفي النشاط الدعوي، ولهم صحفهم وجرائدهم، ووسائل اعلامهم الخاصة.

افاق المستقبل في كردستان

المجتمع: ما هي افاق المستقبل امام رسوخ هذا النظام السياسي في كردستان.

د. محيي الدين: هناك حذر وخوف من المستقبل: هل يعود النظام العراقي الى المنطقة؟ واذا عاد فكيف تكون عودته؟ وهل تظل الامم المتحدة تحمي الاكراد بالصورة الحالية؟

وقد سألت رئيس البرلمان الكردي وقلت له: ان الوضع قلق والناس يخافون، قال بالحرف الواحد: نحن من الناحية النظرية ليس عندنا اي اعتراف من قبل الحكومات الاوروبية ببرلماننا، ولكن من الناحية العملية والواقعية كل الدلائل تشير الى ان كل الدول الاوروبية تعترف بهذا البرلمان في اطار عراق موحد، كما نحن نرفع الشعار، والدعوات توجه الينا رسميا، وحينما يذهب وفد من البرلمان او وفد من الحكومة الكردية تستقبل هذه الوفود استقبالا رسميا من



■ رغم الظروف الصعبة يحرص احفاد صلاح الدين على التعلم

قبل البرلمانيين، وكذلك من قبل المسؤولين الغربيين الرسميين سواء اكانوا في بريطانيا او في امريكا او غيرهم.

وفي اعتقادي ان الوضع الكردي يمكن ان يظل فترة من الزمن على هذه الحالة، لاعتبارات كثيرة في الوقت الحاضر، ولا اعتقد ان الظروف يمكن ان تعود الى ماكانت عليه قبل احتلال الكويت، فللاكراد ظروف قبل احتلال الكويت غيرها بعد ذلك

ملامح الصحوة الاسلامية

المجتمع : في وقت تعم فيه الصحوة الاسلامية مناطق مختلفة من العالم فإن ما تعرض له الأكراد يمكن ان يؤثر على صورتي الصحوة والدعوة.. فكيف كانت ملامح الصحوة، والى اين وصلت مسيرة الدعوة عند احفاد صلاح الدين؟

د. محيي الدين : أبشر الاخوة الذين يتطلعون الى أحفاد صلاح الدين، بصحوة طيبة مباركة، ومباركة هادئة، متجزرة، بحيث تجزرت في أغلب المجالات، وفي الوقت نفسه صحوة معتدلة ليس فيها افراط او تفريط، او تشدد، وكما اراها فهي صحوة عامة تتحدث بصوت هادئ في مجموعها وتوجهها العام، وتثبت للمسؤولين أنها تريد خدمة الاسلام والمسلمين في المنطقة، بما يحقق المصلحة الحقيقية للشعب الكردي، دون تطلع الى الكراسي، او تطلع الى الحكم أو تنافس على أمور مثل ذلك، مما جعل الناس يطمئنون الى الذين يقومون على الصحوة ويعرفون أن هؤلاء معتدلون، ويحتكون بالشعب، ونحن حقيقة نعايش الشعب ونعيش مع معاناته، وغيرنا يعيش مع عالم السياسة، لكننا كإسلاميين داخل كردستان بصورة عامة نهتم بالإغاثة، وبالصحة، وبكفالة الايتام ونهتم ببناء المساجد، والمدارس، والمستشفيات، وبناء القرى بقدر الإمكان، فهمنا الوحيد في مثل هذه المرحلة هو خدمة الشعب، وليس مطالبة الشعب ان يخدم الدعوة الآن، وانما نسخر أجهزة الدعوة في وقتنا الحاضر لخدمة الشعب، والشعب الكردي يحس بذلك.

ويعترف بذلك المسؤولون الحكوميون الذي سمعناهم في التلفزيون يقولون: إن الرابطة الاسلامية الكردية لها دور جيد في خدمة الشعب الكردي، وفي تعاون الرابطة مع الشعب لخدمته. كما تتعاون هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التي تتبع رابطة العالم الاسلامي من خلال فرع نشيط لها داخل كردستان العراق، وللفرع اعمال طيبة، وله اعمال خيرة.. وكل هذه الجهود التي تقوم بها الصحوة تنصب على خدمة الشعب الكردي.

ومع هذه الصحوة العلماء، وما اعتز به هو ان معظم العلماء مع هذه الصحوة الاسلامية فإن الشباب اذا لم يكن معهم العلماء، فإن الافراط او التفريط او التشدد يمكن ان ينتشر، فدائما مايكون الفقه الصحيح هو حزام الأمان بين الإفراط والتفريط. ولدينا في كردستان عدد كبير من العلماء، وهم في معظمهم مع هذه الصحوة.

حقيقة الوضع الاقتصادي بكردستان

المجتمع : للوضع المالي والاقتصادي اثر كبير على طبيعة الشعب وتفكيره: الى اين وصلت جهود الاغاثة في كردستان، وما هي آثار حرق القرى في عمليات الأنفال الآن على الشعب الكردي.

د. محيي الدين : عندما دمَّر النظام العراقي (٤٥٠) قرية كردية، دُمِّرت معها الثروة الزراعية والحيوانية..

ومنذ عام ١٩٨٨ وتقوم الحكومة هذه القرى وكان بها اكبر البساتين.

وفي الجبال كل المزروعات فواكه من العنب والرمان وخلافه، وقضى على كل هذا، كما قضى على أجود البساتين للجوز واللوز في العالم، كما انه قد تم القضاء على الثروة الحيوانية عندما هُجِّر الأكراد، وما بقي من الحيوانات أخذته الحكومة.

الآن عاد الناس الى قراهم.. لكنهم لا يقدرون على البناء، فعملية البناء ليست سهلة، فهي تحتاج الى اموال، والأموال قليلة جدا والرواتب التي تعطي الآن من قبل الحكومة الكونفدرالية قليلة لا تكفي: فاكبر موظف يأخذ راتبا في حدود (٤٠٠) دينار، بينما ثمن الدجاجة الواحدة (١٥٠) دينارا، (٨٠ - ٩٠) دينارا ثمن كيلو اللحم (٧ دنانير= ريال سعودي او قطري واحد)، (قبل الاحتلال العراقي للكويت: الدينار= ١١ ريالا).

حكاية الدنانير فئة (٢٥)

المجتمع : ترى ما هي آثار إلغاء الدنانير العراقية فئة (٢٥ دينارا) على هذا الوضع الاقتصادي الصعب؟

د. محيي الدين : هذا ما زاد الطين بلة، فقد قام عملاء النظام بشراء الذهب والدولارات والدنانير فئة (١)، (٥)، (١٠) من السوق، بمبالغ كبيرة جدا، وأغرقوا السوق الكردية بفئة (٢٥)، وبعد عودتهم بيومين ألغيت هذه الفئة، فكانت السوق الكردية ممتلئة بالدنانير من فئة (٢٥) وكان ذلك سببا في خسارة الشعب الكردي لـ (٥٠٠) مليون دينار.

نعود الى الوضع الاقتصادي فنقول لقد زرع الناس الآن - هذه السنة - الحنطة والشعير والارز، لكن مشكلة البترول، وقلة الامكانات نوعا ما، حالت دون الاستفادة القصوى من هذه الاراضي من حيث الحرث والحصاد، فكانت المسألة صعبة جدا.

وبهذه المناسبة فإننا ندعو اخواننا في العقيدة والاسلام (حكومات وشعوبا) ان يلتفتوا الى هذا الشعب، وعلى اقل تقدير يبنوا لهم دورهم، حتى يتمكنوا من ان يعيشوا، خاصة ان مناطقنا مُقْبِلَة على البرد الشديد والثلوج الكثيرة، ولا يستطيع الناس العيش في ظل الخيام وما اشبه ذلك.. فالثلوج تنزل بالأمتار، ومشكلتنا الوحيدة هي هذه المسألة وهي اعادة بناء القرى ببيوتها ومساجدها ومستوصفاتها، هذه النقطة لو قام بها المسلمون فإن معناها انهم قدموا خدمات جليلة للشعب الكردي أحفاد صلاح الدين، ولا اعتقد ان هؤلاء الاحفاد ينسون هذه الخدمة ابدا، لان الشعب الكردي - كما هو معروف تاريخيا - له وفاء كبير لمن يحسن اليه: فصلاح الدين الايوبي - كمثال للوفاء - من وفائه للخلافة العباسية لم يعلن استقلاله عنها ولم يعلن نفسه خليفة، رغم انه ضم مصر والشام الى دولة الخلافة.. فما كان عنده الا الوفاء، وقد ظل وفيا لنور الدين زنكي ولابنه، حتى الحاكم الفاطمي لم يعلن خلعه،

وأبقاه الى ما بعد ذلك.. وغير الوفاء هناك الواجب الاسلامي في هذا المجال.

ونحن في كردستان تحت حصارين: حصار النظام العراقي، والحصار الدولي على العراق، ومن خلال النظام العراقي منعنا من البترول، ومن دخول اي مواد غذائية او غير غذائية من منطقة الجنوب والوسط الى منطقة الشمال (منطقة كردستان) وهذا يؤثر على الناحية الاقتصادية تأثيرا كبيرا جدا.

جهود الاغاثة .. الى اين؟

المجتمع: ما هي جهود منظمات الاغاثة في كردستان الآن، وماذا تقدم المنظمات الاسلامية، ثم نسأل عن جهود المنظمات الصليبية وهل تستمر محاولاتها للعمل - تحت ستار الاغاثة - حتى الآن؟

د. محيي الدين: في مجال الاغاثة توجد الرابطة الاسلامية الكردية - جانبها الاغاثي، وهي مدعومة من الخيرين في الخليج، ومن غير الخليج، ومن المؤسسات الخيرية الاسلامية في بعض الدول الاوروبية مثل منظمة العون الاسلامي ليوسف اسلام، وهيئة الاغاثة الاسلامية في بريطانيا كما ان مشاريع الرابطة الخيرية تمول من خلال لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم، حيث تكفل (١٢٠٠) يتيم، كما تبنى لجنة قطر عدة مساجد في كردستان، فللجنة دور طيب الآن، كذلك الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت ساعدتنا مساعدة طيبة جزاهم الله خيرا كما ساعدتنا جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت، وكل هذه المساعدات في الجانب الاغاثي.

كما انني اشيد بمساعدة فرع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بجدة (رابطة العالم الاسلامي) فنشاطهم يشهد له القاصي والداني، باعمالهم ومشاريعهم في كردستان.

ويشعر ويحس الشعب الكردي - كما قلت بكل هذا - .

سر التهجير!

اما المنظمات الصليبية فقد كانت في العام الماضي (٣١) منظمة ارتفع عددها هذا العام ليصل الى (٤٥) منظمة تعمل في كردستان، رغم سخونة الاماكن الاخرى في العالم فإنهم لا يتركون منطقتنا حيث يرونها منطقة استراتيجية بالنسبة لهم.. وهم يبذلون جهودا كبيرة في مجال اليتامى، وفي مجال المستشفيات، وهم يستغلون بذلك فقر الأكراد لكسبهم، وقد رأيتهم يبذلون جهودهم بين المخيمات والمجمعات.. وقد تذكرت حينها ما قاله ميجرسون وهو الحاكم الانجليزي السابق على كردستان العراق في عام (١٩١٥م) وقد عاش بين الاكراد وسمى نفسه (غلام حسين) حوالي (١٥) سنة وكان جاسوسا لبريطانيا، وتعلم اللغة وكان يتحدث كأحد ابناء الأكراد، ثم كتب مذكراته وقال فيها: (ان الشعب الكردي لا يمكن تنصيره إلا اذا هُجِّر من دياره وقراه).

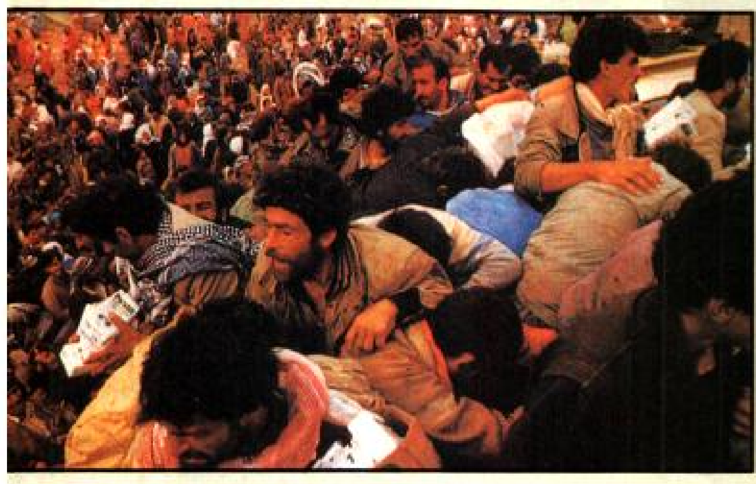
وقد قرأت هذا في كتاب معروف هو مذكرات ميجرسون وهو (رحلات مابين النهرين).

فالتهجير هو الوسيلة، وقد استغربت لذلك فعلا، لانه لم يكن هناك اي داع: لا اقتصادي ولا سياسي، ولا عقلاني لتهجير مليون ونصف مليون كردي، وتدمير (٤٥٠) قرية يسكنها الأكراد.. حتى لو كانت هناك دواع سياسية او امنية لهجِّرت (٥٠٠) قرية حدودية.. اما ان تهجر جميع قرى كردستان بدون استثناء، فهذا هو الهدف.. فاقتصاديا: كان هؤلاء منتجين، فاصبحوا مستهلكين وعبئا على الدولة، واجتماعيا لم يكن احد من هؤلاء عنده مشكلة، صاروا يعيشون في مخيمات، ومجمعات، وعندهم مشاكل.. وبالفعل لم يكن هناك اي مبرر للتهجير الا تنفيذ هذه السياسة.

ما بين التنصير والتهجير

المجتمع: التساؤل الآن: لماذا لا يتم التنصير الا اذا تم التهجير؟

د. محيي الدين: بحثت عن هذه المسألة فوجدت ان القرى الكردية كانت تسير على نظام غريب، فكل قرية كان فيها مسجد، وكل مسجد له امام مُفَرَّغ من قبل اهل القرية، واهل القرية لا يعطون له راتبا حتى لا يحس بالذل، وإنما يخصصون للامام قطعة من الارض ومع الامام يزرعونها، ويكون الامام بهذه الصورة كأي شخص من الارض الموقوفة وكل مسجد له موقوفات من الارض، بحيث تعيش اسرة العالم عيشة محترمة، ويتفرغ هذا العالم لدوره: لتعليم الاطفال القرآن الكريم والتربية الاسلامية، وهذا لكل الاطفال - سواء دخلوا المدرسة أم لم



■ اكراد يتلقون الإغاثة

يدخلوا - وقد تفتحت عيوننا على القرآن الكريم بهذه الصورة، كما يقوم الإمام بتعليم الاطفال اللغة العربية، والاصلاح بين الناس، وعقد النكاح، فهو مصلح وداعية وقاض وكل شيء.

هل يمكن أن يؤثر في مثل هذا النظام تنصير؟! لكن بعد تدمير القرية لن يبقى هناك إمام، بل يعيش الاكراد اليوم في مجمعات، بنيت بشكل غريب، وقد ذهبت اليها فهي عبارة عن غرفتين في مواجهة غرفتين، في كل منهما عائلة، والمرافق الصحية مشتركة.. اين الإمام والمسجد هنا وأين.. وأين.

لقد انهدم البناء الأخلاقي .. وفي ظل هذه المجمعات وهذا الوضع فإن التنصير سهل عمله.

خطورة الوضع الصحي

المجتمع: اخيرا ماذا عن الوضع الصحي الذي تواردت بعض الاخبار السيئة بشأنه مؤخرا؟

د. محيي الدين: الوضع بالفعل صحيا ينذر بخطر كبير: فلا مال، والمرضى كثيرون، والأمراض منتشرة والمستشفيات عاجزة، والاجهزة مُخَرَّبة، ولا توجد (حقن) جديدة، بل تستخدم الحقنة الواحدة مئات المرات.. انها مأساة، ونحن إذ نشكر الشعوب الخليجية على عنايتهم بإخوانهم الاكراد، فإننا نذكر بالخير الشعب القطري من خلال لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم، والشعب الكويتي لما قدموه لإخوانهم من مساعدات طبية طيبة، والشعب السعودي لما تقدمه هيئة الاغاثة الاسلامية من خلال فرعها هناك، وبعد فإننا نناشد إخواننا في أنحاء العالم الاسلامي تقديم العون الطبي وانقاذ الوضع الصحي المتدهور للاكراد . ■

أقساط لمدة ٤٨ شه
بدون كفيل من الم

108
د.ك
شهريًا
3888
نقدًا د.ك

وانيت قماريتن 93 2000 سي سي



الجائزة 1
16,000
دولار كاش

الجائزة 2
$ 9,000
دولار كاش

الجائزة 3
$ 8,000
دولار كاش

ابتداءً من
208
د.ك
شهريًا
7495
نقدًا د.ك

جيب باجيرو 93 3000 سي سي 6 سلندر



دفعة

* دفعة
* أعلى ن
* هدية
* بدون ك
* جوائز

العرض ساري لنفاذ الكمية

مجانًا
هاتف متنقل
بدون خط عند
شرائك سيارة
كولت
مع فتحة

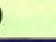
93
د.ك
شهريًا
3399
نقدًا د.ك

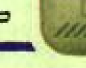
لانسر 93 1500 سي سي





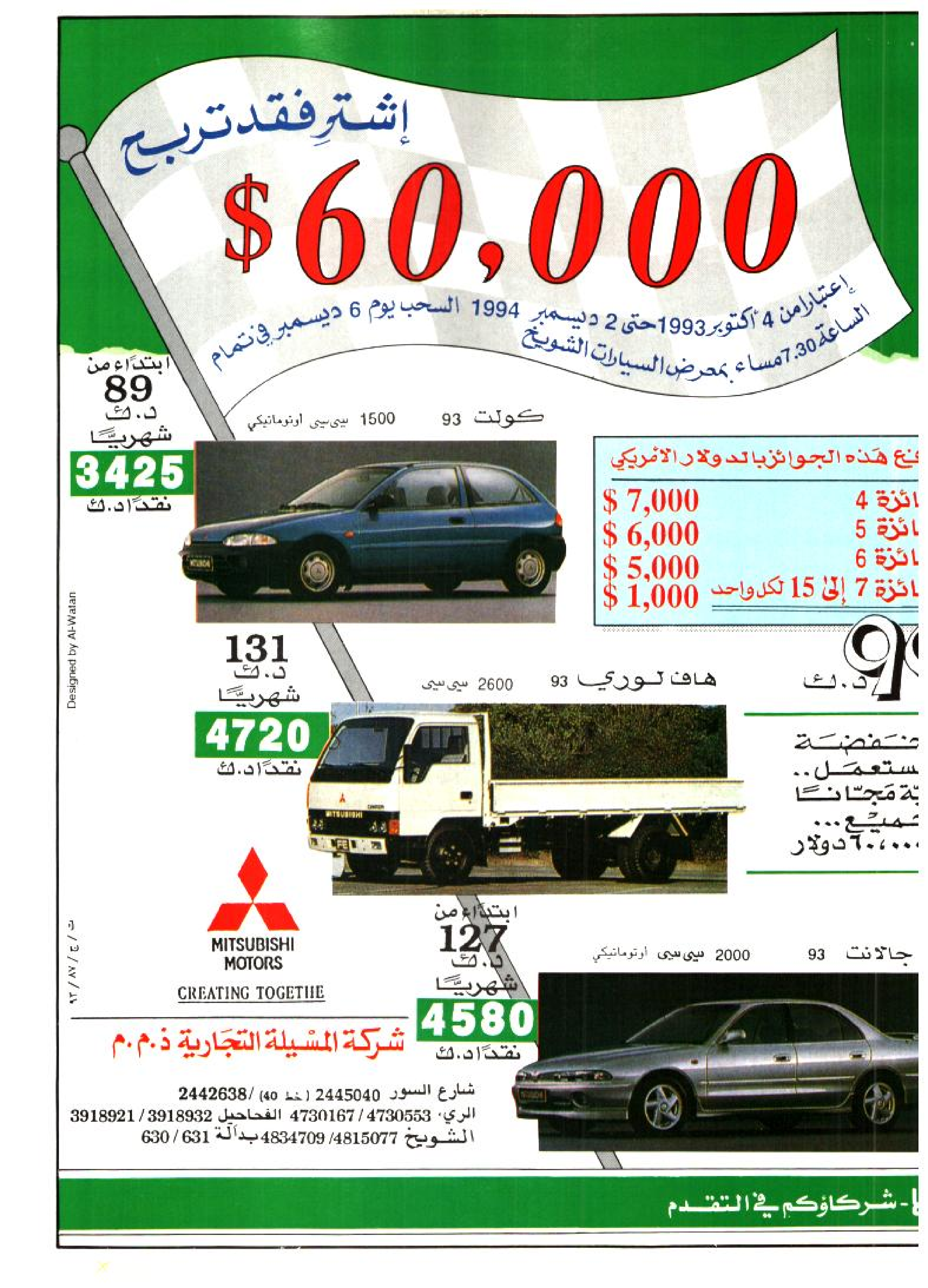
كولت 93 1500 سي سي اوتوماتيكي











إشترِ فقد تربح
$60,000
إعتباراً من 4 أكتوبر 1993 حتى 2 ديسمبر 1994 السحب يوم 6 ديسمبر في تمام
الساعة 7.30 مساء بمعرض السيارات الشويخ
ابتداءً من
89
د.ك
شهرياً
3425
نقداً د.ك
كولت 93 1500 سي سي اوتوماتيكي
$ 7,000
$ 6,000
$ 5,000
$ 1,000
ائزة 4
ائزة 5
ائزة 6
ائزة 7 إلى 15 لكل واحد
131
د.ك
شهرياً
4720
نقداً د.ك
هاف لوري 93 2600 سي سي
ابتداءً من
127
د.ك
شهرياً
4580
نقداً د.ك
جالانت 93 2000 سي سي اوتوماتيكي
MITSUBISHI
MOTORS
CREATING TOGETHE
شركة المسيلة التجارية ذ.م.م
شارع السور 2445040 (خط 40) /2442638
الري 4730553 / 4730167 الفحاحيل 3918932 / 3918921
الشويخ 4815077/ 4834709 بدالة 631 / 630
شركاؤكم في التقدم
Designed by Al-Watan

بين التعايش والتناحر



بقلم :الشيخ نادر النوري

الدعوة إلى الله تحتاج إلى جو هادئ خال من المضايقات والعقبات في طريق الدعوة والداعي. لأن بناء الدعوة لايقوم في الزلازل وانشغال البناة في مدافعة الأذى والاعتداء عن انفسهم، ولهذا لما توفر للدعوة الجو الهادئ بعد صلح الحديبية دخل في الإسلام مثل من كان في الإسلام قبل ذلك الصلح أو اكثر.

وللمسلم ان يستعين بالمسلمين وغير المسلمين لحمايته ممن يريد ايذاءه أو منعه عن تبليغ الإسلام، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه ودعوته في المواسم على قبائل العرب ليصدقوه ويمنعوه من أذى المشركين، ويحتمي بعمه ابو طالب الذي رفض التخلي عنه على الرغم من اغراء قريش وتهديدها، ولما مات نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطلب إلى المطعم بن عدى ليجيره حتى يُبلّغ رسالة ربه فأجاره، وقبول أبا بكر عرض ابن الدغنة للدخول في جواره، وخروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف، ومحاولته حقن دماء اصحابه من إيذاء الكفرة وبطشهم بأمرهم بالهجرة إلى الحبشة لأن بها ملكا لايظلم عنده أحد، وكانت خزاعه مسلمهم وكافرهم عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم بتهامة لا يخفون عنه شيئا كان بها.

ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صار الكفار من ثلاثة اقسام:

قسم صالحهم ووادعهم على ألا يحاربوه ولايظاهروا عليه ولايوالوا عليه عدوه وهم على كفرهم آمنون على دمائهم وأموالهم، وقسم حاربوه ونصبوا له العداوة، وقسم تاركوه فلم يصالحوه، ولم يحاربوه بل انتظروا ما يؤول اليه أمره وأمر أعدائه، ثم من هؤلاء من كان يحب ظهوره وانتصاره في الباطن، ومنهم من كان يحب ظهور عدوه عليه وانتصارهم، ومنهم من دخل معه في الظاهر وهو مع عدوه في الباطن ليأمن الفريقين وهؤلاء هم المنافقون، فعامل كل طائفة من هذه الطوائف بما أمره به ربه تبارك وتعالى: فصالح يهود المدينة وكتب بينه وبينهم كتاب امن وكانوا ثلاثة طوائف، وصالح قريشا وأهل خيبر لما ظهر عليهم ووادع بني مدلج وحلفاءهم وهم من بني ضمرة وفزارة وغير ذلك من القبائل ومصالحته لهم ببعض مافيه ضيم للمسلمين جائز للمصلحة الراجحة ودفع ما هو شر منه، ففيه دفع أعلى المفسدتين باحتمال ادناها (الزاد ٢/ ٧٠، ٢/ ١٢٩).

وقال صلى الله عليه وسلم : لقد شهدت في دار (عبدالله) بن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم، ولو ادعى به في الإسلام لأجبت، وقال: لا حلف في الإسلام (أي مما يمنع الشرع كنصر الحليف في الجاهلية ولو كان ظالما) وأيما حلف كان في الجاهلية (أي التحالف على طاعة الله من نصر المظلوم وازالة الظلم والمؤاخاة في الله والقيام في أمر الدين وحفظ العهود) لم يزده الإسلام الا شدة. رواه مسلم.

قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ تعليقا على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لايسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها.. رواه البخاري ٥/ ٢٤١.

ومنها ان المشركين وأهل البدع والفجور والبغاة والظلمة إذا طلبوا أمرا يعظمون فيه حرمة من حرمات الله تعالى اجيبوا إليه وأعطوه، وأعينوا عليه وإن منعوا غيره، فيعانون على تعظيم مافيه حرمات الله تعالى لا على كفرهم وبغيهم ويمنعون مما سوى ذلك، فكل من التمس المعاونة على محبوب لله تعالى مرض له أجيب إلى ذلك كائنا من كان وهذا من ادق المواضع وأصعبها واشقها على النفوس).

فخيار اقامة علاقات مع انظمة لاتحكم شرع الله أو احزاب علمانية أو دول شرقية أو غربية لابد منه لمصلحة العمل الإسلامي والدعوة إلى الله لتأمين عمليات الاصلاح والتغيير بطريقة، لاتهدر فيها امكانيات ومكتسبات الشعوب، من خلال الفرقة والتناحر والصراع الذي يؤدي إلى تشتيت جهود الدعوة وتعويق انطلاقها كما هو جار الآن في بعض البلاد الإسلامية، ولكن ذلك بشروط بأن لايكون على حساب معاني الإسلام او التنازل عن شيء منها، ولكن بالابتعاد عن تصعيد المواجهة وتفويت الفرص امام مخططات الاعداء الاصليين الذين يستغلون المنافقين والانظمة الاستبدادية والدكتاتورية لضرب القوى الإسلامية، فمعرفة هويات هذه الأنظمة جزء من الحل الذي يضع في حسبانه امكانيات التغيير أو التعايش المؤقت أو التعامل بعيدا عن الاستدراج، أو السعي لمحاصرتها وتقوية المعارضة ضدها أو الحوار حتى تتضح مواقف الدعوة لدى الملأ.

أما الغرب الذي دائما يسيء بنا الظنون ولايرضى عنا حتى نتبع ملته فليعلم أن الإسلام واقع الأمة ومستقبلها وخير له ان يتعايش مع من سيسود في مستقبل الأيام، من أن يتعامل مع انظمة مرفوضة من شعوبها، وتلك الأيام نداولها بين الناس.

والإسلام فرض على المسلمين ان يكونوا ائمة في ديارهم سادة اوطانهم ولايحق لأمة ان تبزهم او تنهب خيراتهم، وأن الصراع يؤدي إلى الحروب التي تدمر مستقبل الشعوب، ولابد أن ينتقل مفهوم الصراع إلى التنافس والتعاون لبناء حضارة إنسانية تسعد بها البشرية، وقد يظن الناس ان نظم الإسلام في حياتنا الجديدة تباعد بيننا وبين الدول الغربية، وتعكر صفو العلائق السياسية بيننا وبينها وهذا ظن عريق في الوهم لابد أن يتخلص منه ساسة الغرب ومفكروه. ■

معالم على الطريق

كيف تخسر الأصدقاء وتنفر الناس ؟!!

العالم كله يحاول كسب الأصدقاء ونحن نجتهد ان نخسر حتى انفسنا، والعالم كله يحاول ان يستميل الناس ونحن نحاول ان نعاديهم ونستثيرهم وننفرهم، حتى صار ذلك لبعضنا طبع، واصبح هذا لكثير منا خلق، وما ذاك إلا لاننا فقدنا الحجة وعدمنا البيان، وجهلنا دروب النفوس، ومسالك الطباع وطريق العقول، وهذا عجز إنسانى وحضارى وإيمانى خطير، وخسارة الأصدقاء اليوم جريمة يتقنها بعض العاجزين وما اكثرهم، واسلوب يجيده ثلة من المغرورين هذه الأيام وما اياسهم، وحرفة يمتهنها جماعة من المنتسبين إلى الثقافة الآن، وهواية يمارسها عدد من الاستعراضيين على الساحة، وبضاعة يروجها نفر من الملتاثين في الأمة، وزاد يعيش ويربى عليه فتية من الشاردين فى المجتمع، ونتاج ذلك تحصده الأفراد والشعوب والأمم فرقة للاحبة، ووهنًا للمجتمع، وبذرًا للعداوة، وفقدًا للأمان، وتسلطا للاعداء، واختلافا للقلوب وعجزا فى الهمة، وقديما قال اكثم بن صيفى: اعجز الناس من فرط فى طلب الإخوان، واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم.

وفى الحديث المرفوع: «المرء كثير باخيه»، وانشد ابن العربى:

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة	ولكن إخوان الثقات الذخائر
إذا لم يكن للقوم عز ولم يكن	لهم رجل عند الإخاء مكين
فكانوا كأيد اوهن الله بطشها	ترى اشملا ليست لهن يمين

ويقال : الرجل بلا إخوان كاليمين بلا شمال. وقال رجل لشهر بن حوشب: إني احبك قال: ولم لا تحبنى وانا اخوك فى كتاب الله، ووزيرك على دين الله، ومؤنتى على غيرك. فبعض الناس لهم صدور رحبة، ونفوس سمحة وعقول كبيرة تقدر العواقب وتلمح الغيب وتنظر بنور الله، وبعض الناس لهم قلوب مريضة والسن ملتاثة، واحلام شاردة، لا تبصر حتى وهج الشمس ولا تعقل حتى ببديهيات الأمور، تضيق ذرعا حتى بنفسها، وتفتك حقدا حتى باخيها، ولا تكاد تبين :

إذا كنت تغضب من غير ذنب	وتعتب من غير جرم عليا
طلبت رضاك فإن عزنى	عددتك ميتا وإن كنت حيا
قنعت وإن كنت ذا حاجة	فاصبحت من اكثر الناس شيئا
فلا تعجبن بما فى يديك	فاكثر منه الذى فى يديا

اليس من الغريب حقا ان تتقاطع وتتباغض امة الأخوة، وتراثها ومنهجها الإسلامى قد جعل اخوتها فريضة قال الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداءً فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا»، وما هذا إلا لان الأخوة والتالف قوام الأمم ومسكتها وعزها ونهضتها، كما جعل الإسلام الحب فيها قرين الإيمان، والبغض قرين الكفر، «لايؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لها»، وليس هذا وحسب، بل جعل الإيثار من شعائرها والتضحية من طبائعها فقال تعالى: «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة»، كما سد الإسلام منافذ الفرقة والعداوة، فقال: «لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون». وفى الحديث الشريف: «لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخوانا، بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»، «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر».

وبعد... اليس من المدهش وبكل حسرة ان تتقاطع وتتباغض هذه الأمة، ويصول ويجول فيها اعداؤها يلقنونها دروس البغضاء، ويعلمونها مناهج العداوات ويدربونها على التحاسد والتشاحن ويبذرون فيها الريب والشكوك ويوسعون جراح الأخوة ويعمقون مسافة الهوة، ونحن اليوم تلامذة نجباء وعباقرة علماء فى مدارس الأحقاد، والأضغان، على مستوى الشعوب والسلطات والمثقفين، نستطيع وبجدارة ونتقن وباقتدار نقل هذه التعاليم للعامة والخاصة وتدريبهم بمهارة وعبقرية كيف نبذر العداوات ونقتل الأخوة ونخسر الأصدقاء وننفر الناس!!.


بقلم الدكتور: توفيق الواعى

مسلمو بلغاريا بين القهر الشيوعي والانف

بلغاريا : عمر الجمعي

عاش المسلمون في بلغاريا اكثر من ٤٥ عاما تحت ذل الشيوعية وسيطرة الحكم الديكتاتوري الذي ما ان استولى على الحكم حتى بدأ يخطط للقضاء على الهوية الإسلامية ومسحها من الوجود، ولم تمض ايام كثيرة على تولية دفة الحكم حتى بدأ مشوار المعاناة والآلام بالنسبة للمسلمين البلغار. وسنحاول إن شاء الله بنقاط بسيطة أن نسرد بعض أشكال المعاناة التي عاشها حوالي ٢ مليون مسلم في بلغاريا على مدى ٤٥ عاما. ونحن إذ ننقل لكم هذه الصورة إنما ننقلها عن إخواننا من المسلمين البلغار الذين سردوا لنا من القصص والروايات العجيبة قد لانستطيع سردها والمجال ليس فيه متسع لذلك.

من إجرام المرحلة الشيوعية

١ - هدم المساجد وبطريقة عجيبة وغريبة، فبعض المساجد هدمت ليلا، وبعض المساجد حولت إلى متاحف، وإلى كنائس، ودور للدعارة، وهي مازالت موجودة إلى الآن تتربع أوساط المدن الرئيسية وغيرها.

٢ - تغيير الأسماء : مما يعكس حرصهم على أن لايبقى شيء واحد على الوجود الإسلامي أنهم كانوا يجبرون المسلمين على التوقيع على طلب تغيير الاسم، ومن يرفض فله كل الويل.

٣ - منع الحجاب على المرأة المسلمة، والمرأة التي لاتخلع الحجاب تمنع من التعليم. ومن العلاج في المستشفيات، ويضيق عليهن في الشارع وحتى عند ركوب الحافلة أضف إلى ذلك الاعتداء المباشر من قبل الشرطة في الشوارع والطرق.

٤ - منع الختان للأطفال، ومن وجدوه مختونا عنبوا أباه عذابا شديدا.

٥ - منع للمسلمين من ممارسة أي طقوس دينية مثل:

أ - منع الصلاة في المساجد، ومطاردتهم حتى في البيوت.

ب - أيام رمضان كانوا يجبرون المسلمين في مرافق العمل على أن يشربوا الماء أو يأكلوا الطعام حتى يفسدوا عليهم صيامهم.

جـ - منع الاحتفالات الإسلامية أيام الأعياد وحفلات الزواج.

٦ - التضييق على الشباب المتعلم، ومنعه من التسجيل في الجامعات.

٧ - إجلاء المسلمين عن المدن الرئيسية، وتوطين المسيحيين في بيوت المسلمين ومن لم يخله كانوا يضيقون عليه العيش، فيضطر إلى أن يغادر المدينة، وينتقل إلى القرى والمناطق الجبلية البعيدة، وهذا بدوره عكس الموقع الجغرافي الحالي للمسلمين.

٨ - ليس ذلك فحسب بل إن هناك أمورا لايمكن حصرها، ولايتسع المقام لذكرها، ولكن ورغم ذلك كله، ورغم أن الشيوعية حاولت مسح الوجود الإسلامي في بلغاريا إلا أن المسلمين وبعون الله عضوا على دينهم بالنواجذ، وحافظوا على هويتهم الإسلامية، وظل بينهم خيطا رفيعا وما إن جاء الانفتاح وانهارت الشيوعية حتى بداوا باستعادة هويتهم.

وبداوا بالبحث عن الكتب التي دفنوها أيام الشيوعية، والتف الجميع حول بعضهم البعض وبداوا بجمع الأموال وأسرعوا في بناء المساجد رغم البطالة والفقر الموجود عندهم. بداوا بتجميع قصاصات الأوراق من الكتب الإسلامية. والقرآن ليستفيدوا منه في تعليم أبنائهم، انطلقوا أيضا إلى تغيير أسمائهم من كل الوثائق الرسمية.

تركيبة المجتمع المسلم

أصناف المسلمين في بلغاريا من حيث الأصل:

١ - مسلمون من أصل بلغاري (بوماك)

٢ - مسلمون من أصل تركي.

٣ - غجر.

أما بالنسبة للكثافة العددية فالأتراك أكثر عددا يليهم في الكثافة البوماك وأقل كثافة هم الغجر. والعدد الكلي للمسلمين تقريبا ما يزيد على مليونين ونصف نسمة.

ويمكن تصنيف المسلمين البلغار من حيث

جريمة جديدة للأمم المتحدة في سراييفو تضاف إلى سجل جرائمها في البوسنة والهرسك

سراييفو - أسعد طه

سجلت وسائل الإعلام العالمية باهتمام شديد القصف الصربي العنيف الذي تعرضت له العاصمة البوسنية سراييفو يوم السادس عشر من شهر اكتوبر وأوقع ثلاثة عشر قتيلا وخمسة وأربعين جريحا بعد فترة هدوء واسترخاء نسبيين نعمت بها المدينة على مدى عدة أسابيع فائتة، إلا أن الاعلام العالمي لم يشر إلى حادثة خطيرة واكبت هذا الهجوم الصربي وسببت أزمة بين الحكومة البوسنية والقوات الدولية وحسب التصريح الذي أدلى به (وحيد كرافيليتش) قائد الفرقة الأولى بالجيش البوسني المسؤولة عن الدفاع عن سراييفو، وحسب مانشرته صحيفة أسلوبوجيينا الصادرة في العاصمة البوسنية في التاسع عشر من نفس الشهر فإن الاحداث بدأت عندما قام المراقبون الدوليون في منطقة مرتفعات (تربيفيتشي) المطلة على سراييفو والواقعة جنوبها والمكلفون برصد المنطقة هناك وتحديد الجهة التي تبدأ بالهجوم لكنها سرعان ما انسحبت منها لتبدأ القوات الصربية بعد ذلك في شن هجوم عنيف استخدمت فيه لأول مرة تكتيكا جديدا، حيث بدأت هجومها بتحريك وحداتها للمشاة ثم اتبعت ذلك بالقصف الشديد للمدينة ولمواقع المسلمين، وحيث كان من المعتاد حدوث العكس إلا أن القوات البوسنية تمكنت من فرض حصارها على مجموعة من الجنود الصرب يقدر عددهم بستين شخصا، وفي الحال توجهت سيارتان مصفحتان تابعتان للقوات الدولية إلى منطقة الاشتباكات وتوغلت بين صفوف الطرفين المسلم والصربي وذلك بهدف المساعدة في فك حصار القوة الصربية، وهو ما حدث عندما اضطرت القوات البوسنية إلى ايقاف هجماتها حتى لاتصيب المصفحتين التزاما بالقوانين المعمول بها، ونجحت الخطة بالفعل وتمكن الصرب من الانسحاب، فيما قام بعض الاهالي المسلمين في المنطقة وبعض الجنود بأسر المصفحتين وتسعة من جنود القوات الدولية كانوا على متنها، وقد اعترف الجنود الذين يتبعون الوحدة الفرنسية العاملة ضمن القوات الدولية بأنه لم يكن لديهم أي تصريح بالمرور في هذه المنطقة.

وفي الحال توجه الى سراييفو مباشرة قائد القوات الدولية الجنرال كوت الذي التقى مع الرئيس البوسني ومع قائد جيش البوسنة والهرسك ليعلن - بصورة تبجحية - اعتراضه

ـتاح الليبرالى

ارتباطهم بالإسلام إلى الفئات التالية:

الكبار في السن:

لديهم الكثير من المفاهيم الخاطئة والبدع والخرافات، وهذا كله مما خلفته الشيوعية وعدم علمهم بالحقيقة. ولكن مع ذلك فإن الذي يبعث في النفس الارتياح هو أنهم ملتفون حول بعضهم ومهتمون بعودة الحياة الإسلامية إلى واقعهم، وعلى رغم كل تلك السنين السوداء فالعنصر الإيجابي في هؤلاء هو أنهم متميزون عن غيرهم البلغار المسيحيين فعندما زرنا هؤلاء القوم وجدنا اختلافا كبيرا بين الرجل المسيحي وبينهم في العادات والتقاليد في أسلوب حياتهم، في علاقاتهم الأسرية، وحين تعايشهم لاتصدق انك في بلد اوروبي بل تفتكر انك في بلد عربي مسلم فمثلا : إكرام الضيف مالا نجده على الإطلاق عند المسيحيين، حب للشخصية العربية كيفما كانت، علاقة الأب بابنه، والزوج بزوجته (فمثلا قوامة الرجل على ابنه وزوجته) الترابط الأسري.. الخ.، وبالذات هذه الصفات نجدها أكثر ماتكون عند البوماك وبطبيعة الحال فالالتزام عندهم اكثر منه عند الأتراك.

أما الفجر فهؤلاء ليس لهم من الإسلام إلا الاسم والعمل في أوساطهم يحتاج إلى مجهود كبير جدا.

الشباب :

على مختلف مستوياتهم وأعمارهم وجدنا عندهم توجها كبيرا وصحوة إسلامية كبيرة. الشباب الذي يحس بالمسؤولية وجوهر تفكيره هو كيف يبني فكره الإسلامي فهو يطمع في ان يسافر إلى بلد عربي يتعلم فيها الإسلام، وحين تم افتتاح المعهد الإسلامي في صوفيا أسرع الشباب في التسجيل فيه، وحتى بعض الشابات، ولكن نتيجة لظروف المعهد لم يتمكن الجميع من التسجيل، اضف إلى ذلك كفاءة المعلمين، والوضع المادي لهم، فاغلبهم من مناطق بعيدة عن صوفيا ولكي يتمكنوا من الالتحاق بالمعهد لابد لهم من تأمين السكن ومصاريف العيش، وهذا بطبيعة الحال غير متوفر لديهم.

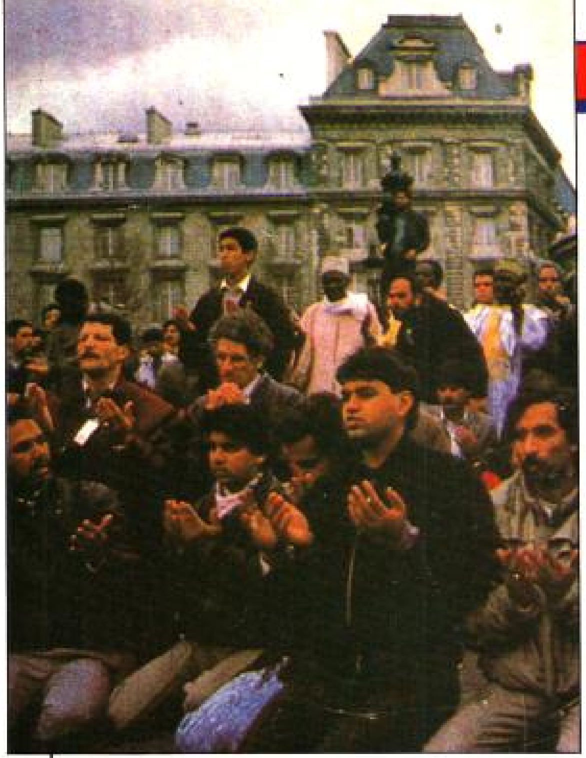
النساء :

التزام النساء مختلف ومتراوح من منطقة إلى أخرى بل بين قرية وأخرى: الحجاب في بعض قرى البوماك وجدنا العجائز وقسما كبيرا من الشابات يرتدين الزي الإسلامي إلا انه في بعض المناطق النساء اكثر تفتحا، وغلب عليهن الطابع الأوروبي.

أما مناطق الأتراك كما سبق الحديث فنسبة الالتزام قليلة، ونسبة كبيرة من النساء لايلبسن الحجاب، ولكن مع وجود نسبة من النساء محتشمات . وبالنسبة للصلاة وبقية أمور الدين هي الأخرى نسبية، ومتراوحة ولكن لاننسى امرهم الا وهو الصفة في أوساط المسلمات.

الأطفال :

في مختلف الأعمار من الخامسة والسادسة فما فوق يملئون المساجد والقرى التي لايوجد فيها مساجد وجدنا المسلمين قد خصصوا غرفا في بعض البيوت لتكون مقرا لتعليم القرآن - اضف إلى ذلك أن مما أثلج الصدور وأعاد في النفس الأمل إقبال الأطفال أنفسهم وتلهفهم لهذه الحلقات القرآنية فهم وعلى رغم من انهم يدرسون في المدارس البلغارية طوال أيام الأسبوع إلا انهم يداومون على المسجد وحلقات تحفيظ القرآن يومي العطلة. وبعضهم في الصباح في المدرسة البلغارية وبعض الظهر يحفظ القرآن في المسجد طوال أيام الاسبوع.■



■ المسلمون فى بلغاريا

على ماحدث ومطالبته بالإفراج فورا عن المصفحتين والجنود التسعة.

وتقول الأنباء ان بعد مغادرة ممثل القوات الدولية العقيد الفرنسي (دبيور) مبنى قيادة اللواء الأول البوسني بحوالي عشرين دقيقة بدأ قصف صربي شديد مستهدفا القيادة.

وفي اليوم التالي عقدت القوات الدولية مؤتمرا صحفيا طارئا في سراييفو إلا أن صحفيا غربيا سأل المتحدث باسم القوات الدولية عن سر هذه الضجة الكبرى التي اثارها الجنرال كوت حول حادثة احتجاز المصفحتين اما قصف سراييفو فلم يعلق عليه بكلمة واحدة وأجاب المتحدث باسم القوات الدولية ان قصف سراييفو جزء من الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك وأما مشكلة المصفحتين فإنها تفقد الثقة بالقوات الدولية.

وهدد الجنرال كوت بانه إذا لم تقم القوات البوسنية برد المصفحتين فإن القوات الدولية ستتوقف عن أعمال تأمين الفرق الفنية المسؤولة عن اصلاح المياه والكهرباء في المدينة والتي تصلها بصورة متقطعة وبالفعل قطعت الكهرباء والمياه على المدينة في هذه الليلة وامتنع جنود القوات الدولية عن تقديم اي خدمات للفرق الفنية المسؤولة عن اصلاح ماتفسده القنابل الصربية لتأمين الحد الأدنى من الكهرباء والمياه للمدينة المحاصرة من قبل الصرب على مدى اكثر من تسعة عشر شهرا.

وفي الثامن عشر من نفس الشهر أطلقت القوات البوسنية إحدى المصفحتين فيما ذكر قائد الفرقة الأولى البوسنية ان هذه الحادثة ليست الأولى من نوعها (وانه في يوم ٩٣/٨/٥ وعندما نجحت قواتنا في عملية عسكرية في منطقة بيسترتشكا وسقط للقوات الصربية عدد كبير من القتلى قامت القوات الدولية بنفسها بجمع جثث القتلى الصرب ولم يسمح لنا بذلك لاستبدالهم بشهدائنا الذين سقطوا بتاريخ ٩٢/٦/٨ في منطقة (فديكوفتسو) عندما تحججت القوات الدولية بتصليح شبكة المياه في هذه المنطقة وسهلت وصول مجموعة من الجنود الصرب إلى هذه المنطقة تمكنوا من قتل عشرة من رجالنا.

وتعليقا على الحدث ذكر مراسل اذاعة فرنسا الدولية في رسالته الصوتية يوم ٩٣/١٠/٢٠ (ان البوسنيين يعتقدون ان الاراضي المحررة من البوسنة والهرسك هي في الحقيقة مستعمرة من قبل القوات الفرنسية).■



■ دور الأمم المتحدة مقتصر على المراقبة فقط

في فرنسا سلاح العلمانية يُشْهَر

باريس ـ محمد الغمقي

مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة، انطلقت من جديد وباكثر حدة المعركة ضد الحجاب في المدارس الفرنسية لكن في إطار سياسي مختلف وبفلسفة ورؤى تندرج ضمن استراتيجية إقصائية متدرجة لكل مظاهر الالتزام الاسلامي في المجتمع الفرنسي.

حملة قديمة

فقد نظم المدرسون في احدى مدارس مدينة نانتوا جنوب شرق فرنسا إضرابا احتجاجا على ارتداء اربع فتيات مسلمات اللباس الاسلامي في الفصل. وفي مدينة «ليل» شمال فرنسا تم منع اكثر من ٣٠ فتاة مسلمة من الدراسة، والقائمة تطول كل يوم.

وتعيد هذه الاحداث الى الذاكرة الضجة الكبرى والجدال الساخن حول هذا الموضوع وأبعاده في العام ١٩٨٩ حين قرر ارناست شونيار ـ مدير ثانوية جبرائيل ـ بمنطقة كراي طرد ليلى وفاطمة من الدراسة بحجة إصرارهما على ارتداء الحجاب. وتحول هذا الحدث في ذلك الوقت الى قضية وطنية وتناقضت المواقف بين شق يدعو الى التسامح وعدم الاقصاء وشق آخر متعصب لفكرة علمانية التعليم حسب النهج الذي رسمه «جيل فاري».

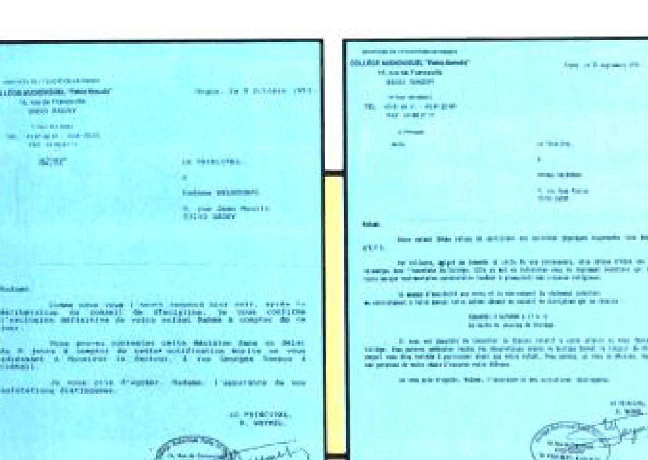
ولم تتوقف المسألة عند الدائرة التعليمية بل تجاوزتها الى البعد الحضاري والاشكالية الحضارية ومسألة تهديد الهوية الفرنسية (المسيحية ـ اليهودية كما يسميها البعض). وتحركت الجالية الاسلامية بأشكال مختلفة تتراوح من الاحتجاج الى التظاهر في الشوارع. ومثلت مظاهرة ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) التي شاركت فيها نسبة كبيرة من الفتيات والنساء المحجبات أهم تحرك نوعي للجالية، مما دفع وزير التربية الاشتراكي في ذلك الوقت ليونال جوسبان الى التراجع يوم ٢٥ من نفس الشهر أمام البرلمان بقوله : «لا للطرد» لكن ضغط المعارضة اليمينية وتململ قسم كبير من الرأي العام الفرنسي دفعا وزير التربية الى الحسم برفع القضية الى مجلس الدولة (أعلى سلطة دستورية) الذي تخدم رأيا في المسألة يوم ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) يقر بأن «لبس الحجاب لا يتنافى في حد ذاته مع مبدأ العلمانية» مع بعض التحفظات حيث جاء في نفس النص بأنه «لا يمكن السماح للتلاميذ برفع علامات انتماء ديني تمثل بطابعها المتباهي والمطالبي عملية ضغط وإثارة ودعاية أو دعوة دينية مما يتسبب في اضطراب النظام داخل المؤسسة أو السير الطبيعي للخدمة العامة».

بيد أن القرار النهائي للمجلس الأعلى للقضاء في ١٩٩٢/١١/٣ والذي يعطي الحق للفتيات المسلمات بارتداء الحجاب الشرعي في المدارس الفرنسية كان بمثابة النقطة الحاسمة التي تعيد بحق لأهله وتجعل المبادئ، فوق كل الاعتبارات السياسية والايديولوجية.

دمج قسري

وبالرغم من ذلك، فوجئت الجالية الاسلامية مع انطلاق السنة الدراسية الحالية، بحملة جديدة ضد الحجاب باكثر حدة ومع فارق كبير يتمثل في ان الضجة السابقة كان مصدرها تعنت مدير ثانوية في عدم قبول فتيات متحجبات في مدرسته وأن الحكومة الاشتراكية وجدت نفسها في خضم الجدل القائم حول الموضوع وحاولت تهدئة التوتر برفع القضية الى أعلى سلطة دستورية. أما الحملة الحالية فإنها تتنزل في اطار سياسي جديد وحكومة يمينية مصرة على معالجة قضايا الهجرة بشكل جذري في اتجاه الدمج القسري لكل الاقليات المختلفة ثقافيا وحضاريا مع مقومات «الهوية الفرنسية».

من هنا جاءت سلسلة القوانين والإجراءات للحد من العوامل المؤدية الى دعم التنوع الثقافي داخل المجتمع الفرنسي مثل منع التجمع العائلي وعدم الاعتراف القانوني بنظام تعدد الزوجات في الاوساط الاسلامية المهاجرة. كما تنوي الحكومة إعادة النظر في الدستور لتغيير شروط الحصول على اللجوء السياسي وذلك في اطار تضييق الخناق على حصول الاسلاميين المضطهدين على هذا الحق في التراب الفرنسي وكثرت التصريحات الرسمية في عدم قبول الحكومة لتواجد تنظيمات اسلامية «تحدث ارتباكا في اوساط الجالية الاسلامية»، وتتجه النية الى تشديد الحصار على كل مظاهر الالتزام الاسلامي.



نسخة من الرسالة التي بعثها مدير ثانوية غانيي (ضواحي باريس) إلى عائلة رحمه بلهواري يخبرها فيها بتقديم الفتاة رحمة إلي مجلس التأديب لمخالفتها للقانون الداخلي للمؤسسة بامتناعها عن نزع الحجاب.

نسخة من الرسالة التي بعثها مدير إحدى ثانويات ضواحي باريس لعائلة الفتاة رحمة بلهواري يعلمها فيها بطرد «رحمة» نهائيا بعد اجتماع مجلس التأديب.

من جديد ضد الحجاب

وفي هذا الاطار تفسر الحملة الجديدة على الحجاب الشرعي. والجدير بالذكر ان شونيار المدير السابق لثانوية كراي التي انطلقت منها احداث عام ١٩٨٩ انتُخب في البرلمان كنائب لمنطقته ممثلا للحزب الديغولي «التجمع من اجل الجمهورية»، وهو الذي طرح على وزير التربية سؤالا حول «طبيعة الاجراءات القانونية الحازمة» التي تنوي الحكومة اتخاذها من اجل إعادة الاعتبار للعلمانية».

وكان رد وزير التربية «فرانسوا بايرو» الذي وقف في حملة ١٩٨٩ في صف الشق المطالب بالتسامح بأن لبس الحجاب في المؤسسات التعليمية قد «يمثل انتهاكا للعقد الوطني وحتى للعقد الجمهوري».

وأكد بقوله: « عندما يتجاوز لبس الحجاب الشعور الديني البسيط والالتزام الذاتي ليتحول الى مظهر على نطاق عام فإن ذلك قد يسيء الى العقد الوطني الذي بُني حول رفض التجمعات المعزولة وكذلك قيام جاليات (أو مجموعات بشرية) لا علاقة بينها ثم متنافرة ثم ربما غدا متصارعة».



■ فرانسوا بايرو
وزير التربية الفرنسي

وأعلن الوزير بأنه اجتمع بكل رؤساء الاكاديميات للنظر في موضوع الحجاب وأنه سيرسل منشورا لكل مديري المعاهد والمدارس «يصب في الاتجاه الذي تريدونه» موجها حديثه الى شونيار. وهذا يعني أن الحكومة حازمة في رفع سلاح العلمانية ضد كل مظاهر التدين الاسلامي على وجه الخصوص باسم الحفاظ على الاجماع الوطني.

وهناك مؤشرات للتصعيد في اطار غياب تمثيل قانوني للجالية الاسلامية وهامشية وزنها في الضغط على سلطة القرار وتشتت النشاط الاسلامي رغم جهود اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا في توحيد العمل المؤسساتي بالإضافة الى تعنت الإدارة الفرنسية في موضوع الهجرة الذي كُلف به «جون كلود بارو» صاحب الكتاب المشهور المناوىء للاسلام وأهله. ■



■ من مظاهرات المسلمين في باريس

مئات القتلى والجرحى واستمرار محاصرة مسجد حضرة بال في كشمير

بيشاور : عبد الله بركات

في الخامس عشر من اكتوبر أقدم أعداد كبيرة من القوات الهندية تقدر بحوالي ثلاثة الاف جندي على محاصرة أحد المساجد الشهيرة في العاصمة المحتلة سرينجر ويدعى مسجد «حضرة بل» وبداخله مايزيد عن ٣٠ مجاهدا كشميريا كانوا قد التجئوا اليه في أعقاب معركة شرسة مع العصابات الهندوسية. ومنذ الخامس عشر من اكتوبر والطلقات الهندية تحاصر المسجد وتمنع دخول أية مواد غذائية للمجاهدين المحاصرين. وأفادت التقارير من سرينجر انه قد استشهد مالايقل عن مائة كشميري مسلم بينما جرح عدة مئات آخرون أثناء اندفاع الجماهير المسلمة لفك الحصار عن المسجد وإطلاق سراح اخوانهم المجاهدين. وقد عمت المظاهرات جميع انحاء كشمير المحتلة احتجاجا على انتهاك حرمة مسجد «حضرة بال» وصعد المجاهدون من عملياتهم الجهادية. وقد دفعت القوات الهندية بتعزيزات جديدة حيث اصبح يقدر عدد القوات المتواجدة في كشمير المحتلة باكثر من ٧٠٠ الف جندي هندي وألغيت جميع اجازات الجنود.

وتفيد الانباء أن الوضع على الحدود الباكستانية الهندية من جهة كشمير متوتر للغاية في الوقت ذاته تتبادل الدولتان الاتهامات حول الأمة الحالية فقد اتهمت الهند باكستان بتدبير حادثة مسجد حضرة بال بينما دعت باكستان الى مؤتمر عاجل لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي وطالبتهم برفع القضية الكشميرية في مجلس الأمن وعمت مظاهرات صاخبة كافة المدن الباكستانية.

وكشمير الحرة لملاقاة اخوانهم في كشمير المحتلة الذين يتعرضون لأبشع أنواع الإجرام والبطش. وتفيد الانباء أن القوات الهندية تستعد لاقتحام مسجد حضرة بال لإنهاء التوتر الحالي الذي يسود كافة المدن الكشميرية المحتلة وشبه القارة الهندية. وكانت القوات الهندية قد اعتقلت يوم الجمعة ١٠/٢٢ الماضي سيد علي جيلاني قائد حركة التحرير الكشميرية بينما كان يقود مظاهرة من المسجد الكبير في سرينجر بلغ عدد المشاركين فيها اكثر من ٦٠ الفا لفك الحصار عن مسجد حضرة بال.■

ترجمات من الصحافة العالمية .. إعداد : عمر ديوب

موجات الم

U.S.News
BEST COLLEGES

يو . إس . نيوز

إن الزلزال السياسي الذي شهدته روسيا مؤخرا والمتمثل في الصراع على السلطة بين الرئيس يلتسين والد خصومه بزعامة رئيس البرلمان رسلان حسبلاتوف نائب الرئيس والكسندر روتسكوي كان له صدى كبير هز المنطقة الممتدة مابين بلاد البلطيق الى طاجكستان المنهكة بسبب الحرب الدائرة هناك.

وقد اندفع زعماء تلك البلاد إلى تاييد الرئيس يلتسين فور وقوع الأزمة في روسيا وذلك لأسباب معروفة. وهي ان الرئيس الروسي كان من اشد المدافعين عن استقلال تلك الدول وإن هزيمته قد تعني نهاية لاستقلالهم لما تنطوي عليه ذلك من عودة الشيوعية وعودة تلك الدول تحت قبضتها. وقد هدد المحافظون في روسيا بمن فيهم نائب الرئيس الكسندر روتسكوي بقمع الجمهوريات السوفياتية سابقا إذا تعرضت الأقليات الروسية فيها لاي خطر والبالغ عددهم ٢٥ مليون روسي منتشرين في تلك الجمهوريات. وقد ذهبت القوى السياسية المتطرفة في روسيا إلى الدعوة إلى غزو الجمهوريات المفقودة ثانية لضمها إلى «الوطن الأم».

ان اخر ما تريده هذه الجمهوريات الوليدة هو نشوب اي اضطرابات في موسكو حيث تشهد هذه الجمهوريات اضطرابات عرقية مزمنة ومشاكل اقتصادية وازمات سياسية وفي بعض الحالات حروبا اهلية. وإن هذه الجمهوريات مازالت تائهة وتواجه صعوبة في ترجمة الاستقلال إلى العمل والحيوية اللذان تحتاجهما اي دولة وليدة. إن اكبر بؤر التوتر تتمثل في البلدان الآتية:

اوكرانيا

إن مشاكل روسيا بالمقارنة مع مشاكل اوكرانيا تبدو محدودة نوعا ما. ذلك أن اقتصاد اوكرانيا في حالة اسوأ من الاقتصاد الروسي، كما لم يتم إلا إجراء إصلاحات بسيطة في الاقتصاد الأوكراني، فضلا عن أن العملة الأوكرانية اقل قيمة من الروبل الروسي. وإذا خرج الإصلاحيون ممثلين بالرئيس يلتسين منتصرين من معركة البرلمان فإن المنتصر في الأزمة السياسية في كييف يتمثل في المناوئين للإصلاحات حيث خسر رئيس الوزراء ليونارد كوشما الذي كان يدعو إلى إجراء إصلاحات قبل أن يكون مرغما على الاستقالة.

إن معظم مشاكل أوكرانيا ترجع إلى رفض معظم الشعب مواجهة واقع الاستقلال المر. ذلك ان الرفاهية النسبية التي تعود عليها الأوكرانيون في ظل الحكم السوفيتي كانت تعتمد على موارد الطاقة الرخيصة التي كان يوفرها السوفييت.

واليوم فبعد أن ارتفعت الأسعار إلى مستوى السوق بدأ الحكام في اوكرانيا يبدون مخاوفهم أن يتسبب ارتفاع الأسعار في انقطاع الكهرباء والماء، مما قد يثير حفيظة المواطنين.

ومن العوامل التي تهدد الاستقرار السياسي في أوكرانيا تنامي الانشقاقات بين القوميين والاتحاديين الداعين إلى الاتحاد ثانية مع روسيا.




اوكرانيا


جورجيا

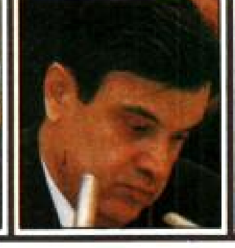

طاجيكستان

...راع من البلطيق إلى طاجيكستان

وقد شهدت مدينة كييف في الأيام القليلة الماضية مواجهة بين فرقة عسكرية قوامها ٦٠٠٠ جندي و١٠,٠٠٠ متظاهرا من القوميين الذين صبوا جام غضبهم على الخطة التي وضعها الرئيس ليونيدكرافشوك لتحقيق الاتحاد الاقتصادي مع روسيا. وقد وافق البرلمان الأوكراني على إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة في مطلع العام القادم.



■ روتسكوي






■ حسبلاتوف



■ يلتسين

إن العلاقات بين اوكرانيا وروسيا مازالت صعبة ومتعثرة، وقد قامت روسيا مؤخرا بإلغاء الاتفاق المبرم بين البلدين والذي يلزم كييف نقل ماتبقى لها من أسلحة نووية إلى روسيا. كما أن البلدين لم يحلوا بعد خلافاتهما القائمة حول ملكية إقليم كريميا الذي قد اعطته روسيا لأوكرانيا في عام ١٩٥٤ وما انفك القوميون في روسيا يطالبون به.

جورجيا

هناك إقليمان في جورجيا يتقاتلان من اجل نيل الاستقلال عنها وهما ابخازيا واوسيتيا، وإذا ما نجح هذان الإقليمان فإن بقاء تبليسي على قيد الحياة كدولة مستقلة سيكون امرا في منتهى الصعوبة.

وفي الوقت الراهن تم اخماد نيران القتال في إقليم اوسيتيا عن طريق احلال قوات حفظ سلام روسية هناك، ولكن ابخازيا تشهد حاليا عمليات قتالية متجددة. وعلى الرغم من استنكار موسكو للهجوم الذي قامت بها القوات الأبخازية على مدينة سخوفي المطلة على البحر الأسود، فإن المسؤولين الأمريكيين يرون أن المرتزقة الروسيين يحاربون في صفوف الثوار. وإن كثيرا من الضباط العسكريين في روسيا يحتقرون الرئيس الجورجي إدوارد شيفار نادزة ويلقون عليه باللائمة على إنهيار الأمبراطورية السوفيتية.

وعلى الرغم من ان جورجيا غارقة في نزاعات عرقية مزمنة، فإن على الحكومة في تبيليسي أن تشرع فورا في إجراء إصلاحات اقتصادية جذرية إذا أرادت انقاذ البلاد. ومن البديهي أيضا أن ضعف الحكومة المدنية قد ساهم إلى حد كبير في سيادة الفوضى بشكل مستمر.

اذربيجان وارمينيا

ان الحرب التي دارت رحاها اكثر من خمس سنوات في النزاع حول اقليم نوغورنو كاراباخ الذي يقع داخل اذربيجان ولكن معظم سكانها من الأرمن قد حسمت لصالح ارمينيا وقد يترتب على ذلك نشوب نزاعات خطيرة في المنطقة. فقد استولت القوات الأرمينية على خمس الأراضي الأذرية تقريبا، مما أثار حفيظة كل من تركيا وإيران المجاورتين لها واللتين وقفتا على الحياد على الرغم من الضغوطات الشعبية من اجل التدخل لمواجهة الأرمن.

ويقول الأذريون أن روسيا تزود بالسلاح والمرتزقة الجانب الأرمني في حين يؤكد الأرمن أن تركيا تقوم بتدريب افراد الجيش الأذري. ولكن الخطورة تكمن في مسالة ان اي تقدم آخر من جانب الأرمن قد يسحب الأتراك والإيرانيين إلى القتال وان ذلك سيكون سببا لتدخل روسيا التي هي الحليفة التقليدية لأرمينيا مما يولد نزاعا اوسع وأكثر إراقة للدم.

دول البلطيق

إذا كانت القوات الروسية قد غادرت ليتوانيا، فإن الآلاف المؤلفة من هذه القوات مازالت مرابطة حاليا في لاتفيا واستونيا المجاورتين لها. وقد حقق دول البلطيق انجازات اقتصادية على نحو اسرع مما انجزته باقي الأقاليم التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي سابقا، ولو ان التراث السوفياتي مازال حيا فيها حيث ينتشر في هذه البلدان حوالي ١,٧ مليون نسمة من الأقليات الروسية. إن ٨٠٪ من الشعب الليتواني تتألف من الأقلية الليتوانية ولذلك لم تكن هناك صعوبة في استيعاب الأقلية الروسية هناك وإعطاء معظمهم الجنسية الليتوانية. لكن العلاقات بين روسيا وكل من استونيا ولاتفيا قد تدهورت بسبب القوانين الجديدة التي أصدرتها السلطات في البلدين والتي تحرم الأقليات الروسية من الحصول التلقائي على الجنسية.

وقد وقفت موسكو عملية سحب قواتها من لاتفيا واستونيا نتيجة التمييز العنصري ضد الأقليات الروسية في هذين البلدين، كما تأثرت العلاقات الاقتصادية بين موسكو وكل من لاتفيا واستونيا اللتين تستوردان معظم ماتحصلان عليه من الوقود وباقي المواد الخام الرئيسية من موسكو التي قامت في شهر يونيو الماضي بقطع إمداداتها من الغاز الطبيعي إلى استونيا كاحتجاج على قوانين الإقامة المجحفة بحق الأقليات الروسية هناك. ونظرا لعمق المشاعر المتبادلة بين كافة الأطراف وحجم المواد الخام والبضائع المصدرة من روسيا الى منطقة البلطيق فإنه لامناص من أن تشهد منطقة البلطيق نشوب نزاعات جديدة وأن الأمر مسألة وقت ليس إلا.

طاجيكستان

لقد اندلعت الحرب الأهلية في طاجيكستان منذ اكثر من ١٦ شهرا حيث جمعت بين الأقليات العرقية المتصارعة والسياسيين الشيوعيين القدامى والأصوليين الإسلاميين إلى جانب الجالية الطاجيكية المقيمة في افغانستان وكل هذه الفصائل قد شكلت تحالفات من أجل الوصول إلى السلطة وقد سببت عمليات القتال إزهاق اكثر من ٢٠٠٠ من الأرواح وتشريد ٥٠٠,٠٠٠ شخص.

وتقوم القوات الروسية المرابطة في طاجيكستان بدعم النظام الشيوعي الجديد هناك في حرب ضد من أسموه بالثوار الأصوليين الإسلاميين.. ويعتبر هؤلاء الثوار انفسهم ديمقراطيين ويدافعون عن الحرية الدينية ومع ارتفاع عدد الضحايا فإن المخاوف تتزايد في روسيا من مغبة تحول طاجيكستان إلى افغانستان جديدة بالنسبة للرئيس يلتسين. ولكن الخيارات الروسية محدودة ذلك أن موسكو قلقة جدا إزاء المد الإسلامي داخل الاتحاد السوفياتي سابقا. وإن انسحاب القوات الروسية سيعرض للخطر امن اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ نسمة من الأقليات الروسية في هذه المنطقة■

الأردن
حملة تصفيات داخل حركة فتح في قطاع غزة

عمان - عاطف الجولاني

تسود قطاع غزة حالة من التوتر والترقب في أعقاب تصاعد حملة التصفيات في أوساط حركة فتح والتي أسفرت حتى الآن عن مقتل ثلاثة من رموز الحركة كان آخرهم أسعد الصفطاوي أحد أبرز قياديي حركة فتح في قطاع غزة، وهو من مؤسسي حركة فتح ومؤيد لاتفاق غزة - أريحا الأخير، وكان قد اغتيل في وقت سابق المحامي محمد أبو شعبان رئيس اللجان السياسية في قطاع غزة وبعد ذلك بأيام اغتيل نائبه في اللجان السياسية ماهر كحيل.

وقد أدت حملة التصفيات - التي تؤكد كثير من الأوساط أنها تأتي ضمن عملية صراع على السلطة بين مراكز القوى المختلفة في حركة فتح - الى تراجع واضح في تأييد الكثيرين لاتفاقية غزة - أريحا الأخيرة. ويخشى ياسر عرفات من أن تتصاعد حملة التصفيات في صفوف حركته في هذه الفترة الحرجة التي تسبق دخوله الى أريحا وقطاع غزة. ورغم حرصه البالغ على وقف أعمال العنف والتصفية داخل البيت الفتحاوي، فإن جميع محاولاته باءت بالفشل حيث تزايدت حالة الفلتان في صفوف الحركة في القطاع، الأمر الذي دفع فتح إلى إعلان حالة التأهب القوى في قواتها تحسباً من أعمال تصفية جديدة.

وقد حاولت سلطات الاحتلال الإسرائيلية توجيه أصابع الاتهام إلى حركة حماس وكتائب عز الدين القسام في أعمال القتل التي شملت أبو شعبان ونائبه، ولكن محاولتها تلك فشلت مما دفعها إلى التوقف عن ذلك، والإعلان على لسان مسئوليها عن أن عملية اغتيال أسعد الصفطاوي تأتي في إطار عملية تصفيات داخلية في حركة فتح. وقد حرصت حركة حماس منذ البداية على نفي أية علاقة لها بتلك الأعمال، وأدانت عبر بيانات خاصة أصدرتها في حينه اللجوء إلى العنف والتصفية الجسدية، كما شاركت الحركة في عملية تشييع الفلسطينيين الثلاثة. والسؤال الذي يطرح نفسه في الشارع الفلسطيني الآن هو: إذا كان الصراع على المواقع والسلطة قد أدى إلى الدخول في دوامة العنف والاغتيالات منذ الآن، فكيف ستتطور الأمور لاحقاً عندما يحين موعد اقتسام الغنائم والصلاحيات؟!!■

فلسطين المحتلة
الكنيست الإسرائيلي يقر قانوناً يمنع الحكومة من التفاوض حول القدس

القدس المحتلة - قدس برس

تمكن حزب الليكود اليميني المعارض وأحزاب المعارضة الإسرائيلية من إقرار تعديل جديد على قانون القدس في الكنيست الإسرائيلي مؤخراً، فقد نجحت المعارضة اليمينية الإسرائيلية في حشد ٣٦ صوتاً لتأييد مشروع قانون تقدم به عضو الكنيست الإسرائيلي لنداو من الليكود ينص على منع الحكومة الإسرائيلية من اجراء أي مفاوضات لتغيير حدود مدينة القدس المحتلة أو نوع السلطة المفروضة عليها دون الحصول على تأييد ثلثي أعضاء الكنيست الإسرائيلي.

ويقول لنداو الذي قدم الاقتراح انه: «أراد إحراج الحكومة وكشف حقيقتها أمام الجمهور الإسرائيلي» وأضاف: «ان مثل هذا القانون يمكننا من الحفاظ على أرض إسرائيل في ظل وجود حكومة مستعدة لتقديم كل شيء في المفاوضات» على حد تعبيره.

وأشار مراقبون إلى أن أعضاء الكنيست من حزب «شاس» الديني الصغير صوتوا إلى جانب المعارضة للمرة الأولى منذ دخولهم للائتلاف الحاكم الذي انسحب «شاس» منه في أعقاب استقالة زعيمه وزير الداخلية أريبه درعي من منصبه فيما قال آخرون أن القانون الذي أقر في القراءة التمهيدية فقط وما زال بانتظار إقراره في قراءتين أخريين قبل أن يصبح ساري المفعول على عمل تقوية المركز التفاوضي للإسرائيليين في التفاوض على مدينة القدس المقرر أن يجري بعد انتهاء المرحلة الانتقالية، وكان الائتلاف الإسرائيلي قد عجز عن حشد أكثر من ٦١ صوتاً لتأييد الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية وهي أغلبية مطلقة في الكنيست الذي يصل عدد أفراده إلى ١٢٠ عضواً■

وقفة
الإيدز والسياسة

تتوقع اندونيسيا ان يصاب ٥٠٠ ألف شخص بفيروس نقص المناعة المكتسبة «الإيدز» بحلول عام ١٩٩٥م. أكد هذا «أزوراناس» وزير تنسيق الرعاية الاجتماعية للصحفيين ويبدو وفقاً لهذا التصريح الرسمي أن المرض ينتشر بمعدلات مخيفة خاصة وأن الوزير أدلى به عقب اجتماعه بالرئيس سوهارتو في جلسة خاصة. لذا فإن الرقم المعلن لا يعكس الحجم الحقيقي للمشكلة الذي ربما حجبته اعتبارات سياسية وأخرى فنية اقتضتها طبيعة التكوين الجغرافي لآلاف الجزر الأندونيسية المتباعدة. غير أن مادفعنا إلى التوقف أمام هذه المشكلة حرصنا على الإسلام والمسلمين في اندونيسيا لأن العهد بهم انهم من أرق الناس قلوبا وأكثرهم غيرة على الإسلام وأنهم صامدون رغم ما يحاك ضدهم والسبب في رأي المتابعين للأمور في أندونيسيا سبب سياسي بل يمكن القول أن اندونيسيا مثل شعوب إسلامية كثيرة ترزح تحت كابوس «الإيدز السياسي» وتتشخص أسبابه في طغمة حاكمة متشبثة بالسلطة لا تملك ايديولوجية أو منهجا واضحا للنهوض بالبلاد وحمايتها من الأخطار. بل تقوم أيديولوجيتها أو منهجها على إبادة الأيديولوجيات الأخرى - على هذا سار سوكارنو وجاء بعده سوهارتو بفرية «البانتشاسيلا» ثم بدعة «الناساكوم» وهي خطط علمانية هدفت إلى إلغاء الإسلام عقيدة وسلوكا بدمجه في القومية وإخضاعه لمنافع التغريب والإلحاد... وهي خطط لا تنهض بحال - كالإسلام - في توجيه ١٧٠ مسلما في اندونيسيا نحو الحياة الفاضلة والسلوك المستقيم، وعلى خط مواز استغلت الصليبية العالمية هذا المناخ المواتي لها فغزت جزر اندونيسيا بالآلاف من المبشرين الذين يتنقلون بالطائرات الخاصة والقوارب السريعة وتحت أيديهم إمكانيات تعجز عنها ميزانية دول بالإضافة إلى برامج دعوية تضمن للناس ثواب الآخرة على ما هم عليه من انغماس في الملذات وولوغ في رذائلها وعلى النقيض من هذا تتابع اجهزة النظام دعاة الإسلام ولا تتردد في طرد أي ناشط بينهم فضلا عن تقييد المؤسسات الإسلامية الأندونيسية نفسها عن العمل في التصدي للاختراق الصليبي والجهل الوثني لهذا فإن ماتعاني منه اندونيسيا أساسا «إيدز سياسي» انعكس سلبا على سلوكيات البعض فأورثهم المرض الخبيث وسيظل التاريخ يذكر أن الزعامات الأندونيسية تعاهدت بعد تحرير اندونيسيا على اتباع منهج الإسلام فلخلفوا الله ما وعدوه - وها هي - نذر المخالفة بدأت تطل برأسها البشع■

عبد الحق حسن

مصر

بيان من الإخوان المسلمين حول أحداث كشمير الأخيرة

«ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا».

يتوالى العدوان الهندوسي على أبناء كشمير المسلمة.. لا لجريمة ارتكبوها أو ذنب اقترفوه.. إلا أنهم ينشدون حريتهم واستقلال دولتهم وأن يتمتعوا بحق تقرير المصير الذي صدر به قرار من الأمم المتحدة.

ووصل العدوان الهندوسي إلى ذروته بدعم ومشاركة حكومة الهند فجرى حصد مظاهرات الاحتجاج بالرصاص واغتصاب النساء وقتل الشيوخ والأطفال حتى سقط من أبناء كشمير منذ عام ١٩٩٠م حتى الآن أكثر من ١٣ ألف شهيد ليس آخرهم - وسط الصمت الإسلامي - ٥٣ شهيدا خلال يومين فقط.

«وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

ولم يكن ذلك إلا بعد الصمت المخزي على ما حدث من تدمير للمسجد البابري الكبير وها هي قوات الهند الحكومية تحاصر منذ أسبوع مسجد حضرة بال في سرناغار عاصمة كشمير.

إن الإخوان المسلمين يستنكرون هذا العدوان البشع ويدينون موقف حكومة الهند من مطالب أهل كشمير الذي يتسبب في استجلاب عداوة ألف مليون مسلم ويؤيدون جهاد مسلمي كشمير لنيل مطالبهم العادلة.

«فالمسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه».

إن الإخوان المسلمين يهيبون بكل الشعوب والحكومات الإسلامية أن تعيد النظر في علاقتها من حكومة الهند وأن تتخذ كل الوسائل والسبل المتاحة لديها وهي كثيرة لوقف هذا العدوان وتحقيق مطالب شعب كشمير في حق تقرير المصير.

ويهيب الإخوان بكل المنظمات والهيئات الإسلامية والدولية وكذلك الإعلامية أن تدعم جهاد شعب كشمير وأن تفضح التواطؤ الدولي في ظل النظام العالمي الجديد المزعوم.

وليعلم كل المسلمين أن الطريق إلى العزة والشرف والكرامة لا يكون إلا عبر وحدة المسلمين والالتزام بشرع الله وإعلاء راية الجهاد بكل صوره ومن أهمها عبور هوة التخلف الحالية لتكون كلمة الله هي العليا.

«أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير».■

مصر

منظمة العفو الدولية تطالب الحكومة المصرية بوقف المحاكمات العسكرية

القاهرة: من بدر محمد بدر

طالبت منظمة العفو الدولية الحكومة المصرية بالوقف الفوري لجميع محاكمات المدنيين التي تجرى أمام محاكم عسكرية، وطالبت بإعادة محاكمة المدنيين الذين أدانتهم محاكم عسكرية أمام محاكم مدنية وتوفير كافة الضمانات المعترف بها دوليا، كما وجهت المنظمة نداء للحكومة المصرية في بيان صدر في الأسبوع الماضي، بضرورة الأخذ بالضمانات الكفيلة بمنع الاعتقال الذي عزل فيه المعتقل عن العالم الخارجي. ومنع التعذيب وإصدار الأوامر بالتحقيق الفوري الدقيق والنزيه في كافة أنباء وبلاغات التعذيب وتقديم مرتكبيه إلى العدالة، وكذلك إهدار الأقوال المنتزعة عن طريق التعذيب وعدم الاستشهاد بها كأدلة إثبات في المحاكم إلا في حالة



استخدامها ضد مرتكبي التعذيب...

وأكد بيان المنظمة على ضرورة مراجعة التعديلات المتعلقة بالإرهاب والتي أدخلت على قانون العقوبات في يوليو عام ١٩٩٢م.

المعروف أن المحاكم العسكرية التي تم تشكيلها بصورة ملفتة للنظر، قد قضت بإعدام العشرات وسجن المئات في محاكمات سريعة، تفتقر - كما أكدت منظمات حقوق الإنسان - إلى أبسط قواعد العدالة، وتمت هذه المحاكمات - ولا زالت - خلال الثمانية أشهر الأخيرة.■

موجز أنباء العالم الإسلامي

الكويت

اتفاقية دفاع بين الكويت وروسيا

الكويت - وكالات - يُوَقّع في موسكو في نوفمبر المقبل الشيخ علي صباح السالم وزير الدفاع الكويتي الاتفاقية الدفاعية بين الكويت وروسيا الاتحادية التي يبدأ سريانها في ديسمبر القادم وهي آخر اتفاقيات الكويت الدفاعية مع الدول الأوروبية وأمريكا.

مصر

مصر تخفف حكم الإعدام ضد مهرب المخدرات الإسرائيلي (يوسف طحان)

القاهرة - ق.ن.ا - ذكرت أنباء صحفية في القاهرة أن الرئيس حسني مبارك خفف حكم الإعدام الصادر ضد مهرب المخدرات الإسرائيلي (يوسف طحان) إلى الأشغال الشاقة المؤبدة، وتتزامن هذه المعاملة الخاصة للمهرب اليهودي مع أحكام إعدام بالجملة لعشرات من الشباب المنتمي للتيار الإسلامي لم يحالفهم الحظ مثل يوسف طحان.

تركيا

عرض تركي بتزويد إسرائيل بالمياه

عمان - ق - ن - ا - تلقت إسرائيل عرضا تركيا لتزويدها بالمياه بواسطة الحاويات وأكد الراديو الإسرائيلي أن اقتراحا بهذا الخصوص ورد إلى إسرائيل رسميا من تركيا والمعروف أن موقف تركيا المتشدد إزاء حصص العرب في مياه دجلة والفرات يختلف تماما عن موقفها الإيجابي مع إسرائيل.

فلسطين المحتلة

سفير فلسطيني لإسرائيل

عمان - كونا - قَبِلَ مواطن عربي من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م منصبا دبلوماسيا عرضته عليه وزارة الخارجية الإسرائيلية بأن يكون سفيرا لإسرائيل، وسيكون القاضي المتقاعد يوسف الحاج يحيى أول عربي في إسرائيل يُعَيَّن في مثل هذا المنصب وذكر أن فنلندا قد تكون الدولة التي سيعين فيها.

الأردن

الأردن يطلب تعويضات على استضافته للفلسطينيين

القدس المحتلة - وكالات - ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية على لسان عوان الحسونة المستشار القانوني للقصر الملكي بالعاصمة الأردنية أن الأردن سيطالب المجتمع الدولي بتعويضات تصل إلى مليارات الدولارات عن استضافته للاجئين الفلسطينيين لعشرات الأعوام الماضية وقال حسونة إن الفلسطينيين مثلوا عبئا كبيرا على الأردن.■

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

التطلع لنعمة الغير

استمعت يومًا إلى أحد تجار الهيروين وهو في السجن يجيب على سؤال السائل: «لماذا سلكت هذا الطريق؟» فرد قائلا: (لقد كان زميلي فلان في نفس العمل، وكان يأخذ كلانا راتباً كأي موظف غير مؤهل في الدولة. وغاب عني ذلك الزميل لمدة سنة، وبعدها رأيته بسيارة مرسيدس آخر موديل، وساعة ماركة غالية الثمن، فأغاظني ذلك كثيرا، وتعجبت من حصوله على هذه الثروة بهذه السرعة، وحسدته على الوضع الذي هو فيه، ولم أهدأ حتى سألته عن مصدر الثروة، فدلني على طريق المخدرات، وهذا نهاية العمل بهذا الطريق».

هذا نموذج حي لإنسان ضل الطريق وضيع نفسه ومن يعول بسبب عدم القناعة بالرزق الذي قدره الله له، وبسبب الحسد للآخرين، ولو انه رضي بقدر الله عليه لما اضطره ذلك لسلوك هذا الطريق الذي اوصله إلى هذه النهاية اليائسة، ولو أنه تفكر أن ما هو فيه ربما يكون خيراً مما عليه آلاف الأثرياء، لما سلك هذا الطريق... إذ أن النعمة ليست مقصورة على المال فحسب، فالصحة نعمة، والزوجة نعمة، والأبناء نعمة، والانشغال بالخير نعمة، وحب الناس لك نعمة، وعدم حاجتك للناس نعمة... وهكذا تتعدد النعم لو تفكر الإنسان فيها... يقول الفتح بن خاقان: «دخلت يومًا على المتوكل - الخليفة - فرأيته مطرقا متفكرًا، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما هذا الفكر؟ فو الله ما على ظهر الأرض أطيب منك عيشا، ولا أنعم منك بالا.

فقال : يا فتح! أطيب مني رجل له دار واسعة، وزوجة صالحة، ومعيشة حاضرة، لا يعرفنا فنؤذيه، ولا يحتاج إلينا فنزدريه» (١).

ولهذا قال الأولون: «من نظر إلى من هو فوقه تعب، ومن نظر إلى من هو دونه شكره».

ولأن هذا التعب عائق يعوق الداعية عن تحقيق أهدافه التي أمر الله بها، وشاغلا يشغله في أدائها.

كان التوجيه الرباني لرسوله صلى الله عليه وسلم بالامتناع عن التطلع لنعمة الغير، فقال سبحانه وتعالى: «ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجًا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه، ورزق ربك خير وأبقى» (طه/ ١٣١).

ابو بـــلال

(١) تاريخ الخلفاء : ص ٣٠٢ .

كيــف تكسب...

بقلم : عبد الرحمن الحضرمي - الظهران

لابد ان كل إنســان يحب أن يكسب قلوب الناس الذين يعاملهم ويحتك بهم، ولكن هذا الأمر يتضاعف اهمية إذا كان هذا الإنسان ينتسب إلى صفة الدعاة إلى الله، لأنه صاحب رسالة في هذه الحياة وهي انه اخذ على عاتقه إيصال دين الله إلى كل فرد يعرفه او لا يعرفه، ولا سبيل لإيصال هذه الرسالة دون التقرب إلى الناس والتودد إليهم ليحققوا بعد ذلك معنى العبودية لله تعالى في انفسهم ثم ليكونوا دعاة مصلحين او على اقل تقدير يكونوا للدعوة مناصرين ولجندها محبين ولا يكونوا لها معادين.

وديننا الحنيف يعلمنا الوسائل التي يمكن من خلالها اسر القلوب ومن هذه الرسائل:

اولاً : الدعاء

ادع الله ان يجعلك محبوبًا وأن يحبب الناس إليك وأن يزيل كل بغضاء وحقد في قلبك وقلوب إخوانك، واطلب الدعاء من أخيك فإن دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب مستجاب.. وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لعمر: «يا أخي لا تنسانا من دعائك» فما فرح عمر بكلمة مثل فرحه بهذه.

ثانيًا : إظهار المحبة

فإنه ادعى لتقويتها.. مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه جلوس معه فقال رجل يا رسول الله إني احبه، فقال النبي له: هل اعلمته؟ قال: لا، قال: قم فاعلمه فقام إليه وقال له: يا فلان إني احبك في الله، فقال له: احبك الذي احببتني لأجله.

ثالثا : اللين والتساهل في المعاملة

فقد قال صلى الله عليه وسلم: «المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يُؤلف» وقال ايضا: «رحم الله رجلا سمحًا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى وإذا قضى». وهذا التوجيه النبوي لنا نابع من إدراك ووعي تام لمعنى الآية الكريمة: «ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك». قال أنس رضي الله عنه: خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ما قال لي اف قط ولا لشيء فعلته لم فعلت كذا؟.

رابعًا : التبسم

ولنتدبر هذا الحديث الشريف الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق». وسيلتان يسيرتان لكنا نغفل عنهما كثيرا وننسى أن: «تبسمك في وجه أخيك صدقة». ولعل بعضنا قرن بين الالتزام وبين العبوس والتجهم قاصدا بذلك تصنع الوقار والاتزان وهذا خطأ بل علينا أن نكون بشوشين باسمين ولا بأس بالاحتفاظ ببعض الطرائف والملح ليلطف بها الداعية جو المجلس الذي هو فيه.

خامسا : السلام والمصافحة

قال صلى الله عليه وسلم: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أو لا أدلكم على شيء لو فعلتموه تحاببتم : افشوا السلام بينكم» .

وليكون السلام اوثق لعرى المحبة إذا اقترن بالمصافحة، فالمصافحة تدلك على ما في قلب أخيك، فهناك فرق بين الذي ينزع يده بسرعة وبين الذي يشد على يدك بحرارة. قال أبو ذر رضي الله عنه ما لقيته صلى الله عليه وسلم قط إلا صافحني، وكان صلى الله عليه وسلم لا ينزع يده حتى يكون الآخر هو الذي ينزعها.

سادسًا : إحسان الظن

فإذا ما اخطأ أخيك في حقك أو قصر فالتمس له سبعين عذرا فإن لم تجد فقل لعله عذرًا لم أعلمه.

سابعًا : الزيارة والتفقد الدائم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفقد اصحابه في كل وقت وفي كل ظرف حتى في غزواته مع أنه يكون معه غالبية صحابته، فها هو ذا يتفقد أبا ذر مرة وجليبيبا مرة



...ب الناس ؟؟

وكعب بن مالك أخرى، كما كان يزور أصحابه في منازلهم فيؤنسهم ويُؤلف قلوبهم ويتفقد أمورهم ويزيل الكلفة بينه وبينهم.

ثامنًا : المشاورة

فإنك إذا شاورت إخوانك من ذوي الرأي فإنك كاسب من وجهين: الأول أنك حصلت على المشورة والرأي، والثاني: أنك دللت لأخيك أنه قريب منك عندما أشركته في مشكلتك.

تاسعًا : الحلم والصفح

قال تعالى: «وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم». وقال صلى الله عليه وسلم: «من كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظًا ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه رضًا يوم القيامة». والصفح يوصلك - أخي الداعية - إلى مرتبة الإحسان وهي أن تحسن مع من أساء إليك فضلًا عن إحسانك مع من أحسن إليك. والحلم من الزم الصفات للداعية لأنه يخالط أجناسًا ونفسيات مختلفة ويلقى بخيره عليهم ولابد ان يجد أذية أو استهزاءً من أشرارهم.

عاشرًا : التواضع

قال تعالى في صفات المؤمنين الذين يُمكن لهم في الأرض: «أذلة على المؤمنين» وقال: «واخفض جناحك للمؤمنين».

وقال صلى الله عليه وسلم: «من كان هينًا لينًا سهلاً حرّمه الله على النار».

وإنه أمر مشاهد أن الناس تنفر من المتكبر حتى وإن كان صاحب علم أو مال أو جاه فما بالك بالذي لا يملك شيئًا من ذلك. فعلى ماذا يحبه الناس؟

حادي عشر : مظهر الداعية

انت أيها الداعية سفيرًا للإسلام أينما كنت تمثله، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخير سفراءه إلى الملوك وينتقي أحسنهم مظهرا ومنطقًا أمثال دحية الكلبي وجعفر بن أبي طالب لأن النفس تميل للجمال والهيئة الحسنة وتنفر من المظهر الرث.

كانت هذه صفات حسنة مقربة للقلوب، والصفات الأربع الآتية صفات ممقوتة قبيحة إذا اقترنت بإنسان مسلم فما بالك إذا كان داعية بالطبع ستكون أشد قبحا. فعلى الدعاة تجنبها والحذر منها. وهي:

أولاً الجدال :

وقد رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تركه فقال: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا». وقال معروف الكرخي: إذا أراد الله بعبد شرًا أغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدل، والجدل لا تخلو نتائجه من حالتين: إما أن تكسب الجدال وتخسر قلب أخيك. أو أن يكسبه هو وتحقد عليه أنت. فعليك بكسب الجدال بأن تتجنبه.

ثانيًا الاستهزاء :

قال تعالى : «يايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم». والاستهزاء ثمرة الضحك والمزاح في كل وقت وبغير حساب، فإذا عرف الشخص بالاستهزاء أصبح ممقوتا وإن لم يُصارح بذلك، ويصبح غير مرغوب في وجوده، وهذا أمر طبيعي لأن النفس تأبى أن ينتقص منها أمام الآخرين وتكره من ينتقصها.

ثالثا الجهل :

قالوا : كن واحدًا من أربع: (عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا) ولا تكن الخامس فإنك أيها الداعية موضوع تحت المجهر ومحاسب على كل عمل تقوم به وإليك يرجع الناس إذا جهلوا أمرًا في دينهم، فاعلم أن فاقد الشيء لا يعطيه.

رابعًا الثرثرة :

قال صلى الله عليه وسلم : «وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال».

وقال أيضًا : «كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما يسمع».

إن الناس لا يحبون من يحدثهم عن نفسه بقدر ما يحبون من يسمع لهم ويصغي إليهم ويبدي تجاوبه معهم، فتعلّم كيف تدخل إلى قلوب الناس بأن تكون مستمعًا جيدًا.

وأخيرًا... اعلم يا أخي الحبيب أن كسب الناس أمر بيد الله ومترتب على علاقتك مع الله، فإذا رضي الله عنك وأحبك وضع لك القبول في الأرض وأمر أهل السماء والأرض بأن يحبوك، والله تعالى أعلم. ■

مشكلات وحلول في العمل الدعوي

• المشكلة : الاجتهاد المخالف

تعريف بالمشكلة: هو القيام بعمل من أعمال الدعوة دون استئذان من القيادة، ويكون عادة مخالف لأوامر المؤسسة التي ينتمي إليها. فإما أن يكون ذو نتائج إيجابية، أو سلبيه، وغالبا تكون نتائجها سلبية.

• أعراض المشكلة

١ - تغير في أداء البرنامج أو النشاط المتفق عليه.
٢ - اختلاف بالنتائج المخطط لها سابقا.
٣ - توقف البرنامج أو النشاط بتغيب الموكل له بالعمل .
٤ - ضعف النشاط.

• أسباب المشكلة

١ - اعتقاد المجتهد أن رأيه أصوب من رأي المؤسسة.
٢ - حرص المجتهد على نجاح البرنامج.
٣ - استعجال المجتهد للثمرات.
٤ - عدم تفهم المجتهد لأصول العمل الجماعي.
٥ - الإعجاب برأي خارج إطار المؤسسة.

• الحل

١ - معرفة سبب الاجتهاد ومحاولة علاجه، فقد يكون الاجتهاد في محله.
٢ - السؤال عن تفاصيل البرنامج قبل البدء.
٣ - تحديد المسئوليات والتأكيد عليها قبل البدء بالنشاط.
٤ - المتابعة الدائمة.
٥ - سحب بعض الصلاحيات من المجتهد.
٦ - عدم التسرع باتخاذ إجراء عقابي قبل معرفة ماضي المجتهد. وفيما إذا كان كثير الاجتهاد أم أن ذلك نادر منه. ■

المتساقطون على طريق الدعوة

إنه على الدعاة ألا يجزعوا لسقوط بعض الدعاة من قطار الدعوة وإن كانوا ممن علت أصواتهم وصفاتهم في سلم الدعوة، وألا يتعجبوا من ذلك فيصفوا الدعاة بالقصور والنقص وتخلي هؤلاء عن المسيرة وقد كان خير البشرية الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يقول: «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» وعلى ذلك فمن رأى ساقطًا في طريق الدعوة فليحمد الله على العافية ويسأله ولإخوانه الثبات وليقل: «الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرًا ممن خلق». وهناك أسباب للسقوط منها: الكبر .. فقد يقول المتكبر لماذا فلان أحسن مني ولماذا فلان له كذا وهو كذا وأنا أفضل وأحسن منه، وأن يجب أن أكون... وكذلك الخوف على الأولاد والأهل والنفس... وكلنا يذكر قصة الصحابي الجليل الذي تربى في مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم وشارك في غزوة بدر حين أتى فتح مكة أراد أن يخبر قريش وأرسل رسالة يخبرهم بما ينوي الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعمل ولكن لولا أن تداركه رحمة الله فيخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فيسترد الرسالة قبل وصولها وينجو حاطب من الانزلاق بشفاعة سبقه في الحركة الإسلامية...

ومنها طول الجهاد وتأخر النصر فالنصر هو من أمر الله سبحانه إن شاء جعله في عصرهم وعلى أيديهم وإن شاء أمضاه على أيدي الأجيال من بعدهم.

وأخيرًا... نقول مع زحمة العمل ينسى الإنسان هذا الأمر فلا يلقى من يثبته فتبدأ قدمه بالانزلاق.. ■

سعود عبد اللطيف الصقر



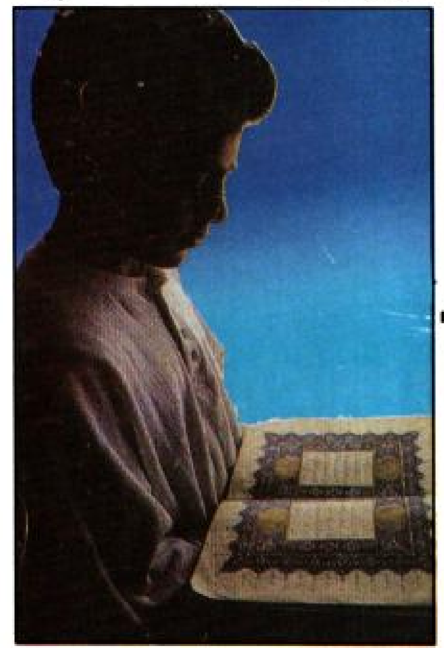
بقلم: د. حمدي شعيب
بريدة - القصيم - السعودية

معذورون ومغبونون: وفي قصة جريج العابد كان هناك بلاء فوق البلاء عندما: «.. فلما ولدت قالت: هو من جريج، فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته، وجعلوا يضربونه، فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنيت بهذه البغي فولدت منك. قال: أين الصبي؟ فجاءوا به فقال: دعوني حتى أصلي، فصلى، فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه وقال: ياغلام من أبوك؟ قال: فلان الراعي، فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به، وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهب، قال: لا، أعيدوها من طين كما كانت، ففعلوا» (متفق عليه). فتأمل هذه المحنة العظيمة التي أوقعته فيها هذه البغي، ثم وهذا هو الأخطر موقف الجمهور من جريج العابد من جهل بقضيته ثم ما نابه منهم من ضرب وهدم، ثم هذا التحول الغريب القوي في سلوكهم نحوه عندما ثبتت براءته، وليس عليهم ذنب إنما الجرم يقع على سلوكه معهم في البداية «وكان جريج رجلا عابدا، فاتخذ صومعة فكان فيها» فهو إذن الذي بنى حاجز عزلته بيده. وتأمل كيف أضاع جريج فرصة التحام هؤلاء الناس به واختار سبيل الانعزال ثانية.

فإذا كانت هذه الفئة متهمة من قبَل غيرها بتفشي (مرض الفئانية) و (مرض الإمعية)، فإن تاريخهم يشهد لهم بالإيجابية وعدوى التحرك عندما يقتنعون بقضية مظلوم، وبين يديك موقفهم الأخير من جريج، كذلك فقد تستهويهم البطولات الفردية وثبات صاحب القضية، وهذا ما حدث في قصة الغلام والراهب، وذلك عندما طلب الغلام من الملك إن أراد التخلص منه فليقتله أمام الناس وليقل أولا: بسم رب الغلام وليرمه بالسهم، فلما مات آمن الناس برب الغلام ولم يرجعهم عن دينهم إحراقهم في الأخدود. وذلك لأن أول قضية انفعل بها الغلام تلك الدابة العظيمة التي حبست الناس، وبمبادرة فردية تولى هو أمر قتلها. ◄

دعاة بعد الموت

عن محمد بن العباس المكي سمعت الوركاني - جار الإمام أحمد بن حنبل - قال: «أسلم يوم مات أحمد بن حنبل عشرون ألفا من اليهود والنصارى والمجوس» انتهت الرواية. سبحان الله انظر إلى تأثير الإمام أحمد بن حنبل في حياته وبعد مماته، وهذا يدل على صدق الإمام أحمد وثباته واستقامته حتى في آخر حياته رضي الله عنه. وهذا يدل على أهمية الثبات وأنها من أهم وسائل التأثير الدعوي على الناس فاحرص أخي الداعية أن تكون لك حسنة جارية إلى يوم القيامة، كما أخرج الإمام مسلم في صحيحه: «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة». وكما قال د. يوسف القرضاوي: والناس



متفقون على أن الذكر الحسن الذي يتركه الإنسان بعد موته يعتبر عمرًا آخر له: عمرًا غير محدود بعد عمره المحدود قال المتنبي:

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته
ما قاته، وفضول العيش أشغال

ولا عجب أن كان من دعاء أبي الأنبياء خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام: «واجعل لي لسان صدق في الآخرين» انتهى كلام د. يوسف القرضاوي. ■

ناجي الخرس

ـوف تربوية

استدراك: ولو تأملت سير المجاهدين - رضوان الله عليهم - لرأيت أن دعوتهم تستمد سماتها من السمة العالمية لدعوة الإسلام. وتستقي خطابها الدعوي من هديه - صلى الله عليه وسلم - الذي جمع حوله مختلف الطبقات وشتى الأجناس. ففي سيرة الإمام حسن البنا - رحمه الله - أنه في خطابه الدعوي لم يجعل دعوته نخبوية ونادى: (ياقومنا، وكل المسلمين قومنا). وعندما صنف المدعوين لم تحده النظرة الطبقية فقال: (وكل الذي نريده من الناس أن يكون أمامنا واحداً من أربعة: مؤمن بدعوتنا، ومتردد، ونفعي، ومتحامل) (مجموعة الرسائل - دعوتنا ١٤ - ١٥ بتصرف).

وفي (رسالة المؤتمر الخامس) يعلن الخصائص السبع لدعوته، ومنها: سرعة الانتشار في القرى والمدن.

وعندما أراد أن ينتقل من الإسماعيلية، رشح نائباً له يخلفه فيها وهو الشيخ علي الجداوي، وقد كان يحترف التجارة، وقد وافق عليه الإخوان بالإجماع. (مذكرات الدعوة والداعية: البنا ص١١٧).

وكان من ذكائه وحكمته - رحمه الله - أنه عرف مفاتيح قلوب هذه الفئة، وأنه يحرك عاطفتها وغيرتها على قضايا أمتها المعاصرة ولقد سطر التاريخ بحروف من ذهب سباق آلاف المتطوعين لحرب الإنجليز على رمال القناة ولقتال يهود على ثرى فلسطين.

وما أشبه الليلة بالبارحة، فجروح أمتنا لم تزل تنزف وتتجدد وتتنوع ولكن، أين الذي يحرك العواطف والقلوب للبذل؟!. وأكبر شاهد على التقصير هو تلك الشكوى المرة من نائب جمهورية البوسنة، أيوب جانيتش، في لقائه والأستاذ فهمي هويدي من (ظاهرة الغياب العام لصوت الجماهير المسلمة ورأيها فيما يجري على أرض البوسنة، وعلله بأنه تغييب أكثر منه غياب).

(الشرق الأوسط العدد ٥٣٦٨ بتاريخ ١٩٩٣/٨/٩م الموافق ١٤١٤/٢/٢١هـ.

والداعية .. الذي تثقله جراح أمته، فإن انشغاله بالتنقيب عن الرواحل لا يعفيه من أن يتقدم إلى هذه الفئة ولا يهملها... فيوما ستتحرك إما له وإما عليه... وجريح يشهد لها. ولم تزل كنوزها غنية... وإنه لتفريط للأمانة أن تنقلب ذاتية التحرك بالدعوة بين الناس إلى ذاتية غريبة تسمى التقوقع والتشرنق!! كذلك لم تزل عندها القابلية للإجابة... فإما انصاف رواحل وإما قوات للمستبد!! ■



عن أبي ذر جندب بن جنادة وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن» رواه الترمذي، وصية نبوية كريمة... تجمع حسن الخصال، وجميل الطباع، وطيب الأخلاق، يوصينا بها صلى الله عليه وسلم أن نتمسك بها فلا نتركها ولا ندعها.. إنها الأخلاق السامية.. والمرء بأخلاقه لا بثيابه... ولذا يقول الشاعر:

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه
فقوِّم النفس بالأخلاق تستقم
النفس كالطفل إن تتركه شبَّ على
حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

وضرب لنا صلى الله عليه وسلم خير قدوة لذلك... فقد «كان خلقه القرآن»، «وما أعطى العبد بعد الإسلام خيراً من خلق حسن».

إنها عملية البناء في النفس بتلك الأخلاق السامية... وهو البناء والبناء فقط!!، وبالصعوبة، إن بنياناً يُراد، ومبنىً يُبْتَغى، وجداراً سميكاً يبنى، ليس بأمر هين، بل هو أيام طوال من البناء والعمل، حتى يكمل!!، أرأيت لو أنك أردت بنياناً تقيمه، وصرحاً تؤسسه، أتظن أن ذلك سهلاً، بل إن المراد صعب!! فهو عمل في حفر أرض البناء، ثم وضع الأسس والأساسات، ثم رفع البناء لَبِنة على لبنة، مع حسن التخطيط والهندسة، وهكذا دواليك حتى يتم لك ما أراد، بعد تعب طويل، وجهد شاق.. وهكذا النفس!!، تحتاج منك لحسن رعاية وتربية، واضبط نفسك دائماً لكي لا تتفلت، ولا تخسرك إن كان ذلك!!، سايسها وألزمها الحق والصواب، وعليك بحسن الخلق لا تتركه... وإياك أن تتبرأ من مبادئك.. بل عليك بحسن الخلق.. لا تدعه.. ولك بإذن الله الأجر..

والحمد لله رب العالمين... ■

سليمان العتيقي
مشرف - الكويت

عبادة في الأسواق

وهذا فن آخر من فنون التابعين في اقتناص الأوقات بذكر الله، حيث يستغلون فرصة شغل الناس بالأسواق، وهمهم بالبيع والشراء ويصرفون همهم بعبادة الله تعالى، فيستغلون من وقتهم بالأسواق، ينفردون بالعبادة من دون الناس، فترتفع العبادة إلى الله من أبغض الأماكن إليه، فيفوزون بالسبق، وعلى رأس ذلك التابعي: «محمد بن سيرين» - رحمه الله - الذي كان إذا رأيته ذكرت الله، فقد كان:

«يدخل السوق نصف النهار فيكبِّر الله ويسبحه ويذكره ويقول: (إنها ساعة غفلة الناس)».

هذا شأن من يوفقه الله فيحسن استغلال وقته، فنراه يقتنص ساعة غفلة الناس في المجالس أو في الأسواق أو في أماكن اللهو، فيذكر الله تعالى لينال فضل السبق والتفرد في عبادة الله تعالى.

من كان يعلم أن «ابن سيرين» كان يذكر الله تعالى !!؟

فلو رآه الناس لظنوا أنه لاهٍ بالبيع والشراء وأنه يتاجر في الدنيا، ولكن الحقيقة تقول أنه من أكبر تجار الآخرة.

لقد أسس هذا المنهج - التفرد والسبق - النبي صلى الله عليه وسلم حين أخبرت عنه عائشة رضي الله عنها قالت:

«اغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً بالعشاء، وذلك قبل أن يفشو الإسلام، فلم يخرج حتى قال عمر: نام النساء والصبيان، فخرج فقال لأهل المسجد ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم».

قال «ابن رجب الحنبلي» - رحمه الله - :

«قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم» وفي هذا إشارة إلى فضيلة التفرد بذكر الله في وقت من الأوقات لا يوجد فيه ذاكر له».

فاقتنص أخي ساعات غفلة الناس لتكتب من الذاكرين فتنال شرف التفرد والسبق في ذلك. ■

جاسم المطوع



السلسلة

بقلم : زكريا بوغرارة
وجدة - المملكة المغربية

بين يدي أمل رسالة الحبيب المغادر.. صار الآن طيفا.. وذكرى تداعب المخيلة.. كان زوجها والحب الايماني هو الجامع بينهما.. فهو الوشيجة التي تربط الورى وتقويهم نحو الحياة. كانت ترى مع حبيبها عبد الحق اقزام النفوس وهم يجهدون نواتهم حتى يقزموا الحق.. ويطمسوا حقيقته ليرضوا كبرياءهم الفارغة.

كانت تراهم معه كمن يحاول حجب الشمس بغربال.

يدها ترتعش وعيناها الخضراوتان تمران سريعا بين السطور.. دمعها السخين يسيل بغزارة من محاجرها المثقلة بالتعب والسهاد.. وحدها ترتوى هناك في غرفتها تجتر الذكريات..

هي تدرك أن عبد الحق لم يكن بطلا من ورق.. بقدر ما رسخ في ذهنها وثبت في اعتقادها انه كان يقاوم ولا يساوم ويحترق في بوتقة الانصهار.

ها هو يختفي فجأة بلا مقدمات ويتركها للفراغ والأسى.. يمضي بلا اشعار.

وتنطلق بنت الشفة تستنطق الحروف في رسالة عبدالحق .. اي امل.. حبيبتي.. وزوجة الدرب الجهادي.....

جمعنا الأمل .. وكان معنا الضياع في الوطن والبيدر.. كنا ياعزيزتي في هذه المقبرة نسمع احاديث الاجداث عن فصول القيامة الكبرى.

إني ماض الى ربي سيهديني.. ذلك القسم الذي أعطيته للإسلام وللحياة يدعوني لأمضي حتى أعود يوما واستنقذك من الغربة بعد ان استعيد مشروعيتي في الوجود.

اذكر ذلك القسم الذي رددته مع رفقة السلاح والحجر.. اقسم ان اكون اسلاميا في عقيدتي.. قرآنيا في سيري واقتحامي مؤتمنا على كل سر.. جاهرا بالحق ماحيبت مستخفا بالجبت والطاغوت.. وكانت بعد القسم البيعة والعلم والميثاق.. اي امل.. ان غسلوني ولفوني بكفنوني.. فربما اقوم لهم مرة اخرى لأجابههم.. فلتقضي الى ربي مرة ثانية شهيدا منتصرا.

هذا القسم يدعوني اليوم لأصعد الجبل إلى شبلاطت.. مع اخواني لنتم مشروع الانقاذ الموقوف، قد حان موعد الانطلاقة..

الخلاص ياعزيزتي اليوم في زخات الرصاص تدوي من الجبال في البليدة والحراش.. وبوبولو(١) تدوي من جبال التحريم حيث كان اجدادنا الشهداء ينطلقون للمواجهة.

كانوا يواجهون الكفار.. واليوم ها نحن سنواجه اذناب الكفار فراخ ابليس.

اصبري .. يا امل.. وغدا يكون الفرج.. يأتي الخلاص.. فلا السجن يثنينا ولا الاعتقال التعسفي يعوقنا.. ولا ضربهم ارادة الشعب واختياره عرض الحائط يفصلنا عن تحقيق الموعود..

هي .. برج اخواننا السابقين عندما رفعوا السلاح كأني بهم ادركوا وقتها ان لا خلاص لنا الا بتطهير ارضنا المباركة من ارجاس الاستعمار.

لا تحزني .. واثبتي ولقني اطفالنا كيف يكون الموت نصرا.. والظفر قبرا.

علميهم ان بلادنا جميلة.. وان ايدي البغاة لطختها بالسواد ولابد ان ناخذ حقوقنا بكل الوسائل.. وأسباب القوة.. «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم.. ويشف صدور قوم مؤمنين».

ها قد التف حول هذا الشباب المنقذ الناس ولا ريب ان رجوعنا اقرب في وقته الزمني قرب الله منا.

اى امل .. كوني الامل لاطفالك في غد اسلامي القسمات.. لعلّ الله يهيىء من بينهم خالدا جديدا.. يستنقذ هامة الامة التي ترفل في قيود الذلة والصغار.

انني على موعد مع جبال تبلاطت.. فهي البديل عن السجن.. وميتة الجبناء.. العُزل من كل شيء.

إني لست فارا من شيء.. بل معتصما بالجبل لأمارس دور تصحيح المسار الذي انحرف.. واني لم ألجأ الى الجبل بل لجأت اليه.. اضطرارا.

وغدا حتما اعود.. لأحيا في ظلال دولة الانقاذ بحق..إن لم امض مع قوافل الشهداء الى الجنة.

زوجك - عبد الحق

امل تطوي رسالة الحبيب المجاهد.. هي الآن تشعر بطمأنينة تسري في أوصالها.. نادت طفلها منقذ .. فاقبل نحوها.. وتبسم ضاحكا من فرط لهفتها عليه.

ضمته اليها بحنان وأسرّت في أذنه بكلمات قصيرة المفاد عميقة المأوى.

(انها السلسلة)

ثم ابتسمت بدورها وهي تسترجع ذكريات والدها عبدالقادر وهو يقف منتصب القامة امام المحكمة الفرنسية - عهد الاستعمار - ويقول بأعلى صوته:

– احكموا عليّ بالسجن المؤبد أو الاعدام.
لن تعيشوا فوق ارضي
لن تطيروا في سماء(٢).

(١) اماكن تواجد الاسلاميين بالجزائر.
(٢) القصة تدور حول مجاهد من مجاهدي جبهة الانقاذ.

معرض للدوريات النادرة في دبي

اقام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي معرض الصحف والمجلات العربية النادرة فى الساعة (الخامسة) من مساء يوم ١٨ اكتوبر الجارى وحتى ٢٤ منه.

حيث عُرض ما يزيد عن مئتى دورية نادرة من مجموعته، انتقاها من عدد من الأقطار العربية، تمثل أوليات الصحافة فيها بدءًا من عام ١٨٧٠ وحتى ١٩٤٥، كما خصص ركنا لدوريات دولة الإمارات العربية المتحدة، وركنًا آخر لدوريات دول مجلس التعاون الخليجي.

د. محمد وليد
عضو رابطة الادب الإسلامى العالمية

خواطر فى زمان السلام

قيل إفرح ...
زمنُ السلم اطلاً
وهلالُ السعد هلاً...
قلتُ كلا...
ما اطلاً
وجراحى لم تزل تقطرُ ذُلا.

* * *

قيلَ فى الأفق حمامٌ.. ابيضٌ
يحملُ الزيتونَ اغصانًا تدلى...
فتمعنتُ وابصرتُ صقورًا..
تملأ الكون شرورا..
وغرابًا قد اطلا..
قلتُ يا قومُ خدعتوني فقالوا
انت أعمى!!
لا ترى الفجرَ المُطلاً
قلتُ أعطونى من العَجز عيونًا..
لأرى الأشواك فُلاً
وارى الصحراء جنات وظِلاً..
وارى العقل جُنونًا
وارى الخسةَ جلىً
وارى الخِلَّ عدوا..
وعدوُّ الله .. خِلاً..

* * *

قصفَتْ عقلى فتاوى...
تدعُ العقلَ اشلا...
وفقيهُ السلمِ يجرى..
يمدحُ السلمَ المذلاً
قلتُ مَنْ هذا؟ فقالوا...
عالمٌ بَرٌ تقي...
قلتُ يا قومُ دعوني..
إنَّه ضلَ.. ولو صام وصلى..

* * *

ما رايتُ الظلمَ يومًا قد تجلى...
مثلما اليوم تجلى...
كلما زَفُوا إلى العدل عَروسًا...
رُحتُ فيها اتملى...
فارى وجهًا عجوزًا نَرْدَبيًا...
سَئِمَ العُهر وملاً..
وارى العقلِ حبيسًا..
يجرعُ السمَّ المُحلى
وارى الشهم خسيسًا...
بدِمَانا يتسلى...

* * *

اه يا ذاكرتى ماذا بعقل القوم حَلاً..
هل رايتم صاحبَ الحق عن الحقِّ تخلى...
قيل إنا ضُعفاءُ..
عِزُنا راح وولى...
وعدوُّ الأرضِ القى رَحْلهُ فيها وحَلاً..
قلتُ لا تُعطوه صكًا..
انَّه يملكُها شرعا وإلاَّ...
مَلَك اللصُ مع الأرض سجلاً..
يا احبائى وجُرحى راعفٌ..
ما رايتُ الحقَّ يومًا قد تجلى...
مثلما اليوم تجلَى...
فجنود البغى فى وادٍ تَولُوا...
وفصيلُ الحق فى وادٍ تولى..
إنها لحظةُ فرقانٍ وتمييزٍ وجلَى...

* * *

إنها لحظة ضوء..
تدعُ الأعشى بصيرًا...
بعدما تاه وضلا..
إنها المعركة الكبرى اتت..
والنصرُ من قلب انكسارى...
قد اطلاً...

النقد الأدبى الإ

بقلم : إبراهيم بن منصور التركي

في الوقت الذي ارتفع فيه صوت الدعوة إلى الأدب الإسلامي بشكل جهير، ومن جمع يستحيل تواطؤهم على الخطأ، أجد في ذهني بعض تساؤلات تمشي على استحياء. تسأل ولاتجيب. تطلب الفهم ولاتدعيه. تنأى عن السلطوية التي تصادر الرأي الآخر وتلغيه وهي - في زعمي - تذكير يستهدف إعادة ترتيب الأولويات من واقع ما كتب حول ذلك الموضوع.

وقبل أن أنثر كنانتي أرى لزاما عليّ التنبيه إلى أمرين مهمين أولهما : أننا نتفق جميعا حول مشروعية الأداء الأدبي الإسلامي متى تحقق للنص أدبيته وجاء عفويا مبنيا على تصور إسلامي صحيح. ومن ثم فلن تتناول كلماتي هذه تلك النقطة لا من قريب ولا من بعيد. وثانيهما : أن أمر الخلاف في شأن مصطلح الأدب الإسلامي أمر هيِّن، فلامشاحة في الاصطلاح - كما قيل - ولأجل هذا لم أحاول إدارة الخلاف وتسويد الصفحات للنقاش فيه لاعتقادي بأن الموضوع أخذ حجما أكبر من حجمه الطبيعي. وإن كنت سأعرج على هذا الموضوع - بشكل عابر - في آخر المقال.

التنظير والتطبيق

إن كلماتي هذه ألمها أن تصبح جهود منظري الأدب الإسلامي جعجعة بلا طحن - أو مجرد إثارة للغبار تميل إلى الجهد التنظيري وهي عن الجهد التطبيقي بمعزل، لقد انشغل النقد الإسلامي بقضية ليست هي قضيته الأصلية، فراح يطرح على نفسه التساؤلات ويحاول أن يبحث لها عن إجابات من مثل : هل يكون هناك مصطلح أو لايكون؟ أو هل تشترط إسلامية الأديب أم يكفي أن يوافق النص التصور الإسلامي؟ أو هل يضعف التزام الأديب المسلم من جماليات النص؟ وهلم جرا. حتى صارت تلك التساؤلات نتوءات تتطلب منه تسوية عاجلة!!

وحتى لا نهيم أثناء كلامنا في كل واد سنحاول أن نعرض واحدة من تلك الاشكاليات التي انبلقت اقتابها كمثال على تلك الجهود التنظيرية التي يقوم بها دعاة الأدب الإسلامي.

إن المفهوم الذي يورده كثيرون للأدب الإسلامي هو أنه التعبير الأدبي الجميل عن الكون والإنسان والحياة من خلال التصور الإسلامي (١) وبرغم أن هذا المفهوم هو أفضل المفاهيم التي طرحت وأشملها، إلا أنه أورد في الأذهان التساؤل الآتي : إذ هل تكون إسلامية التصور شرطا في القول أم في القائل؟ في النص أم في الناص؟

وهي الإشكالية التي يعبرون عنها باشتراط إسلامية الأديب من عدمها. فلو قيل بأن وجود التصور الإسلامي في النص كاف لاعتباره أدبا إسلاميا، فسنضطر لإدخال أدباء غير مسلمين تحت دائرة الأدب الإسلامي. وهو الذي فعله المفكر الإسلامي محمد قطب عندما عد من نماذج الأدب الإسلامي قصائد للنصراني الأيرلندي سينج وللهندوكي طاغور (٢) وكذلك فعل الدكتور عماد الدين خليل مع الكاثوليكي الأسباني كاسونا(٣).

وبالمقابل سنضطر إلى أبعاد بعض الشعراء المسلمين الذين شاب شعرهم بعض الشوائب من دائرة الأدب الإسلامي أو يتم جعل بعض نصوصهم إسلامية وبعضها الآخر غير إسلامي.

أما لو اعتبرنا إسلامية التصور شرطا ضروريا في النص والناص معا فسنقع في ندرة الأعمال التي ينطبق عليها هذا القيد، فضلا عن إخراج نصوص لايرفضها الإسلام من هذا المصطلح لكون قائلها غير مسلم. بالإضافة إلى أن هذا القيد يفترض اعتماد الأدب الإسلامي في تشكله على وجود تصور إسلامي سالف لدى المنشيء. وهذا الأمر وإن انطبق على بضع حالات فردية يعد شذوذا لايكون ظاهرة تستحق حمل المصطلح.

وتظل محاولات الخروج من إشكالية: (تصور النص أم الناص؟) مجالا رحبا لمحاولات التوفيق الجادة، وكأن حل هذا المأزق هو الطريق الأول والأخير إلى أسلمة الأدب. إذ نجد بعض الباحثين يقترح أن يتم تعديل المصطلح ليصبح: (آداب الشعوب الإسلامية) أو (أدب الأمة الإسلامية).. وبهذا تبقى آداب الشعوب الإسلامية دون مصادرة عامة فما وافق منها التصور الإسلامي فهو الأدب الإسلامي الحق، وما لم يوافق مبادئ الإسلام فلا نصادره أو نجعله دون هوية أو انتماء(٤).

ورغم أن هذا المصطلح الجديد أقل تبعات من المصطلح الرئيسي إلا أنه يبين حجم الهاجس الذي يمكننا بضرورة إيجاد مصطلح (أيا كان)!!

إلى من يوجه الأدب الإسلامي ؟

إنني عندما أقرأ أمثال تلك المحاولات التنظيرية يقفز إلى ذهني تساؤل عن الفئة التي يفترض أن تخاطبها هذه الكتابات. هل هم أولئك الذين يحملون همّ التناول الإسلامي ولايقبلون المصطلح؟ أم هم الذين يحملون هويات إسلامية وهم نافرون من الإسلام؟! فإن كان الخطاب للفئة الأولى فإن اقتناعها بالمصطلح لن يزيد من حماسها للإسلام، وعدمه لن يكون سببا في فتوره. فَلِمَ إذن - كل هذا الصخب التنظيري الذي قد لايغير من الأمر شيئا؟! ولم نصرّ على إثارة إشكاليات سيتمخض عنها تكسير الجمع الأدبي الإسلامي واشتقاقه إلى صيغ إفرادية أخرى يؤيد بعضها ويرفض بعض ويتوقف في الأمر آخرون؟

أما على افتراض أن الخطاب موجه لأولئك النافرين من الإسلام والذين لايحملون التناول الإسلامي همًّا، ففي هذه الحالة نعيد تساؤلا عاما مفاده: هل يتم ترغيب الناس في الإسلام بذكر محاسنه أم لا؟ إن المفكر الإسلامي محمد قطب الذي أورد هذا التساؤل ينبه إلى محاذير عدة يمكن أن يجرنا إليها هذا المنهج. أولها وأهمها «اعتبار الإسلام متهما ينبغي أن تنبري أقلامنا للدفاع عنه»(٥) وهو الأمر الذي وقع فيه الدكتور عبدالرحمن العشماوي في مقالاته عن «إسلامية الأدب» التي نشرت في مجلة البيان(٦)، وحتى لو تخلصنا من ذلك المحذور واستطعنا الإقناع فإن «الشباب المسلم» - أو الذي يحمل أسماء إسلامية وهو نافر من الإسلام - لن يرده إلى الإسلام الاقتناع العقلي بأن الإسلام يملك حلولا عملية للمشاكل المعاصرة.. ذلك أنه لم يدع من جانب العقيدة التي تحركه للتنفيذ، إنما دعي من جانب التفكير العقلي»(٧).

إن رغبة جامحة تخامر نفوس المنظرين نحو أسلمة جميع مناحي الحياة كانت أحد الدوافع الرئيسية الداعية إلى ذلك الجهد التنظيري، خاصة وقد أصبح الإسلام يعيش غربته الثانية وقد بدت سيادة بعض قيم الحضارة الغربية الكافرة واختفاء صوت الإسلام.

إنعاش القلب أولا

إلا أن هذا الفساد العقدي والجهل الإسلامي المستشري في جسد الأمة لايمكن إزالته ببضع كلمات حول ضرورة المصطلح أو جدواه. إن الطريق إلى أسلمة المجتمعات لاتبدأ بالجسد مع أطرافه وإنما تبدأ إنعاش القلب أولا ليعاود ضخه الطبيعي، يجب طرح التصورات الإسلامية الصحيحة - قبلا - وإحلالها مكان تصورات

ـلامي وآلام المخـاض

الجاهلية السائدة.

والأدب - لو وجد وحده - لاينشيء مجتمعا، ولكن المجتمع يؤثر في الأدب ويشكله ويصبغه بصبغته، لأن الأدب - كما قيل - مرآة تنعكس على صفحتها مؤثرات المجتمع ومتغيراته، فماذا نرجو ان يعكس الأدب المعاصر غير التجاوز العقدي والانحلال الأخلاقي؟!

توظيف السلاح الأدبي

إن تأملا واعيا لحياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع أصحابه يؤكد أن الدعوة إلى توظيف السلاح الأدبي لم تظهر إلا بعد وجود المجتمع الإسلامي الصالح في المدينة المنورة. لقد كانت الدعوة إلى المواكبة الشعرية في العهد المكي حركة مجهضة، منع من ظهورها اشتغال الصحابة بالحركة المناسبة، حركة ترسيخ العقيدة وتعميق فعلها في النفوس. ويوم أن استوطن الصحابة المدينة وأشربوا من قلوبهم مبادئ الإسلام، قال الرسول صلى الله عليه وسلم لحسان: «اهجهم وروح القدس معك» وقال للصحابة - قبل ذلك - «مامنع أقواما نصروا الله بأيديهم أن ينصروه بألسنتهم» أو كما جاء في الحديثين.

وعلى هذا تكون تلك الجهود التنظيرية الأدبية تأسيسا لبنيان على شفا جرف هار، وبلاقاعدة صلبة راسخة يقف عليها. إن كثيرين ممن يوردون أمر الرسول صلى الله عليه وسلم لحسان يوردونه معزولا عن سياقاته الزمنية، وبتغييب ركن شديد يجب أن يأوي اليه النص. هذا الركن هو استخدام السلاح الأدبي أداة هجومية تغشى مواقع الكفار وتصب عليهم قذائف كلماتها.

انطوائية النقد الإسلامي

أما النقد الإسلامي فقد نزل بساحة الأعمال الأدبية الإسلامية - فقط - شارحا ومفسرا ولما لم يكن على درجة من العقوق فإنه لم يشأ أن يغادر تلك الساحة إلى ساحات أدبية أرحب.. ومن ثم نشأ انطوائيا لايتعامل إلا مع المحيط الذي تربى في كنفه هذا النهج الذي انكفأ فيه النقد الإسلامي على ذاته ترك الأنواء الأدبية تستشري في جسد الأمة دون كشف زيفها او تعرية خبيئها وترك الأدوار يلعبها ممثلون صدئون زرعوا العفن والإعجاب في نفوس بعض الناشئة.

لقد سلك النقد الاسلامي طريقا وحيدا وأهمل طرقا اخر قد تكون أساسا ندلف من خلاله الى بوابة الادب الاسلامي. وقد لا يتأتى لعقل واحد أن يأتي على كل الطرق المتاحة والممكنة.

من شروط إسلامية الأدب

١ - يتم اعتبار اسلامية الادب اصلا، والاصل لا ينبه عليه - كما يقال - وان لزم وضع المصطلح او الحصر فللآداب المنحرفة حيث يجب ان نصنف الادب الماجن والفاسق والمكشوف ونحدده ونحصره ونضيق عليه ونسميه باسمه فيبقى الحجر والحصر للادب المرفوض دينيا، وليبقى الشمول والانطلاق للادب العربي الاسلامي دون تعليق لافتة الاسلام عليه، لتكون القاعدة العريضة للادب العام الذي لا يحصر ولا يقنن»(٨)

ولمعترض ان يرفض هذا الراي، وله الحق في ذلك، غير انه يجب ان نغفل - مؤقتا - امر هذا الاختلاف، ولنجتمع فيما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه، خاصة وأن هذه القضايا ليست من أصول الدين ولا فروعه، وانما هي وجهات نظر قابلة للقبول والرد.

٢ - العمل على تصحيح التصورات الجاهلية السائدة، واحلال التصور الاسلامي الصحيح مكانها، فإن ذلك كاف لاصدار ادب صاف يلتزم الاسلام ويراعي حدوده. وهذا هو الذي حدث في مجتمع الرسول صلوات الله وسلامه عليه. إلا ان هذا لا يعني ان نكمم أفواه المبدعين المسلمين الموجودين الآن، وإنما يترك لتلك الأصوات حريتها - وفق ضوابط الاسلام - في القول والابداع، وأن تحرص على نشر ابداعاتها الاسلامية في مختلف الصحف والمجلات والدوريات.

على انه يجب التنبيه إلى أن يتم اعتبار تلك الاصوات الاسلامية كسائر الاصوات الاخرى، يترك للنقاد حرية التعامل معها وفق عطائها الأدبي. فلا تعطى قداسة تجعلها فوق مستوى النقد، فهي - في كل الاحوال - جهد بشري يحتمل الخطأ والصواب.

٣ - يجب أن يواكب الجهد الابداعي السابق جهد نقدي مكثف، يتعامل مع جميع النصوص الادبية وفق منظور اسلامي - لا يغبط النص حقه ولا يتغاضى عن أخطائه. فهو كما يستكنه ملامح ابداعه الشكلية والمضمونية لا ينسى أن يحاكمه سلبا او إيجابا من خلال التصور الاسلامي، فيكون مهاجما بعزة بدلا من دفاعه من المواقع الخلفية. وقد كان هذا دأب نقادنا القدماء جميعا في تعاملهم مع النصوص الأدبية المختلفة(٩).

نظرية نقدية إسلامية

إن في ذلك - لو حدث - تأسيسا لنظرية نقدية اسلامية تتعامل مع سائر النصوص، كما أن فيه دعوة ضمنية الى التزام القيم الاسلامية في الكتابة الابداعية، بل ربما كانت أساسا يمكن من خلاله أسلمة الادب باعتبار النقد خالقا للعمل الأدبي وسببا في ايجاده أحيانا.

إن الطريق الى نشر الادب الاسلامي لا يبدو سهلا يسيرا بل تعترضه عوائق كُثر، وقد لا نستبشر بولادته - بصورته المتكاملة - إلا بعد أن نستشعر الام المخاض. ولذا يجب ان تساهم جميع الجهود الأدبية، النقدية والابداعية، التنظيرية والتطبيقية، في إيجاد الكيان الأدبي الاسلامي، وعليها - مع ذلك - محاربة الابداع المنحرف ومجابهته وإجهاضه، فإن إعادة البناء تستلزم إزالة الركام السابق قبل الشروع في البناء الجديدة. والله الموفق.■

الهوامش :

(١) منهج الفن الاسلامي ص٦ محمد قطب دار الشروق ١٤٠٣هـ.
(٢) السابق ، تنظر الصفحات ١٩٩، ٢١٢.
(٣) مدخل الى نظرية الادب الاسلامي ص٢١٥ د. عماد الدين خليل مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ.
(٤) ملف علامات النقدي ص١٨٥ المجلد الثاني/ الجزء السادس مقال للدكتور محمد مريسي الحارثي - طبع نادي جدة الأدبي.
(٥) واقعنا المعاصر ص٥١١ محمد قطب مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر ١٤١٠هـ.
(٦) ينظر الى مجلات البيان في الأعداد ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣.
(٧) واقعنا المعاصر ص٥١٦ محمد قطب
(٨) مجلة الدارة السعودية - العدد الثالث / السنة الثامنة عشرة مقال للدكتور مرزوق بن حينتان بن تنباك بعنوان (مصطلح الادب الاسلامي ص٧٥).
(٩) ينظر مقال الدكتور بن تنباك في مجلة الدارة فقد تعرض لهذا الموضوع بالتفصيل في الصفحات (٧٩ - ٩٣).

صور من الواقع

في صحراء كلهاري يعيش نوع من أنواع العِرْسْ (حيوان ما بين الثعلب والذئب يمشي على أربعة أو اثنين) مكونًا نموذجًا لمجتمع عامل يمتاز بالحيوية والنشاط. الجميع هنا بلا استثناء (ذكورًا وإناثًا) يعمل منذ الصباح الباكر سعيا وراء الرزق. ولكن عندما تلد الأنثى تترك العمل لتتفرغ لرعاية أولادها الصغار وإرضاعهم وإعطائهم ما يحتاجونه من حب ودفء وحنان. بينما الأب يذهب للعمل، وعندما يعود الأب تستقبله الأم والأولاد بالفرحة ملتفين حوله في جو أسري مفعم بالود والحب والحنان.

ياله من منظر جميل !! وياله من حياة سعيدة هادئة مستقرة تفتقدها في مجتمعاتنا الإنسانية حيث يُقذف بالرضع من الأطفال من سن الأربعين يوما في الحضانة أو بين يدي الخادمة فيحرموا من الرضاعة الطبيعية ومن حقهم في الشعور بالدفء والحب والحنان والأمان بين أحضان أمهاتهم اللاتي فضلن العمل على رعاية أطفالهن. وعندما يكبر هؤلاء الأطفال يكون الوضع أسوأ حيث لايجدوا أحدا في استقبالهم عند عودتهم من المدرسة سوى الخادمة، وقد يضطر هؤلاء الصغار (في حالة عدم وجود خادمة) إلى الانتظار أمام الباب أو عند الجيران إلى أن تعود الأم من العمل وهنا تبدأ فترة الصراع: صراع مع الأطباق والأواني المنزلية. ويظل الصغار والأب المسكين ينتظرون وينتظرون إلى أن يسخن الطعام المثلج ويصبح صالحا للأكل الآدمي. ولاشك أن الأم تعود من العمل منهكة بعد أن استنزفت طاقاتها فتصبح غير قادرة على البذل والعطاء، وبهذا تفقد الأسرة أهم مقوماتها وهو توفير السكن والدفء والعطف والحب والحنان مما يؤثر بالسلب على نفسية وسلوك الأطفال..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع في بيته وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها».■

إيمان سالم البهنساوي



تحقيق صحفي من إعداد: دلال عبد الله، وريما ياسين

كلنا كمسلمين نعرف الحديث الشريف: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». وكلنا ندرك مدى اتخاذ القرآن لنا منهجًا يوميًا وشريعة شاملة لجميع نواحي حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية... إلخ.

إلى جانب كل ذلك فجميعنا يتخذ القرآن صاحبًا وأنيسًا خصوصًا في الخطوب والملمات، حتى لأولئك غير الملتزمين بالإسلام سلوكًا وعبادة.

من خلال هذا التحقيق أردنا أن نعرف مواقف المرأة المسلمة من القرآن بالصفات التي ذكرناها سابقا، وإلى جانب اللقاءات الشخصية التي قمنا بإجرائها مع بعض الأخوات نود أن نعرف نتائج الاستبيان العشوائي الذي قمنا بإجرائه على عينة تقارب مائة سيدة وكانت النتائج كما يلي:

س : هل لك ورد يومي من القرآن؟
جـ : نعم: ٦١,٥٪، أحيانًا: ٢١,٥٪، لا: ١٦,٩٪.

س : كم تقرئين في الورد اليومي؟
جـ : جزء كامل: ٣٠,٢٪، حزب: ٣٠,٢٪، ٣ أو ٤ صفحات ٢٧,٩٪، غير محدد: ١١,٦٪.

س : ما مقدار ما تحفظين من القرآن؟
جـ : أقل من جزء: ٤٤,٦٪، جزء كامل: ١٩,٦٪، أكثر من جزء: ٣٥,٧٪.

س : هل لك علم بأحكام التجويد؟
جـ : نعم: ٧١,٨٪، لا: ٢٨,٢٪.

س : هل تحاولين العمل بما تقرئين من القرآن؟
جـ : نعم: ٧٥٪، أحيانًا: ١٠,٩٪، أحاول: ١٢,٥٪.

س : هل تقرأين في التفسير إذا واجهتي آية لم تفهم معناها؟
جـ : نعم: ٥١,٥٪، أحيانًا: ٣١,٢٪، لا: ١٧,٢٪.

س : هل تحرصين على تحفيظ أولادك القرآن؟
جـ : نعم: ٥٧,٦٪، أحيانًا: ١١,٧٪، لا: ٥,٨٪، ليس لدى أولاد: ٢٢,٢٪.

يتبين لنا من نتائج الاستبيان السابقة أن شريحة كبيرة من السيدات اللاتي شاركن فيه حريصات على تلاوة القرآن والعمل بما فيه.

● **لقاؤنا الأول كان مع الأخت: فاطمة عبد الرحمن وهي ربة بيت وأم لعدد من الأطفال تحدثنا فتقول:** «أداوم على تلاوة وردي اليومي من القرآن وهو قرابة حزب كامل أو نصف حزب، أما بالنسبة لمقدار ما أحفظه فأحفظ ستة أجزاء تقريبا، وطريقتي في الحفظ تعتمد على آيات معينة وترديدها في الصلاة خلال اليوم كله ثم مراجعتها في الغد ثم حفظ آيات جديدة وهكذا حتى تنتهي السورة ثم أقوم أخيرًا بمراجعة شاملة للسورة كلها وأستعين بمن يسمع لي ما أحفظه.

أحرص كثيرا على تحفيظ القرآن لأولادي فهو كتاب الله وكلامه ومنه نستمد شرعنا، والطفل يتعلم منه اللغة السليمة وصفات الله سبحانه وتعالى وقصص الأنبياء وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعن طريق القرآن يرتبط الطفل ارتباطًا وثيقًا بالعقيدة الإسلامية وأخلاق الإسلام. وإذا لم نعود الطفل الارتباط به منذ الصغر فستكون نشأته غير سليمة، ويصبح بالتالي معرضًا للانحراف.

● **لقاؤنا الثاني كان مع الأخت: سمية المضف وهي تعمل مدرسة في إحدى المدارس الثانوية تقول الأخت سمية:** وردي اليومي من القرآن يقارب النصف جزء، أما مقدار ما أحفظه فهو يقارب أحد عشر جزءًا من القرآن أتقن حفظ ثلاثة أجزاء منهم إتقانا كاملا، أما الباقي فهو بحاجة إلى بعض المراجعة، أما طريقة حفظي فتعتمد على أنني أحفظ صفحة يوميا ثم مراجعة كل ربع على حدة، وأحيانًا أحفظ ربع وأستمر في مراجعته أكثر من يوم حتى يتم إتقانه وذلك في أيام العطل أما في أيام المدرسة فأحفظ صفحة يوم الخميس أو الجمعة وأقوم بمراجعتها طوال الأسبوع، كما أستعين بالشريط في السيارة لتثبيت الحفظ.

أحرص كذلك على تحفيظ القرآن لأولادي ومن لا يستطيع القراءة منهم وهو غالبًا من يكون دون التاسعة من العمر أقوم بتحفيظه مباشرة مع شرح بسيط للآيات واستخدام شريط التسجيل خصوصًا قبل النوم ومحاولة إشراكهم في مراكز تحفيظ القرآن. أما من يستطيع القراءة منهم فأحدد له كمية يوميا ليحفظها في أيام الإجازة وهي غالبًا صفحة أو نصفها حسب قدرة الطفل ثم مراجعة كل مجموعة فترة وهكذا مع التوقف لمدة أسبوع أحيانًا أو أكثر لتلافي الملل عند الطفل.

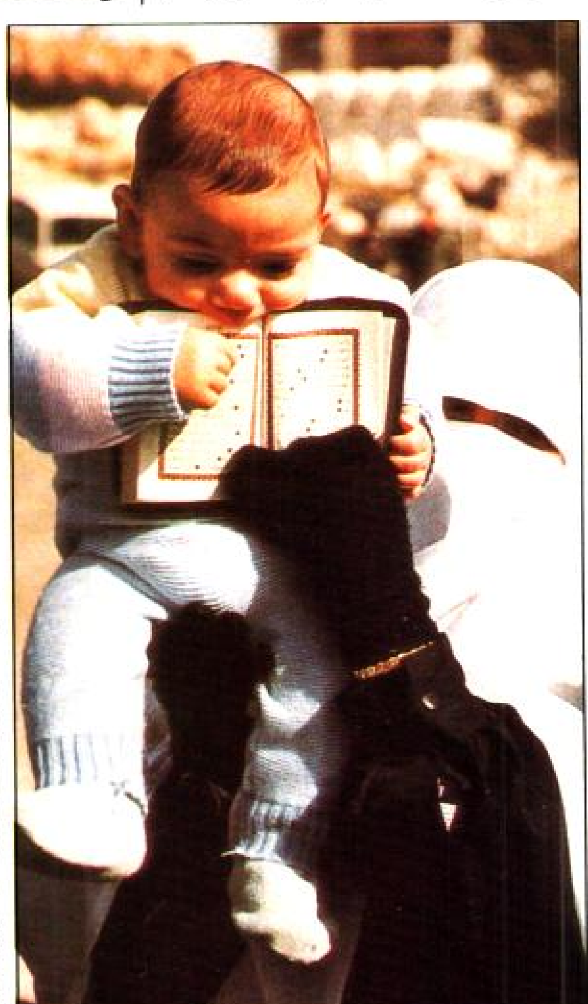
وفي جميع الأعمار أحدد عقوبة لمن لم يحفظ ومكافأة لمن يحفظ مع تكرار التذكير بالأجر والثواب من الله.

...ن القرآن ؟؟

● الأخت : دينا عبد الله .. مدرسة علوم تشاركنا بإبداء الرأي فتقول: «إن القرآن حياتنا ويكفي أن الله عز وجل قد وضع العديد من الأمور فيه فهو منهج شامل وتشريع وأحكام، وصالح لكل زمان ومكان، وبالنسبة لي فأنا أحفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم وسبق أن تعلمت التجويد، وأنا أعترف أن مقدار ثلاثة أجزاء هو مقدار يسير جدا، ولكن قدرتي على الحفظ ليست جيدة إلى جانب أنني سريعة النسيان وأتمنى فعلا لو أحفظ مقدارا أكبر من ذلك حيث أن الله تعالى سائلنا يوم القيامة عن مقدار الحفظ حيث يقول لقارئ القرآن «اقرأ وارتق».

أما السيدة هيا عبد الله الموظفة في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي فتقول: أحرص من جانبي على حفظ القرآن، لكنني أجد صعوبة في حفظه كما أن علمي بالتفسير وأحكام التجويد ليس كبيرا مع الأسف الشديد، لكنني في أحاديثي مع صديقاتي أحاول أن استشهد بآيات من القرآن الكريم كي أضفي قوة وإقناعًا على وجهة نظري، من جهة ثانية فأنا أحافظ على وردي اليومي من القرآن والذي يبلغ جزء تقريبا.

● السيدة نهى المطوع تشاركنا الحديث فتقول: اعترف أنه ليس لي ورد يومي من القرآن بسبب مشاغل الحياة العديدة فأنا أعمل مدرسة وإن كنت أعترف كذلك أن هذا ليس بعذر قوي، وحتى حفظي من القرآن فهو ضئيل جدا، لكني أحاول العمل بأحكام القرآن ما أمكن، وقد درست أحكام التجويد وأحرص من جانبي على تحفيظ القرآن لأطفالي، كما أنني من خلال أحاديثي مع النساء استشهد كثيرا بآيات القرآن الكريم وقد حدث أن جاءتني ذات مرة إحدى المدرسات وقالت لي مستهزئة ساخرة: «لقد انغمست في المعاصي إلى أقصى درجة ولم أترك كبيرة إلا وارتكبتها فهل يمكن لربك أن يغفر لي كل هذا لو تبت؟؟».



لقد كان سؤالها لي على سبيل التحدي والاستهزاء وكان يمكن أن أعرض عنها، خصوصا وقد تضمن سؤالها كلمة «ربك» وليس «ربي»، لكنني وجدت نفسي أنظر إليها وبعد بضعة دقائق تلوت عليها الآية: «قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا» . وذكرت لها سبب النزول، فما كان منها وبفضل الله وحده.. أن بدأت في البكاء وتأثرت جدا، ثم تحجبت بعد ذلك، رغم أنها كما ذكرت في البداية قد جاءتني هذه الزميلة من باب التحدي والاستهزاء ولكن الله يهدي من يشاء ويبين لنا معجزة القرآن في آياته، الذي أريد قوله في النهاية أن البعض قد يتهيب من الاستشهاد بآيات القرآن أو يظن أنها لن تؤثر بينما هي تفعل الأعاجيب في النفس البشرية وقد يتوقع المرء أنه لن يخرج بنتيجة كبيرة من مثل موقف بسيط كهذا، ولكن على العبد العمل والسعي والنتائج بيد الله تعالى.

● لقاؤنا الأخير كان مع الدكتورة الفاضلة فاطمة الحسن والتي قالت: مكنني الله تعالى من حفظ عشرين جزءًا من القرآن الكريم، وأنا بحمد الله أحفظهم حفظًا متقنًا إلى جانب إجادة التفسير والتجويد، والحقيقة أنني بدأت حفظ القرآن الكريم منذ سنوات طويلة وبنيتي أن أختمه إن شاء الله وطريقتي في الحفظ قد يجدها البعض صعبة نوعًا ما، لكنني أراها جادة ومدروسة خصوصًا وقد اكتسبتها من بعض المشايخ الذين يحفظون المصحف كاملا، وتعتمد هذه الطريقة على حفظ نصف صفحة من المصحف لمدة أسبوع أو أكثر مع كثرة الترديد ولا أنصح بأكثر من هذا المقدار حيث أن القرآن سريع التفلت من اللسان والذاكرة، وبالنسبة للمراجعة فأنا أراجع جزءين يوميا وأحاول قدر الإمكان الالتزام بهذا الجدول، وبعض هذه المراجعة يكون في صلاتي، وقد حدث أن قرأت سورة البقرة في صلاة الفجر ذات مرة، وأقوم باتباع نفس الطريقة مع طالبات العلم عندي وقد حققت معهن تقدما ملموسا، رغم أن البعض يرى أن طريقتي صعبة أو بها شيء من الشدة إلا أنني موقنة أنها تأتي بنتائج طيبة، وعلى الواحدة منا أن تأخذ نفسها بشيء من الشدة فيما يخص حفظ القرآن الكريم فكثيرا ما نضيع أمورا هامة في حياتنا بعذر التسويف أو الانشغال بمشاغل الحياة التي لا تنتهي.

أنا مع طالباتي أحرص على تحفيظهن القرآن بصورة متقنة جدا من حيث التشكيل أو أحكام التجويد ولا أتهاون في ذلك وهكذا ينبغي أن يكون تعاملنا مع كتاب الله.

ختامًا... أنصح كل أخت بالإقبال على كتاب الله تدبرًا وتلاوة واتخاذه منهج حياة، ولتتذكر أن الله تعالى سائلها عنه يوم القيامة، إن إقبالها على كتاب الله دليل جهاد لله والتزامها بأوامره وكل إناء بما فيه ينضح، فحبها للقرآن بالتالي ينعكس على تلاوته وحفظه والعمل بما فيه.

بهذا قارئتنا الكريمة نأتي إلى ختام هذا التحقيق الذي نرجو أن تكوني قد وجدت به بعض الفائدة من حيث حفظ القرآن أو تلاوته أو مراجعته، لتحرص الواحدة منا على وردها اليومي من القرآن، ولبئس المسلم ذلك الذي يأتي يوم القيامة وقد خلت صفحته من آيات قليلة رددها في يومه ذاك ولم تأخذ من وقته إلا القليل بينما عادت منفعتها عليه بالشيء الكثير والكثير. ■

اعترافات زوجة

وتهدمت أحلامي

بقلم: أم عبدالرحمن - الرياض

تزوجت وأنا في الثامنة عشرة من عمري وعشت في سعادة وحب مع زوجي الذي يحبني ولايرفض لي طلبا.. عرف الجميع عني حبي للأطفال.. فقد كنت أحب أن تدع زوجة أخي أطفالها عندي عندما تخرج.. وقد حمدت الله كثيرا حيث لم أمكث سوى ثلاثة أشهر إلا وأنا حامل.. كدت أطير من الفرح والسعادة.. وأرمق عيني زوجي الحبيب وهي تومض بوميض غريب من السعادة لم أره في حياتي.. تناقلت عائلتي وعائلة زوجي الخبر بفرح وحبور.. وأصبح زوجي يخاف عليّ من نسمة الهواء العابر.. ومن أشعة الشمس الدافئة.. كيف لا وأنا أحمل في أحشائي أملنا الذي طالما تحدثنا عنه في بداية زواجنا..

لن أنسى سعادتي تلك أبدا.. بدأت أخطط مع زوجي شكل حياتنا المقبلة.. ونرسم ملامحها بكل حب.. فهنا.. نعم.. هنا ستكون غرفة الصغير.. ويكون في هذا الركن سلة كبيرة جدا.. جدا.. ككبر أحلامنا ساعتها سنملؤها باللعب.. وفي هذا الركن سنضع السرير.. وهنا.. وهنا.. رائعة كانت آمالنا.. اختلفنا على أسماء كثيرة واتفقنا على أن أختار اسم البنت ويختار هو اسم الولد..

أخذ زوجي يطوف بي الأسواق لشراء مستلزمات الملك القادم في الطريق.. ولم نبق في أنفسنا شيئا إلا اشتريناه.. لم يتبق إلا مقدمه السعيد.. وانتهيت أخيرا من الشهر الثامن ودخلت شهري التاسع وأنا أنوء بحملي وتزداد أوجاعي.. ويزداد ثقلي.. ويكثر نومي وكلما استيقظت وجدت زوجي يقوم بأعمالي المنزلية التي نمت ولم أكملها.. أخجل من نفسي كثيرا في مثل هذا الموقف وسرعان ما يبدد خجلي بعبارته التي طالما أسمعنيها من أول يوم خرجنا فيه من عند الدكتور وقد قال: مبروك زوجتك حامل.. عبارته التي يقول فيها لي: أنت في إجازة حتى يأتي الصغير بالسلامة.. كم أنت رائع أيها الزوج الحبيب.

في المساء بدأت آلام المخاض تنتابني.. تهزني هزا بدأت أفقد وعيي وتفكيري من شدة الألم، وذهبت إلى المستشفى فأدخلوني بسرعة إلى غرفة العمليات.. بدأت الألسن تدعو لي وزوجي في حالة من الذعر والقلق لايعلم بها إلا الله.



وأخيرا ولدت طفلة صغيرة جميلة.. وضعوها على صدري فنظرت إليها بعين نصف مغمضة.. كان شعرها أسودا كثيفا. رفعوها ولم أدر أنها آخر مرة أراها فيها وأن الله سيفرق بيني وبينها إلى حين.. رحت في سبات عميق.. ولما تنبهت طلبت ابنتي أريد أن أراها وأملأ عيني برؤاها.. لكنهم قالوا إنها نائمة.. بعد ساعة طلبتها فقالوا أنهم يرضعونها.. ومرة ثالثة.. ورابعة.. بدأت أقلق.. وتساورني أفكار غريبة.. وأخيرا أخبروني أن ابنتي ماتت بعد ساعتين من الولادة.. أحسست بسيل من الدموع الساخنة تحرق وجهي.. أحسست بطعنة قوية لقلبي المتعب.. أواه يا بنتي إذا رحلت.. بكيت وبكيت.. وبكيت.. جاء زوجي يعلوه شحوب الموتى.. لم يستطع بابتسامته الزائفة اخفاء حزنه.. لم يستطع منع دمعة ساخنة طفرت بعفوية من عينيه الحزينتين قال لي: الحمد لله على سلامتك أنت، أما البنت فسيأتي الله لنا بغيرها.

تقطع قلبي من الحزن والبؤس..

خرجت من المستشفى دون طفل أحمله على يدي كمن خرج.. كل امرأة تحمل طفلا.. إلا أنا.. لا طفل لدي أباهي به، وذهبت لمنزلي وقد انهارت تلك المملكة الرائعة.. وتلاشى كل شيء، تكسر السرير وسلة اللعب كسرت وتبعثر ما فيها.. كل شيء تلاشى.. كل أحلامي..

ولم أقل سوى الحمد لله على كل حال.. والحمد لله الذي لايحمد على مكروه سواه.. خسرت طفلتي.. وكسبت زوجي وازددت حبا له وتفانيا من أجله.. لم يدر بخلدي في تلك الأزمة إلا قوله تعالى: «وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون.. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» (البقرة/١٥٥) وقوله تعالى: «إنه من يتق ويصبر فإن الله لايضيع أجر المحسنين» (يوسف/٩٠). ■

الزعتر .. غذاء ودواء

إعداد: غسان عبد الحليم

● إن نبتة الزعتر يعشقها الملايين من البشر ويثق بها الأطباء وعلماء العقاقير لكثرة فوائدها واستعمالاتها المجرّبة والمعروفة منذ زمن بعيد وفيما يلي نذكر المكونات ذات الفعالية العلاجية وأهم استعمالات الزعتر الطبية:

- المكونات الفعالة:

يحتوي الزعتر على مواد ذات فعالية علاجية من أهمها زيوت طيارة تتراوح نسبتها ما بين ٤,٠ - ١٪ تتكون من الثايمول، كارفكرول، باراسيمين وألفا - بانيين وتخزن الزيوت الطيارة داخل شعيرات غدية في الاوراق والأزهار.



استعمالات الزعتر

اولا : الاستعمالات الغذائية:

تحتوي أوراق الزعتر على البروتين والفيتامينات مثل فيتامين (A، أ، B، ب، C، ج) والأملاح المعدنية مثل الكالسيوم، الحديد، المنجنيز، والبوتاس، وتؤكل أوراق الزعتر الغضة مثلما تؤكل أوراق الجرجير، الخس والبقدونس ولها طعم لذيذ حاد قليلا لفتح الشهية وتضاف أوراقه إلى السلطة أو اللبن المصفى (اللبنة) وتصنع منها الفطائر والأكثر شيوعا هو تناول مسحوق أوراقه الجافة مع الخبز والزيت.

ثانيا : الاستعمالات الطبية:

تستخدم أوراق الزعتر الجافة لمعالجة الحالات المرضية التالية:

- اضطرابات الجهاز الهضمي، والمغص، انتفاخ المعدة والأمعاء، الاسهال، تشنج القولون، الديدان المعوية، التهاب الأمعاء، قرحة المعدة، التسمم الغذائي، عسر الهضم وفتح الشهية للطعام.
- أمراض الجهاز التنفسي مثل الربو، التهاب القصبات الهوائية، انتفاخ الرئة، الانفلونزا، الرشح والسعال.
- انحباس البول أو عند وجود ضرورة لإدرار البول في حالة ارتفاع ضغط الدم أو ضعف عضلات القلب، كما يساعد منقوع الزعتر على إدرار الطمث.
- التهاب المجاري البولية وحصوة المثانة.
- ألم الاسنان والتهاب اللثة من خلال الغرغرة عدة مرات في اليوم.
- خمول الذهن، النسيان وعدم الاستيعاب فقد تبين أن الزعتر ينشط الخلايا الدماغية ويطرد السموم المتراكمة في الجسم مما يقلل أعباء الدماغ.
- طرد حشرات الرأس وتقوية الشعر ومنع تساقطه وذلك من خلال غسل الرأس بالمنقوع عدة مرات في الأسبوع بعد الحمام العادي وترك المنقوع على الرأس مدة نصف ساعة.■

أوائل المؤمنات

عمرة بنت حزام أول من استفادت من نظام الميراث في الإسلام

بقلم : حلمي الخولي

هي « عمرة بنت حزام» زوجة الصحابي « سعد بن الربيع» الانصاري أسلمت هي وزوجها بالمدينة بعد هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامها، وقد رزقها الله من البنات اثنتين ولم يرزقهما من الأولاد. وكان من عادة الجاهلية أن البنت لاتتزوج إلا إذا كان لها مال، واستمرت هذه العادة في السنوات الأولى من الإسلام ولهذا بدأ الزوجان يجمعان المال من أجل زواج ابنتيهما المقبل.

وخرج سعد بن الربيع رضي الله عنه مجاهدا في غزوة أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم ومَنّ الله تعالى على «سعد» ورزقه بالشهادة في سبيل الله، فكان من شهداء أحد الأبرار، وموت سعد يجعل الحق لأخيه أن يرثه، لأنه لم ينجب ذكورا، وكانت هذه العادة من عادات الجاهلية التي لم يكن الإسلام قد محاها بعد فكانت البنات لا ترث.

حزنت «عمرة بنت حزام» لأن البنتين مات أبوهما وضاع مالهما، وأنهما لن تتزوجن إلا إذا كان لهما بعض المال، وأصبحت الأم في حيرة، ولكن قلبها يحدثها أن الحل لأزمتها قريب.. ولكن ما هو الحل؟

ويقلب المؤمنة التي احتسبت زوجها شهيدا عند الله دفاعا عن دينه الحنيف. وارساءً لكلمته التي جاءت بالحق المبين اتجهت إلى الله تعالى باكية تدعوه وتبتهل اليه أن يقف بجوارها فهي زوجة شهيد وأم لأيتام، وهداها الله تعالى أن تذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم لتعرض عليه مشكلتها التي باتت تؤرقها وتقض مضجعها.

وقالت «عمرة» يارسول الله، هاتان ابنتا «سعد بن الربيع» قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا، وإن عمهما أخذ مالهما، فلم يدع لهما مالا إلا أخذه، فما ترى يارسول الله، فوالله ماينكحان أبدا إلا ولهما مال.

فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم : «يقضي الله في ذلك» وانتظرت عمرة قضاء الله تعالى، الذي لم تشك لحظة أنه سيكون بجوارها، وحقق الله تعالى أمنيتها فنزل قوله تعالى : «يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين، فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ماترك..» الآيه.. (النساء/١١).

وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن تحضر «عمرة» ويحضر عم البنتين فلما حضر عمهما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اعط ابنتا سعد الثلثين، وأمهما الثمن، ومابقي فهو لك».

وبهذا تكون «عمرة بنت حزام» أول من استفادت من نظام الميراث لصالح البنتين وكانت حكايتها هي بداية تنظيم مسائل الميراث في الإسلام فقد وضعت الآية الكريمة التي نزلت بسبب عمرة بنت حزام - القانون العادل في توزيع التركة. ■



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

معنى قوله تعالى: «ولا تقربوهن حتى يطهرن»

السؤال: رجل عاشر زوجته قبل ان تغتسل من الحيض فهل عليه اثم في هذا وماذا عليه ان يفعل، وهل تجب عليها الصلاة والصوم بمجرد انقطاع الدم، ام لابد من الغسل.

الجـواب: جمهور الفقهاء، قالوا: انه لا يجوز وطء الزوجة بمجرد انقطاع دم الحيض بل لابد من الغسل فيحرم قبل ذلك لقوله تعالى: «ولا تقربوهن حتى يطهرن» (البقرة/٢٢٢) وفسر الطهارة هنا بانقطاع الدم وقوله تعالى بعد الآية مباشرة «فإذا تطهرن» اي: اغتسلن فأتوهن. وأما الاثم فلعله لا اثم عليه لجهله ولا كفارة في ذلك.

وأما بالنسبة للصلاة فإنها لا تجوز منها الصلاة حتى تغتسل.

وأما الصوم فيجوز لها ان تصوم، وذلك لن الصلاة انما حرمت عليها لأنها مرتبطة بالحدث وهي غير طاهر حتى تغتسل، وأما الصوم انما حرم عليها في الاصل بسبب الحيض فاذا زال الحيض صح منها الصوم. بدليل ان الصوم جائز من الجنب..

التنحنح في الصلاة

السؤال: هل يجوز التنحنح في الصلاة من اجل ان يحسن المصلي صوته، وذلك اذا اصيب صوته بحشرجة ؟؟

الجـواب: ان كان التنحنح من اجل إزالة الحشرجة فلا بأس. لأن هذا سبب مشروع وهو عذر مقبول. لكن لو تنحنح بدون عذر ولا سبب فإن الصلاة تبطل عند جمهور الفقهاء، الحنفية والشافعية والحنابلة، وأما المالكية فبعضهم قال تبطل الصلاة وبعضهم قال بعدم بطلانها، والمذهب انها لا تبطل.

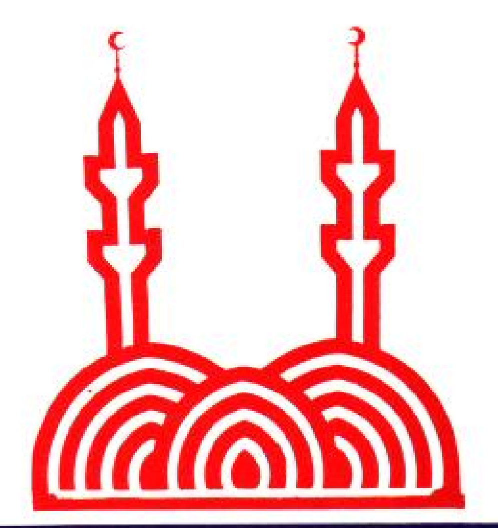
خصاء الحيوانات جائز والتضحية بها لا شيء فيه

السؤال: ما حكم الشرع فيمن يُخْصُون الحيوانات، هل يعتبر ذلك حراماً؟ ومن ناحية الاضحية هل يجوز التضحية بالخروف المخصي؟

الجواب: خصاء البهائم اجازه الفقهاء من حيث الجملة، ولهم تفصيل في ذلك يدور بين الجواز والكراهة، والجواز عندهم مبني على تحقيق بعض المصالح من عمل الخصاء كطيب اللحم.

والذي نراه في هذا: ما قاله الامام احمد بن حنبل: «لا يعجبني للرجل ان يخصي شيئا» والعبارة تشير الى كراهة الخصاء لما فيه من ايلام وتعذيب للحيوان. ويؤيد ذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اخصاء البهائم نهيا شديدا» (اخرجه البزار ٢/٢٧٤ ومجمع الزوائد ٥/٢٦٥ ورجاله رجال الصحيح). فالحكم الاصلي هنا الكراهة، لكن قد يكون مكروها كراهة تحريمية اذا لم يكن له سبب لما فيه من تعذيب الحيوان. وقد يكون جائزا اذا كان بسبب كقصد طبي لإجراء تجارب معينة مثلا، او استخدام للحيوان في اعمال لا يقوى عليها غير المخصي، لما في الخصاء من قوة للحيوان.

اما التضحية بالمخصي من الأنعام فجائز. لما ثبت من ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أملحين موجوءين خصيين» (مسند أحمد ٦/٨، ٣٩١) ومعنى موجوءين أي منزوعي الانثيين.



حكم تأجير العمال للغير

السؤال : جرى العمل لدى الكثير من اصحاب المكاتب او الشركات او الافراد، ان يستقدم العمال من الخارج ليعملوا عنده وهم على كفالته فإذا وصلوا قام بتاجيرهم للغير مقابل مبالغ كبيرة ويعطي العامل منها جزءا بسيطا ربما يساوي الربع وياخذ هو الباقي فهل هذا العمل جائز في الشرع.

- وما حكم من يؤخر اجرة العمال لمدة طويلة، ما يضطرهم الى الاستدانة لياكلوا.

الجواب : من استقدم عاملا ليقوم بعمل معين لابد له من ان يبين له طبيعة العمل ومدة العمل واجرة العامل، فهذا عقد بين طرفين، يشترط فيه ما يشترط في سائر العقود. فالعامل هنا أجير خاص اذا وصل البلاد واستلم عمله وقام به استحق اجره المحدد المتفق عليه علي الا يكن فيه غبن فاحش، فلا يعطيه اقل من حقه بكثير، والمقياس العرف السائد في مثل هذه الاعمال من حيث مدتها وأجرتها، ولابد من تعيين المدة لأنها اجارة على عين، ولا يجوز ان يكلف العامل بعد وصوله ان يعمل عند غيره عملا يشق عليه، لو لم يكن متفقا عليه بينهما. فإن كان العمل الذي يقوم به عند غير رب العمل وهو الكفيل مساويا لما كان سيقوم به من عمل وبذات الاجرة فلا بأس لأن رب العمل ملك منفعة العامل.

اما ان كان العمل اشق او أطول مدة أو اقل اجرة مما ليس في العقد، ولا يرضاه العامل، او يرضى به كرها لاضطراره فهذا يعتبر من السخرة المحرمة، واشد حرمة ان يؤجره ويأخذ اجرته ويعطيه الاقل ويأخذ الاكثر. ويعتبر رب العمل او الكفيل متعديا على منفعة العامل، فيضمن للعامل اجرة مثل ما عمل، وذلك لأن منفعة العامل مال فيجوز أخذ العوض عنه، ويضمن المنفعة بالتعدي ورب العمل او الكفيل قد تعدى على منفعة العامل حين أكرهه على عمل لا يرضاه ولم يقع الاتفاق عليه. او كان الاتفاق على قدر معين فزاد عليه في العمل اكثر مما تم عليه الاتفاق فيضمن قيمة الزيادة.

وعلى هذا فما يقع من بعض الافراد او الشركات او الحكومات من استقدام العمال وتاجيرهم للغير بمبالغ كبيرة يعطون العامل القليل وياخذون الكثير. فإن الحكم الشرعي هو أن هذا عقد فاسد لأنه تم بدون رضى من العامل، ولم يقع عليه الاتفاق أو قبله مكرها مضطرا، فإن للعامل في ذمة رب العمل المستفيد من جهده أجرة المثل، تلزم من أخذ جهد العامل بهذه الصورة سواء أكان هو الطرف الكافل او كان الكفيل، والكفيل لا يستحق اجرة على الكفالة، وإنما له أجرة تكاليف إتمام إجراءات الكفالة من مصاريف. وإن عمل العامل له عملا فعليه أجر مثله.

وهذا الحكم كما هو مقرر شرعا في جانب الأفراد والشركات كذلك هو في جانب الدولة. فلو أن الدولة اكرهت العمال على عمل ضمنت لهم أجرة مثلهم ولو كان هذا العمل لمصلحة عامة للمسلمين. وقد ثبت في الصحيح من حديث بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من استعملناه عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول» (عون المعبود ٣/٣٥٣، والحاكم في المستدرك ٤٠٦/١، وصححه الحاكم والذهبي) وجاء في حديث عبد الله بن السعدي قال: «استعملني عمر على الصدقة فلما فرغت منها وأديتها إليه امر لي بعمالة، فقلت: إنما عملت لله، وأجري على الله، فقال: خذ ما أعطيته فإني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمّلني» (مسلم ٧٢٣/٢، والبخاري بلفظ اخر ١٥٠/١٣).

وأما ما يحدث من ترك العامل دون إعطائه أجرته مدة طويلة، فهذا مما لا يجوز قطعا، وينبغي إعطاء العامل اجره على وجه الاستعجال، إما قبل العمل او بعد إنهائه في المدة المحددة، يوميا أو مشاهرة.

والأجير يستحق الأجرة بمجرد تسليم نفسه إلى رب العمل في المدة المحددة، فبمجرد وصوله للبلاد وتسليمه نفسه لرب العمل اصبح مستحقا للأجرة، لأنه منافع العامل في هذه الحال اصبحت مستحقة لرب العمل في المدة المحددة فينبغي أن يعطيه أجرة ولو لم يعمل. ولذا لا يجوز لهذا العامل ان يعمل لدى الغير إلا بإذن رب العمل وإن عمل بدون إذن نقص من الأجرة بقدر ما عمل.

بل لو عمل متبرعا للغير، فلرب العمل أن يسقط من أجرته بقدر قيمة ما عمل، لأن رب العمل ملك منفعة العامل عند تسليمه نفسه في المدة المحددة.

ويلزم الدولة إنصاف العامل أو العمال من رب العمل، وتلزمه دفع أجرة أعمالهم إن عملوا، أو لم يعملوا ما داموا قد سلموا انفسهم للعمل وكانوا مستعدين، وكان عدم التكليف بالعمل من جهة رب العمل لا من جهتهم.

عجز الزوج عن توفير خادمة.. فهل للزوجة الحق في طلب الطلاق؟

السؤال : ما حكم الزوج الذي لا يستطيع ان يستمر في دفع مصاريف او نفقات الخادمة. هل يحق للزوجة ان تُصر على وجود الخادمة. وهل هذا يعطيها الحق في طلب الطلاق، باعتبار انها لا يمكن ان تقوم بشئون البيت كلها دون خادمة؟

الجواب : اذا أعسر الزوج بنفقة الخادمة فهذا لا يجعل للزوجة الحق في طلب الطلاق لامكان صبرها لعله عسر الزوج، لكن هل تكون نفقة الخادم دينا للزوجة عليه بل تسقط عنه، وهذا هو الراي الاقرب للصواب، لأن الزوج معذور بالعسر. يقول الله تبارك وتعالى: «لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها» (الطلاق/٧).

وذهب الشافعية والحنابلة الى ان نفقة الخادمة من حق الزوجة، وهي جزء من نفقتها فتثبت دينا في ذمة الزوج.

لكن هل قبول الزوجة بالاستغناء عن الخادمة وقيام الزوجة بعملها يجعل للزوجة حقا فيما كان يدفعه الزوج للخادمة من اجرة.

نقول : ان ذلك لا يجعل للزوجة حقا في اجرة الخادمة لأن خدمة الزوجة لزوجها في هذه الحال على حساب حقوقه والقيام بشانه، وهي في ذات الوقت ستأخذ اجرة خدمة نفسها، لذلك فلا حق لها او بمعنى اصح لا اجرة لها.





الكلمات المتقاطعة

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
								١
■								٢
	■	■		■	■			٣
			■					٤
			■					٥
		■	■					٦
	■			■		■		٧
							■	٨

افقيا :

١ – داعية مجدد في القرن العشرين.
٢ – صاحب فقه السنة.
٣ – مساو.
٤ – عكس ارفض – يهدم.
٥ – يلف – ظهر (معكوسة).
٦ – عاقبة – ضمير غائب.
٧ – للنفي .
٨ – مجلة اسلامية اسبوعية (معكوسة).

راسيا :

١ – صاحب كتاب تبسيط العقيدة الاسلامية.
٢ – صاحب الظلال.
٣ – نصف ندوة – نويتجي (معكوسة).
٤ – يستخدم في الرياضيات – ضد نهار.
٥ – عاتب – عظم (معكوسة).
٦ – متشابهان – متشابهان – متشابهان.
٧ – نصف نقيق – خوف معكوسة.
٨ – ثاني اثنين إذ هما في الغار (معكوسة).

مصطفى محمود عويس
تبوك ـ السعودية



إعداد : سعيد الاصبحي

نفكـــر كـــثيرا

إن علينا ان نفكر كثيرا قبل أن ندعو الله طالبين منه إجابة الدعاء.

١ – هل عرفنا حق الله وقمنا بحقه.
٢ – هل قرأنا القرآن وعملنا بحدوده.
٣ – هل نحب رسـول الله صلى الله عليـه وسلم ونعمل بسنته؟
٤ – هل نخشى الموت ونستعد له ؟
٥ – هل نقف من الشيطان موقف عداء؟
٦ – هل عملنا على نجاة ابداننا من النار؟
٧ – هل نؤدي شكر الله على نعمه؟
٨ – هل نتعظ ونعتبر بمن ندفنهم من الموتى؟
٩ – هل نفكر في عـيـوبنا ونفكر في اصلاحها؟

نسـأل الله ان يوفـقنا الى مـا يحـبـه ويرضـاه، وصلى الله على نبينا محـمـد وآله وصحبه وسلم.

عبد الكريم احمد العبد الكريم
الزلفي ـ السعودية

من هـــو؟؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

احد الدعاة المشـهورين في دولة الكويت محاضرات قيمة واسمه يتكون من مقطعين

+٦ + ٧ + ٨ + ١٠ نـوع من انـواع الاقمشة

+ ٤ + ٢ عكس ذم

٥ + ٦ أداة للتعريف

١ + ٢ + ٣ + ٤ اسم من أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم.

هدى العلى

القصيم . السعودية

القســمة

مــات رجل وترك ثلاثة أبناء وترك لهم ١٠ إناء:

خمسة منها مملوءة، وخمســة نصـف مملوءة وخمسة فارغــة فكـيف يقتسمها الأبناء فيما بينهم بالتساوي.

سناء صالح حلس . السعودية

الرئتــان

يبلغ عدد الحويصلات الهوائية في رئتي الانسان البالغ اكثر من ٣٧٥ مليون حويصلة هوائية وخلال ساعات اليوم الواحد تسحب نحو ١٨٠ مترا مكعبا من الهواء في عمليات التنفس وتتولد عن ذلك طاقة تكفي في مجموعها لرفع قاطرة سكة حديد الى علو متريـن!! يا سبحان الله!

الأوعية الدموية : يبلغ مجموع اطول الأوعية الدموية في الانسان البالغ الذي يزن ٥٠ كيلو غرام نحو ١٠٠,٠٠٠ كيلو متر وهو ما يكفي للف الكرة الارضية عند خط الاستواء مرتين ونصف! وتبلغ مساحات سطوح هذه الأوعية نحو ٦٣٠٠ متر مربع!

محمد بن عوض الرحماني . الليث - السعودية

إجابات العدد السابق

كلمات المتقاطعة:

ألغاز : ١ - النوم ٢- اليوم

٣- قاتل نفسه وقاتل الوقت ٤- دموع الحزن.

من هو : أحمد ياسين

الاسئلة الستة :

١ - قل هو الله أحد ٢- الليل والنهار

٣- اعذار موسى للخضر عليهما السلام في سورة الكهف

٤- الكتب السماوية ٥- الصلوات الخمس

٦- ستة ايام تم فيـها خلق السمـوات والارض والآية واضحة في سورة الحديد.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	ف	ل	س	ط	ي	ن	■
٢	ي	ث	ر	ب	■	ف	ن
٣	ل	م	■	ر	ق	ع	ي
٤	ك	■	م	ي	ا	ن	ه
٥	ا	س	ر	ا	ن	ا	■
٦	■	و	د	■	و	هـ	س
٧	س	ا	هـ	و	ن	■	س

قطـــوف

« الغرب ... الشرق »

للغرب في الشرق من عادات مقدمة
كـانت ومـا برحت أولى بتـأخـيـر
لا تتـبـعـوها فكم من زهرة حـسنت
في الناظرين وسـاحت في المناخـيـر

« وصف بخيل »

قال الشاعر يصف البخيل :

يغني البـخـيل بجـمع المال مـدته
وللحــوادث والأيام مـــا يدع
كـدودة القـز مـا تبنيه يهـدمـهـا
وغـيـرهـا بالذي تبنيـه ينتـفـع

« حكم واقوال »

* لا يزال المرء في مدرسة دهره تلميذا ولو شاب.
* خير السخاء ما وافق الحاجة.
* من قال بلا احترام أجيب بلا احتشام.
* لا تنازل إلا بالتفاهم.
* مجالسة الثقيل عذاب وبلاء وفي ذلك قال الشاعر

يـامن لـه حـــركـــات
علـى الـقـلـوب ثـقـيـلـة
وليس يـعـرف مـــعـنى
قـصـيـرة من طـويـلة
أورثـتـنـي لجـلـوسـي
إلـيك حـــمـى ملـيـلـة

« دعاء »

إلـهي لست لـلفــردوس أهــلا
ولا أقــوى على نار الجـحـيـم
فـهب لي توبة واغـفــر ذنوبي
فـإنك غــافــر الذنب العظيم

جميلـة المـقر
السعودية

يجب أن ننسحب



من منا لا يدرك خفايا اللعبة الحقيرة، من منا لا يعرف معنى الألم، من منا لم يتأكد من مهزلة النظام العالمي الجديد. الكل يرى ويشاهد ويقرأ عن المجازر الدموية لأشقائنا المسلمين في كل مكان وخاصة البوسنة والهرسك، كلنا يعي جيدا وخاصة في هذه الايام وبكل جلاء عن المؤامرة الكبرى التي تم تدبيرها بكل عناية لمحاربة الاسلام والمسلمين في شتى بقاع الدنيا، نعم الألم والحزن يملأ القلوب، نعم الغضب ان لم يأت معه اجراء مضاد ليخفف من حدته فسوف يتحول جبنا واستسلاما ومهانة، لقد شاهدت الكثير والكثير عن الاعمال الاجرامية والوقحة لكلاب العالم الحديث الصرب الاوغاد، لقد شاهدت طفلا صغيرا وهو مصاب بإصابات بليغة وهو يصرخ ويقول (ماما - ماما) وقتها والله يعلم ما الم بي من الم وقتها وللان اسود العالم في عيني، وقتها نفذت نداءاته كالطلقات في صميم قلبي واحسست بالعجز التام والشلل النفسي واحتقرت نفسي واحتقرت العالم كله ماما قالها المسكين الصغير ولا يدري، اهي على قيد الحياة أم مصابة او في معكسرات الاغتصاب اللعينة. ماما قالها وناداها كي تقف بجانبه تمنحه عطفها وحنانها وتخفف عليه من المه بنظرات عيونها الحزينة الدامعة، هو ابني، هو ابن اخي او ابن اختي المسلمة، قالها على شاشات التلفزيون والدم يلطخ وجهه المشرق الجميل البرىء، قالها ليبكي قلبي، قالها المسكين الصغير لينادي علينا ويستغيث بنا، قالها ليضيق صدري اكثر واكثر واقول في نفسي ياحبيبي ولا املك له الا الحزن والالم والدموع والكبت والغضب قالها وهو يبكي فابكاني ياليتك ايها الجريح الصغير تعلم انني وكثير من المسلمين في بلداننا العربية والاسلامية لا نستطيع ان نقول لا بصوت مسموع، ليتك تعلم وتعي ايها البرىء، ان النظام العالمي الجديد قد شيد امامنا اسوارا عالية وحواجز كي لا نصل اليك ياحبيبي، بناها على ارضنا ليقتلك هناك. اقام الحواجز بأيدينا ليستبيح دمك الطاهر وهو يدرك اننا لا نملك لك من الأمر شيئا اللهم الا الغيظ. فأدوات ذلك النظام الفاشي الجديد موجودة هنا ايضا تقيد من حركتنا وتقيد تفاعلنا معك ومع آلامك وصرخاتك .. ماما التي أطلقتها ستظل الى يوم القيامة وصمة عار في جبين البشرية جمعاء، ستظل ايضا إدانة دائمة لخنوعنا وخضوعنا وتثاقلنا .. ماما ستبقى وكما قلتها بإحساسك الذي آلمنا إدانه دائمة لعشاق التواطؤ ولمحبي الاستسلام فهم بذلك يشاركون الاوغاد في قتلك .. انت حالة واحدة من ضمن الحالات التي خرجت عن المألوف في نشرات الاخبار لتقول وانت جريح ووجهك تملاه الصرخات والآهات والدماء لتقول (ماما) حالات كثيرة غيرك لا تستطيع ان تقولها بعد ان تفتك بها الأسلحة وتقطعها الى اشلاء. فليسعد العالم الحر وليهنأ النظام العالمي الجديد وبلاد المسلمين تنتهك حرماتها وتدمر على مرأى ومسمع منهم وهذا لا يحرك لهم ساكنا ويضحكون علينا بتمثيليات واهية ومفهومة، لذلك يجب ان ننسحب من كافة المنظمات الدولية من امم متحدة ومجلس امن اقصد مجلس هم ونحن، اممنا متحدة تخصنا نحن، لأن الاخرى في نيويورك تخصهم هم. قراراتها تصدر كما يرغبون وكما يريدون لتستبيح وبكل قذارة كل ما هو مسلم في اي مكان في العالم، لذلك واكررها يجب ان ننسحب فورا ونترك بطرس لأخيه كلينتون وميجور وميتران وكول ويلتسين وقادة الصرب الكلاب فعلا يجب ان نرحل ونغادر كل هذه الهيئات المشبوهة .. اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.■

ربيع عبد الله حسن
المنصورة - جمهورية مصر العربية

يوم كنا نسود العالم

يعجز لساني عن التعبير عما يجيش في صدرى نحو مجلتكم الغراء «المجتمع» فهي بلاشك مجلة يحتاجها العالم الإسلامي ليفيق من الغفلة التي يعيشها ويبدأ في صحوة تسير بنا إلى عهد كنا نسود العالم ونسير به في طريق عبادة الله سبحانه.

قال تعالى: «وماخلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» صدق الله العظيم

فارجو أن تقبلوا صداقتي .. وهذا عنواني لمراسلة الاخوة القراء :

الحوية - الطائف - السعودية
الصيدلية البيطرية امام سوق الجمعة
د. محمود فوزي حسن



ردود خاصة

● الأخ / زامل سليمان الجربوع - الرياض - السعودية ..
ليس من عيد إلا الفطر والأضحى أما ما عداهما من الأيام فهي ذكرى ومناسبات وما قرأته لم يكن إلا من باب سبق القلم او الأخطاء المطبعية.. علماً بانه ليس هناك في النصوص ما يمنع من تسمية بعض الأيام بالعيد حيث وردت بعض الآثار عن إطلاق كلمة عيد على يوم الجمعة.

● الأخ / سلطان فالح الحيص - حائل - السعودية...
شكراً لتهنئتك الرقيقة ونامل أن نكون دائما عند حسن ظن القراء الأعزاء خدمة للإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام الذي يعكس افكار واتجاهات كثير من اعداء امتنا وديننا وبلادنا.

● الأخ / عبده جبريل محمد بكر - شمال المربع - السعودية ...
وصلتنا العديد من الرسائل تطلب مثل طلبك ولكن لأسباب شديدة الحرج والحساسية نعتذر عن إرسال العدد المذكور والصفحة المطلوبة مقدرين لك اهتمامك ومتابعتك وغيرتك.

● الأخت / سفانة بنت إبراهيم - القصيم - السعودية ...
مهما كانت الأسباب فلن تؤدى بنا إلى إلغاء رسائل قرائنا او إهمالها رغم تعدد وتنوع هذه الأسباب التى قد يكون من ضمنها: فوات المناسبة -

واقعة مؤلمة

في أحد الأيام ذهبت في أحد طرق الكويت ابحث عمن يغسل لي سيارتي فوجدت رجلا من الجالية السيلانية لعله او من الهندية وهو مسلم ولكنه اشعث اغبر لو اقسم على الله لأبره فسألته لماذا تعمل هذه الوظيفة الشاقة؟ فقال: إنني اشتغل ملاحظ في أحد المساجد ولم استلم معاشي منذ شهرين او اكثر ولم اجد لي مصدر رزق الا هذه الوظيفة ويخلي منها لا يتجاوز الدينارين لان بجانبي منافسين كثيرين على شاكلتي، عندها وقفت اتامل هذا الرجل وامثاله فاين صاحب هذه الشركة الظالمة بحقهم واين وزارة الاوقاف اليست المساجد وما بداخلها سواء من السجاد الى الملاحظ تحت رعايتهم. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» الا تعلمون ان هذا الأشعث الأغبر المتغرب من بلده ومن اولاده لطلب الرزق لو دعا الله فإن دعوته مستجابة فاتقوا الله أيها المسؤولون في رعيتكم، انتم مسؤولون عنهم يوم القيامة. اللهم إني قد بلغت اللهم فاشهد.■

جديع العجمي – الكويت

أريد «المجتمع» ولو مرة في الشهر

يسرني ان اشعركم بانني كنت احد قراء مجلتكم القراء «المجتمع» طوال وجودي في جامعة الملك سعود بالرياض كطالب في قسم الدراسات الاسلامية بكلية التربية وقد تخرجت في الفصل الثاني عام ١٤١٣/ ١٤١٤هـ بفضل الله.

والآن أسافر نهائيا الى وطني كي أقوم بما علي من واجب الدعوة الاسلامية. فأرجو من سعادتكم ان تتكرموا بمساعدتي في استمرار قراءة مجلة «المجتمع» وذلك بإرسال نسخة منها ولو مرة واحدة في الشهر.. حيث انني غير قادر على الاشتراك لأن حالتي الاقتصادية صعبة.

نور الدين محمد ـ كيرالا ـ الهند

المحرر: تصل المجلة مئات الرسائل تطلب الاشتراك المجاني ونحن لا يمكننا تلبية كافة الطلبات لذلك نتوجه الى القراء الكرام رجاء المساهمة في ايصال «المجتمع» الى اخوانهم الذين لا يستطيعون دفع قيمة الاشتراك.■

لماذا التجسس ؟؟

لادري.. لماذا ترسل اسرائيل الجواسيس إلى بعض الدول العربية التي تعقد معها اتفاقات سلام وفي حالة تطبيع كامل، وإذا كان اليهود اليوم هم اصدقاء العرب فلماذا يخالفون عربون الصداقة ويرسلوا لنا جواسيس ومتفجرات؟ وذلك من أجل اتهام المسلمين بأنهم وراء كل حوادث التفجير التي يتعرض لها ابناء الشعب المسلم في بلاد الإسلام.

إن اليهود عداوتهم أزلية معنا وليست وليدة اليوم رغم محاولات عقد اتفاقات سلام وتطبيع بهدف الضحك على الشعوب المغلوبة على امرها قال تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». ان علينا الحذر مما يحاك ضد الإسلام وأهله باسم السلام والتطبيع، ان قوى الشر اليوم مجتمعة كلها لمحاربة الإسلام وأهله.

ان المهمة بعد السلام هي التفرغ لما يسمى الأصولية الإسلامية والتطرف وجعل الإسلام هو العدو القادم للغرب، والإسلام سوف يقاوم الصليبية العالمية بالرغم من حالة الضعف والهوان التي يعيشها وسينتصر في النهاية بإذن الله.

وماذلك على الله بعزيز.■

عبدالله الخليفة
جـدة ـ السعودية

طالب مع وقف التنفيذ

انا مسلم من جمهورية بنين – غرب افريقيا – اقرا كل ما يصلني من المجلات الاسلامية وخاصة مجلة «المجتمع».

ولا ازال طالبا في المدرسة الاسلامية بجوغو ولكن امكانياتي لا تمكنني من الاستمرار في الدراسة حسب رغبة والدي اللذان يريدان لي ان اتعلم علوم الشريعة لأكون داعيا للدين الحنيف مستدلين بالحديث الشريف «طلب العلم فريضة على كل مسلم» لذلك اناشد المؤسسات الخيرية وأهل البر والاحسان ان يمدوا لي يد المساعدة حتى اتمكن من متابعة الدراسة الاسلامية ولا اظنني بحاجة لتذكيركم بقول الحق تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى» وقول النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم «والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه».

مع خالص تحياتي ودعائي الى الله ان يحفظكم من كل مكروه.. وجزاكم الله خير الجزاء.

سالفو ساني ـ جمهورية بنين

عنوان المراسلة:

SALIFOU SANNI – BP 139 DJOUGOU • REP – BENIN

او زيادة الحجم او صياغة المقال بأسلوب يتجاوز السقف المسموح به لأن ما يستطيعه الشخص من التعبير عن انفعاله بواقعة او حدث لا تستطيع المجلة نقله نظراً لظروف عديدة لا تخفى على القارئ الذي يدرك ويقدر ما نتعرض له في كثير من الأحيان.

● الأخ / أحمد الخفيف ـ الجبيل ـ السعودية....

حتى لو كانت أولى رسائلك نقداً فنحن نتقبل ونرحب بذلك ونعتبره تجاذبا بين القارئ والمجتمع.

وبالنسبة لإلحاحنا على تذييل الرسائل باسم صريح فذلك لأننا نريد أن يتحمل الكاتب مسئولية ما يكتب وأن لا يتوارى وراء كنية أو لقب كأنه يخجل من مقاله او انه يعرض أفكاره على استحياء... إن في وضع الاسم على المقال ترسيخ لإرادة الكاتب مع حسم التردد ولزيادة التركيز والتعمق.

● الأخ/ عبد الله الزهراني ـ جدة ـ السعودية..

القاعدة التي نعتمدها هي اننا نقرأ للجميع وميزان الشريعة هو الذي يرجع ويحكم وليس الحكم هو انطباعاتنا او ما كتبه كاتب عن آخر يخاصمه او لا يعجبه .. نحن ندعو إلى التثبت والتروي قبل إصدار الحكم ولا يكفي أن تشاهد مقابلة في جريدة لا تذكر اسمها وتقرأ فيها كلاما لا تذكره أيضا لتدلل على إلحاد شخص معين.

تنويه

نلفت نظر الإخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

رسالة من قارئ

ماذا وراء التدخل الأمريكي في الصومال؟؟

بقلم: يوسف مصطفى عبد الله
المدينة المنورة - السعودية



تعد قضية التدخل الأمريكي في الصومال من أهم الأحداث التي تطرح نفسها على الساحة خاصة بعد مقتل الجنود الأمريكيين وإسقاط المروحيات الأمريكية، وتصاعد الأصوات في أمريكا مطالبة بالانسحاب من الصومال قبل أن تتحول إلى فيتنام أخرى كما يبدو.

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا جاءت أمريكا إلى الصومال؟

إن الإجابة علي هذا بشكل واضح تجيب على أسئلة أخرى مهمة على رأسها هل سينسحب الأمريكان من الصومال أم لا؟

ولمعرفة الأسباب وراء التدخل الأمريكي في الصومال لابد أن نضع في الحسبان النقاط التالية حتى لا تنحرف الرؤية عن مسارها الصحيح:

١ - المسألة الإنسانية مجرد ستار للتدخل

إن الذين يزعمون أن قدوم القوات الأمريكية من أجل هدف إنساني قوم خدعوا بالمظاهر، إن أمريكا لا تتحرك إلا وراء مصالحها فقط وهذا معروف في قوانينهم وأنظمتهم ولا ينكره أحد. ولو أن الهدف الإنساني يحركهم لحركتهم مأساة البوسنة حيث يشاهد الأمريكيون أفظع المآسي أمام ناظريهم وبالألوان الطبيعية!!

بقي أن نعرف ما هي مصالح أمريكا في الصومال؟ وهذا يقودنا للنقطة التالية.

٢ - غموض العالم السياسي

أصبح من العسير معرفة الدوافع الحقيقية وراء الأحداث السياسية لأن أطراف اللعبة السياسية لا يصرحون بذلك، ويحاولون جاهدين إخفاء الأجزاء الخطيرة والحساسة منها، بل ويلجئون إلى الكذب والخداع والتضليل حتى لا يمكن لأحد معرفة ذلك على الحقيقة لذلك لا يملك المراقب والمحلل للأحداث إلا أن يضع مجموعة من التصورات بناءً على المعلومات المتوفرة عن الموضوع، والتي يمكن الربط بينها للوصول إلى بعض أجزاء الحقيقة.

٣ - لماذا قدم الأمريكان إلى الصومال؟

سبق أن استبعدنا العامل الإنساني للأسباب القوية التي ذكرناها ولكن يبقى هناك احتمال ضعيف أن سبب التدخل محاولة لتجميل الصورة الأمريكية في محاولة لبسط نفوذ النظام العالمي الجديد.

سبب التدخل هو استغلال الثروات الطبيعية الموجودة في الصومال فقد ذكرت الأنباء أن شركات أمريكية تقوم بالبحث والتنقيب في الأراضي الصومالية، وأن هناك فعلاً ثروات طبيعية تستغل. وهذا السبب على أهمية الشواهد القوية عليه إلا أنه من غير المرجح أن يكون سبب التدخل، إذ يمكن تحقيق مثل هذا الابتزاز للثروات الطبيعية بوسائل أخرى غير مكلفة، كما هو الحال مع دول أخرى.

سبب التدخل هو الاستعداد لتطويق النظام الإسلامي في السودان وخشية أمريكا أن تقوم ثورة الإنقاذ بتصدير الثورة إلى الدول المجاورة خاصة وأن السودان يملك حدوداً مع مجموعة كبيرة من الدول.

وهذا السبب مع وجاهته إلا أنه ليس بالقوي، لأنه لو كان المقصود لأمكن التركيز على مشكلة الجنوب ودعمها واستخدامها لمحاصرة النظام السوداني وإنهاكه بها، دون الحاجة إلى تدخل مكلف في دولة أخرى للقيام بهذه المهمة، وقد سبق للأمريكان استخدام هذا الأسلوب كما هو الحال في العراق ومع الأكراد وغيرهم.

سبب التدخل هو إيجاد قاعدة عسكرية للقوات الأمريكية لحماية المصالح الأمريكية في المنطقة، وهذا سبب قوي جداً ويرجح أن يكون هو السبب للاعتبارات التالية:

١ - موقع الصومال الاستراتيجي فهو قريب من بؤر الصراع في الشرق الأوسط والخليج، والمسافة قريبة بين الصومال والخليج والصومال ومضيق باب المندب وغيرها مما يجعل قاعدة عسكرية مناسبة في المنطقة.

٢ - القواعد العسكرية في الفلبين تم إغلاقها أو تخفيضها بشكل كبير ولابد من إيجاد قواعد بديلة لها لحماية المصالح الأمريكية خاصة بعد انحسار المد الشيوعي من شرق آسيا.

٣ - الصومال قريب جداً من مناطق الخطر الأصولي الذي هو العدو القادم للأمريكان، والذي يخشاه الأمريكان كثيرا لأنه يهدد مصالحهم في المنطقة، وقد وجد الأمريكان في حرب الخليج صعوبة كبيرة في نقل الجنود من أمريكا وغيرها إلى الخليج، وقد استغرق ذلك منهم وقتا كبيرا بالمقاييس العسكرية، وقد ذكر نورمان شوارزكوف في مذكراته (إن العراق لو استغل تلك الفترة الحرجة ووجه ضربة للقوات الأمريكية لألحق بها خسائر فادحة) لذا كان لابد من إيجاد قاعدة عسكرية قريبة من المنطقة لتتواجد عند الطلب دون أن يكون هناك مخاطر محتملة في المسألة.

خاتمة

هذه بعض التصورات لأسباب التدخل في الصومال قد يكون بعضها هو السبب وقد تكون كلها جزءًا من السبب، وستبدي الأيام القادمة المزيد من الحقائق التي قد تؤيد بعض هذه الأسباب أو تؤيدها كلها أو تلغيها كلها إذا انسحب الأمريكيون من الصومال.■